

مَجْلِسُ  
عَبْدِ اللّٰطِيفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنِ الْحُسَيْنِ  
رَحْمَةُ اللَّهِ

مَنْشُورٌ فِي مِائَةِ سَنَةٍ



السيرة الذاتية ( الموجزة ) للمؤلف :

- أ.د. عبد اللطيف بن إبراهيم بن عبد اللطيف الحسين
- مواليد الأحساء 1383 / 7 / 1 هـ.
- حاصل على درجة الأستاذية في الثقافة الإسلامية من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض .
- شارك في كثير من اللجان العلمية ، وتقلد بعض الأعمال في كلية الشريعة بالأحساء منها :
- وكيل قسم الشريعة .
- رئيس قسم الشريعة .
- عضو المجلس العلمي في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض في فترتين متصلتين .
- رئيس وحدة البحوث العلمية في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية في الأحساء في فترتين متصلتين .
- شارك في كثير من المؤتمرات والندوات والملتقيات في داخل المملكة العربية السعودية وخارجها .
- حصل على جائزة التميز العلمي في البحوث العلمية المنشورة على مستوى جامعة الإمام محمد عام 1436 هـ .
- من مؤلفاته :
- تسامح الغرب مع المسلمين في العصر الحاضر ، دار ابن الجوزي .
- الأمانة في الإسلام وآثارها في المجتمع ، دار ابن الجوزي ، و مترجم إلى اللغة الروسية .

إِعْدَادُ  
أ.د. عَبْدِ اللّٰطِيفِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللّٰطِيفِ الْحُسَيْنِ



مَجْلِسُ  
عَبْدِ اللَّطِيفِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حُسَيْنِ الْجَسِيِّ

﴿ رَحْمَةُ اللَّهِ ﴾

مُسَيَّرَاتُ مِائَةِ سَاعَاتِهَا

ح) عبد اللطيف بن إبراهيم الحسين ، ١٤٤٧ هـ

الحسين ، عبد اللطيف بن إبراهيم

مجلس عبد اللطيف بن محمد بن حسين الحسين ، مسيرة مائة

عام . / الحسين ، عبد اللطيف بن إبراهيم - ط ١ - الرياض ، ١٤٤٧ هـ

١٠٦ ص / ١٧ x ٢٤ سم

رقم الإيداع : ١٤٠٥٩ / ١٤٤٧

ردمك : ٠ - ٤٤٥٢ - ٠٦ - ٦٠٣ - ٩٧٨

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

( ١٤٤٧ هـ )

( ٢٠٢٦ م )

الباركود الدولي : 9786030644520

مَجْلِسُ  
عَبْدِ اللَّطِيفِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حُسَيْنِ الْحُسَيْنِ  
رَحِمَهُ اللَّهُ

مَنْسِبُهُ إِلَى مِائَةِ سَعَادَةٍ

إِعْدَادُ  
أ.د. عَبْدِ اللَّطِيفِ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّطِيفِ الْحُسَيْنِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا ونبينا محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه أجمعين.  
أما بعد:

فهذه مقتطفاتٌ مُشرقةٌ في الحديث عن الجدِّ الشيخ عبد اللطيف وابنيه: العم عبد الله والوالد إبراهيم - رحمهم الله جميعاً - سيرتهم ومجالسهم ومآثرهم في مسيرة مائة عام، كان أساس فكرتها ما كتبه أخي الكريم المهندس أحمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف الحُسَيْن - جزاه الله خيراً وبارك له في عمره وعمله - حيث كتب أربع صفحات موجزة عن الجد والعم والوالد، وعن مجالسهم العامرة في تلك الفترة المنصرمة، حُرِّصاً منه على تدوين جوانب مضيئة قد عاشها وعاصرها في حياتهم - رحمهم الله - لا سيما في فترة السبعينيات من القرن الرابع عشر الهجري حتى وفاة الجد عام ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م، والعم والوالد عام ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م؛ العم في شهر صفر، والوالد في شهر ذي القعدة من العام نفسه، وللأخ أحمد وافر الشكر وأبلغه على قراءته المؤلف، وتعليقاته المفيدة، وتشجيعه المستمر.

ولابن العم - المهندس محمد بن عبد الله بن عبد اللطيف الحسين - شكرٌ خاصٌ حيث كتب أربع صفحات أيضاً عن سيرة الجد الشيخ عبد اللطيف<sup>(١)</sup>، وهو داعم أساسي لي في تطور هذا الكتاب، إذ تفضل بتزويدي بمعلومات مهمة، كما له فضل تشجيعي الدائم على الكتابة، ومنحي المشورة المتواصلة، ويضاف إلى ذلك مراجعته المستمرة لما أكتبه في الموضوع.

وسعيًا إلى تدوين ما استطعتُ الحصولُ عليه من معلوماتٍ عن حياة الجد والعم والوالد - رحمهم الله - وعن المجالس المعقودة في حياتهم، وما صاحبها من أمور متعلقة بهم قد عايشوها وسطروها في تلك الأيام والسنين الماضية من مروعات حميدة ومواقف جميلة سواء مع الخاصة أو العامة، فقد حرصتُ على تناول الحديث عنها بشكل مفصل، مع إضافة العديد من الأحداث الماضية والمتغيرات الجديدة، ولعل من أبرزها ما يلي:

#### أ - ذكر مآثر الأسرة الطيبة في مشاركة أحد أبنائها<sup>(٢)</sup> من أبناء عمومتنا:

في (أسرة العبد الهادي) نسبة إلى عبد الهادي بن عبد الله بن حسين التي تشترك أسرُتنا (أسرة الحسين) معهم في جدٍّ واحدٍ (حسين بن عثمان بن سويد<sup>(٣)</sup> - رحمهم الله -):

(١) قام بتصحيحها المهندس أحمد بن إبراهيم الحسين، وأضاف عليها أخوه الأستاذ وليد بن عبد الله الحسين إضافات مهمة، وهي منشورة بصفة خاصة لدى مجموعة الأسرة في ٢٢ ذي الحجة ١٤٣٧ هـ الموافق ٢٣ سبتمبر ٢٠١٦ م.

(٢) هذه الفائدة من ابني/ المنذر بن عبد اللطيف بن إبراهيم الحسين (أبو عبد اللطيف) - بارك الله فيه - .

(٣) شجرة العائلة: (الحسين والعبد الهادي)، إعداد: المهندس محمد بن عبد الله الحسين، والمهندس توفيق بن عبد الله العبد الهادي، آخر تحديث بتاريخ ١٣ ربيع الأول ١٤٤٧ هـ الموافق ٥ سبتمبر ٢٠٢٥ م.



فقد شارك العم / سَعْدُ<sup>(١)</sup> بن عبد الله بن محمد بن عبد الهادي - رحمه الله - مع جيش الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - في موقعة كنزان<sup>(٢)</sup> بالأحساء بتاريخ ١٥ / ٨ / ١٣٣٣ هـ، الموافق ٢٨ / ٢ / ١٩١٥ م، وأصيب العم سَعْدُ<sup>(٣)</sup> بن عبد الله - إصابة بالغة - ثم توفي رحمه الله.

### ب - الحديث المفصل عن مجالس الأسرة:

مجلس الحُسَيْن في حي الكُوت<sup>(٤)</sup> الزاهر بالهفوف؛ الذي يُعَدُّ من المجالس الكبيرة والمعدودة والمشهودة بتوافد الجموع من الوجهاء والأقارب والجيران والمعارف عمومًا؛ وهذه دلالة طيبة في مجتمع الأحساء، ويمتد الحديث عن مجلس أسرة الحُسَيْن الحالي واستمراره حتى وقتنا الحاضر بفضل الله تعالى.

وللتنبية أُلْحِقَ على اسم أسرة الحُسَيْن (العبد الرحمن) - تمييزًا عن

(١) العم سعد بن عبد الله بن محمد بن عبد الهادي: والدته السيدة عائشة العصيل، وزوجه عائشة الصياح - رحمهم الله جميعًا - .

(٢) كنزان Kanzan: جبل يقع في الشمال الشرقي من الأحساء (شمال غرب بحيرة الأصفر) وبجواره بئر ماء، وهو منطقة تخييم للبدو في واحة الأحساء. ينظر: تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد لمحمد بن عبد الله آل عبد القادر، إشراف وتعليق: حمد الجاسر، ص ٢١٤ - ٢١٥، والموسوعة الجغرافية لعبد الرحمن العبيد (٢/ ٢٢٧)، ومعجم البلدان والقبائل في شبه الجزيرة العربية والعراق وجنوبي الأردن وسيناء، ترجمه وعلق عليه: أ.د. عبد الله الوليعي ٩ / ١٢.

(٣) أكَّد المهندس توفيق العبد الهادي على موثوقية صحة خبر مشاركة العم سَعْدُ في موقعة كنزان، وثبوت له لدى العائلة بالتواتر.

(٤) كلمة الكُوت: «غير عربية وهي بمعنى الحصن، وسمي الكُوت بذلك لأنه مُدارٌّ بسورٍ وخندقٍ، يفصله عن بقية المدينة». تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد، ص ٣١. وسيأتي الحديث عن حي الكوت.

غيرهم من الأسر الأخرى التي تحمل الاسم نفسه، حيث إن اسم (الحُسَيْن) منتشرٌ وشائعٌ في الأحساء.

### ج - الإسهام الوطني لأسرة الحُسَيْن في بناء مدرسة الكُوت الابتدائية، (سُمِّيت الجارود - فيما بعد -):

مع بدايات نشر التعليم النظامي في بلادنا الطيبة مع تأسيس وزارة المعارف (المسمى القديم لوزارة التعليم) عام ١٣٧٣هـ / ١٩٥٣م، وتشكيل لجنة مساعدة التعليم بالأحساء التابعة للوزارة للنظر في أمر المدارس والتعليم..<sup>(١)</sup> فكان اختيار حي الكُوت في إنشاء مدرسة ابتدائية تخدم أبناء والأحياء المحيطة به.. ويُعدُّ مبنى هذه المدرسة التي شُيِّدَت ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م<sup>(٢)</sup>، معلمًا معماريًا حضاريًا بديعًا يشدُّ الأنظار.

### د - إيراد الحديث الماتع من الذكريات الجميلة للأسرة في تلك الفترة:

حيث جاءت على لسان أخي المهندس أحمد التي عايشها ويَحِنُّ إليها دومًا.

ومن هنا ولأجل أن تتعرف الأجيال الحاضرة من الأبناء والبنات على الفترة الماضية عن سيرة الجد الشيخ عبد اللطيف وابنيه: العم والوالد، وعن مجالس أسرة الحُسَيْن في مسيرة مائة عام: بين الكوت والمجلس الحالي (الماضي والحاضر)، وعن المآثر التي خلفوها إرثًا لمن جاء بعدهم، وهذه سُنَّة

(١) ينظر: الحياة العلمية والثقافية والفكرية في المنطقة الشرقية ١٣٥٠ - ١٣٨٠هـ الموافق ١٩٣٠ - ١٩٦٠م، د. عبد الله السبيعي، ص ٥١ - ٦٧.

(٢) ذكر الدكتور عبد الله بن ناصر السبيعي في كتابه: (الحياة العلمية والثقافية والفكرية في المنطقة الشرقية ١٣٥٠ - ١٣٨٠هـ الموافق ١٩٣٠ - ١٩٦٠م) ص ٦٦، أن تاريخ افتتاح مدرسة الكوت في حي الكوت بالهفوف ١٣٦٩هـ، والصواب هو ١٣٧٦هـ، كما أثبتته في الأصل أعلاه.



الحياة نقرأ لمن كتب قبلنا، ونكتب لمن يقرأ بعدنا، فارتأيت بسط الحديث عن سيرة الجدِّ والعم والوالد - رحمهم الله جميعاً - وعن الجوانب المصاحبة لا سيما بعد الموافقة الرسمية على افتتاح مجلس الأسرة الحالي عام ١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م، حيث تم مؤخراً تسجيل صندوق رسمي تحت مسمى: (رواق الأسرة)، وذلك وفق الأنظمة المرعية لتعليمات المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي.

### وجاء تقسيم المؤلف إلى سبعة جوانب وفق الآتي:

**الجانب الأول:** ترجمة عن الجد الشيخ عبد اللطيف بن محمد بن حسين الحسين - رحمه الله - .

**الجانب الثاني:** ترجمة عن العم عبد الله، والوالد إبراهيم أبناء عبد اللطيف الحسين - رحمهما الله - .

**الجانب الثالث:** مجالس أسرة الحسين.

**الجانب الرابع:** الإسهام الوطني لأسرة الحسين في بناء مدرسة الكوث الابتدائية (الجارود) لاحقاً.

**الجانب الخامس:** من الذكريات الجميلة للأسرة.

**الجانب السادس:** مجالس أسرة الحسين بعد وفاة الجد والعم والوالد.

**الجانب السابع:** مجالس أسرة الحسين في الوقت الحاضر.

ويجدر التنبيه المهم أن ما تم تناوله في المؤلف - لا يعني ذلك حصراً كاملاً تاماً، بل هي جوانب من سيرة الجد والعم والوالد، وبعض المقتطفات عن مجالس أسرة الحسين من بيت الكوث إلى مجالس الأسرة الحالي، وعن بعض مآثرهم التي خطوها بأفعالهم، وكما قيل: (حَسْبُكَ مِنَ الْقِلَادَةِ مَا أَحَاطَ بِالْعُنُقِ)، لذا اقتصرْتُ على ذكر الأسماء البارزة التي تميزت بعلاقات الصداقة

الخاصة، والتواصل المستمر، والزيارات الأخوية، مع الشكر والتقدير والمحبة والدعوات لكل من تكرم بالزيارة والتواصل في حياة الأهل وبعد وفاتهم لأبناء أسرة الحسين في مجالسهم المتعددة التي سيرد ذكرها لاحقاً - رحم الله الأموات<sup>(١)</sup>، وبارك في الأحياء - مع ملاحظة أنه رُبما وقع سهوٌ غير مقصودٍ أو خطأً في ذكر الأسماء الواردة، وهذه من طبيعة البشر الخطأ والنقص، فأعذر عن ذلك سلفاً، ورحم الله تعالى أبا القاسم الحريري المتوفى عام ٥١٦ هـ القائل:

وإنَّ تَجِدَ عَيْبًا فَسُدَّ الْخَلَا      فَجَلَّ مَنْ لَا عَيْبَ فِيهِ وَعَلَا<sup>(٢)</sup>

وأتقدم بالشكر الجزيل إلى ابن العم الأستاذ وليد بن عبد الله بن عبد اللطيف الحسين - على إفادته الثرية التي زودني بها، ومرافقتي في إجراء بعض المقابلات الخاصة، وكما أشكر وأجلُّ ابن أخي / عادل بن محمد بن إبراهيم الحسين على قراءته الدقيقة، ومقترحاته السديدة، وإضافاته المفيدة. والشكر الجزيل موصول إلى شيعي المفضل الأستاذ الدكتور عبد الله بن إبراهيم بن علي الطريقي - على تزويدي بإفادات مهمة لهذا الكتاب، فله مني خاص الدعوات، بأن يبارك المولى في عمره وعلمه وعمله.

كما أشكر الأستاذ الدكتور عبد الإله بن محمد بن أحمد الملا على ما كتبه عن جدنا الشيخ عبد اللطيف بن محمد الحسين - في بعض مؤلفاته، وثنائه عليه، وعلى أسرة الحسين، وأثمنُ مشورته لي - أيضاً - في التنسيق بمقابلة عمه الفاضل الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الملا - حفظه الله - ، واستفادتي المباشرة من (أبي عبد الرؤوف) بما ذكره من معلومات ثرية عن الجد الشيخ

(١) للتنويه: قمت بتراجم (موجزة) لمجموعة من الأسماء الواردة في المؤلف؛ مما تسنى لي الحصول على ترجمة لهم، واكتفيت بذكر سنة الوفاة لمن لم أترجم لهم.

(٢) كتاب الملحة في شرح الملحة (ملحة الإعراب) لمحمد بن الحسن الصائغ، دراسة وتحقيق: إبراهيم الصاعدي (٢/ ٩٢١).

عبد اللطيف والعم عبد الله والوالد إبراهيم - بحكم الجوار معهم ومعرفته الوثيقة بهم<sup>(١)</sup>، مكرراً الشكر والتقدير للأستاذ الدكتور عبد الإله - أيضاً على تشجيعه، وإهداءاته<sup>(٢)</sup>.

وأشكر أخي العزيز سعادة الدكتور زكي بن صالح الحريول - على إفادته الثرية.

وأقدم بالشكر والدعاء إلى كلِّ الذين أُجريتْ معهم مقابلات خاصة أو زيارات أو اتصالات هاتفية، وأمدني بمعلومات مهمة وأخبار مفيدة، وإلى كلِّ من أفادني أو ساعدني في كتابة هذا المؤلف ولو بدعوة صادقة، وأشكر كل ناصح أمين يقوم بالتنبيه والتصويب أو الإفادة بمعلومة إضافية، وسأسعى إلى التصويب - بتوفيق الله تعالى - .

وأخص بالشكر الممزوج بالدعوات الطيبة لزوجتي الكريمة وأولادي الأعمام على دعمهم المستمر.

ولا بأس من الإشارة إلى المشكلة التي واجهتني في كتابة المؤلف (مجلس عبد اللطيف بن محمد بن حسين الحسين - مسيرة مائة عام) وتكمن الإشكالية والصعوبة والمعاناة في فقدان غالب الوثائق والمدونات والكتابات والمراسلات الكثيرة التي كانت محفوظة في منزل أسرتنا، وذلك بعد انتقال الأسرة، وترك المنزل فارغاً! ومن ثم آل إليه من التصدع والسقوط كحال غيره من بيوت الطين في حي الكوت (القديم) التي انتقل منها أهلها!

(١) لأسرة (أبوبكر) آل ملا - بعد الله تعالى - فضل كبير بما قدموه من عِلْمٍ وتعليم، وبما تحلَّوا به من جوارٍ حَسَنٍ وأخلاقٍ كريمةٍ.

(٢) أهداني الأستاذ الدكتور عبد الإله - عضو هيئة كبار العلماء - كتابه: (العالم الفقيه المؤرخ الشيخ أحمد بن عبد اللطيف آل ملا: حياته ومراسلاته ١٣١٣ - ١٤٠٢ هـ - رحمه الله)، و(أسرة الملا - سيرة ومسيرة - ٩٨٠ - ١٤٤٢ هـ).



وكذا عند الحديث عن مجالس الأسرة ومرئياتها والقصاص والأخبار والتاريخ عنهم في تلك الفترة، بسبب التأخر في الكتابة بعد وفاتهم بوقت طويل، مع الرغبة في الحرص على التثبت، وتوخي الدقة في كل ما يدون، ويضاف إلى ذلك وفاة بعض كبار أفراد الأسرة - رحمهم الله - الذين عاشوا معهم وأدركوا وقائع كثيرة لم يتم تدوين شيء منها مطلقاً، فلعمري إنَّها لخسارةٌ كبرى! والحمد لله على الاستدراك<sup>(١)</sup>.

وأُتوجه إلى المولى العلي القدير أن يجعلَ هذا العملَ خالصاً لوجهه الكريم، وأن يوفقني لما يُحبُّ ويرضى، إنه كريم جواد، وأسأله تعالى المغفرة لأنفسنا ووالدينا وأجدادنا وأهلنا وللمؤمنين يوم يقوم الحساب إنه سميع مجيب.

وكتبه

أ.د. عبد اللطيف بن إبراهيم بن عبد اللطيف الحسين

١٢ / ٧ / ١٤٤٧ هـ الموافق ١ / ١ / ٢٠٢٦ م

(١) ربما كانت المعلومات المتضاربة، والتأكيدات المتضادة أصعبَ من استخلاص فتات الذهب من أعماق الأرض! ولذا أنصح من يرغب في الكتابة عن تاريخ الأسرة لديهم، وعن الشخصيات البارزة عندهم إلى المبادرة الحثيثة في الكتابة في حياتهم أو بعد وفاتهم مباشرة ولا يُسوّف، وهذا من البرِّ والإحسان والذكر الحسن لهم.



## الجانب الأول

### ترجمة عن الجد الشيخ

### عبد اللطيف بن محمد بن حسين الحسين رحمه الله

#### ١ - الولادة والنشأة:

هو عبد اللطيف بن محمد بن حسين بن عبد الرحمن بن حسين بن عثمان بن سويد<sup>(١)</sup> - رحمهم الله جميعاً - ولد عام ١٢٩٠ هـ الموافق ١٨٧٤ م - بمدينة المبرز في الأحساء، ونشأ في بيت فضل وكرم وصلاح فاكسب هذه الصفات الطيبة.

وكان والده الشيخ محمد<sup>(٢)</sup> إماماً بمسجد في (فريج<sup>(٣)</sup>) المطيري؛ تابع (فريج) ال عيوني<sup>(٤)</sup> في المبرز (المعروف حتى الآن)، وقد يصعب تحديد تاريخ انتقال الجد عبد اللطيف من المبرز إلى حي الكوت في الهفوف تحديداً دقيقاً، لكن يُرجَّح أنها في الفترة ما بعد عام ١٣١٠ - ١٣٢٠ هـ تقريباً، حيث حَبَدَ

---

(١) شجرة العائلة: الحسين والعبد الهادي، مرجع سابق.

(٢) بحثت كثيراً عن ترجمة لجدنا الشيخ محمد بن حسين - رحمه الله - فلم أتمكن من العثور عن معلومات سوى ما ذكرت، والحمد لله.

(٣) أصلها فريج، فقلبت القاف إلى الجيم، وأحببت استعمال المصطلح الدارج للتطور الصوتي للدلالة على الحي السكني في منطقة الخليج عموماً.

(٤) وفق صورة صك: مبايعة جرت في فريق المطيري تابع فريق ال عيوني في ثامن عشر جمادى الثانية عام ١٢٠٠ هـ، (ومن ضمن الشهود جدنا: حسين بن عثمان ال سويد). وأشكر المهندس توفيق العبد الهادي على تزويدي بها.

الانتقال من أجل طلب العلم والتزود منه بحي الكوت - معقل العلم والعلماء في الأحساء<sup>(١)</sup> - في (فريج) الرويضة<sup>(٢)</sup> مكان أخواله ال عبد العظيم في الكوت، ويُضاف إلى ذلك السعي في الرزق والابتغاء من فضل الله تعالى.

أمّا والدّة جدّنا عبد اللطيف، فهي الجدة الكريمة: شريفة بنت إبراهيم بن عبد العظيم العبد العظيم - رحمها الله - ، وهي من الأسر الكريمة القاطنة في (فريج) الرويضة بحي الكوت.

وقد يصعب تحديد وفاة والدنا الجد الكريم الشيخ / محمد بن حسين بن عبد الرحمن - رحمه الله - القاطن في (فريج) المطيري جهة ال عيوني بالمبرز - كما أسلفت - إلا أنها من المرجح بعد عام ١٣٤٢هـ / ١٩٢٢م<sup>(٣)</sup>، بفترة يسيرة، كما يصعب تحديد وفاة والدتنا الجدة الكريمة الشيخة / شريفة، وربما تُوفيت في فترة قريبة جدًّا من وفاة الجد الشيخ محمد - رحمهما المولى -<sup>(٤)</sup>.

(١) ينظر: مدرسة القبة الشرعية بالأحساء خلال أربعة قرون، د. عبد الإله الملا، مقدمة الكتاب، صفحة (ي).

(٢) مقابلة خاصة مع الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الملا، وللدكتور عبد الإله الملا تفصيل عن فرقان (فرجان) الكوت، وأورد مجموعة من سكان (فريج) الرويضة؛ ذكر منهم: (أسرة الحسين). ينظر كتابه: أسرة الملا سيرة ومسيرة، ص ٢٠.

(٣) استنادًا على رسالة الشيخ أحمد بن عامر اليميني إلى الشيخ أحمد بن عبد اللطيف الملا، مؤرخة في ٢٥ / ٥ / ١٣٤٢هـ، ذكر فيها السلام على (والده): «محينا وصديقنا وخاصتنا عبد اللطيف الحسين، ووالده، وولده عبد الله». كتاب: العالم الفقيه المؤرخ الشيخ أحمد بن عبد اللطيف آل ملا - حياته ومراسلاته ١٣١٣ - ١٤٠٢هـ، ص ٦١٤.

(٤) استنتجت هذا بعد أسئلة متعددة وبحث متواصل عن الجدّ محمد، والجدة شريفة - سواء عند كبار الأسرة (ذكورًا وإناثًا)، أو لدى بعض المعارف والمجاورين للأسرة في (فريج) الرويضة، و(فريج) المطاوعة، وأُضيف على ذلك أنه بالرغم من كثرة زياراتي للعمّة شريفة وزوجها عبد الله ابن العم حسين، وكذا العمّة نورة وزوجها (الخال) عبد اللطيف العبد الهادي - خصوصًا - ، لم أسمع منهم شيئًا مطلقًا عن الجدّ محمد أو الجدة شريفة - رحمهم الله جميعًا - .



## ٢ - أخوه وأختاه:

للجد أخ واحد وهو العم حُسَيْن (أبو عبد الله) ولد عام ١٢٩٧هـ / ١٨٨٠م (تقريباً)، وتوفي عام ١٤٠١هـ / ١٩٨١م - كان يصغره بسبع سنوات - وقد تزوج من السيدة / منيرة المسلم توفيت ١٣٧٣هـ / ١٩٥٣م<sup>(١)</sup>، ولهما أولاد، عاش منهم أربعة هم: عبد الله تزوج من العمة شريفة<sup>(٢)</sup> بنت عبد اللطيف الحسين، وصالح تزوج من ابنة العم فاطمة بنت عبد الله الحسين، ولولوة توفيت عام ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م، وزوجها صالح بن عبد العزيز العبد العظيم توفي عام ١٤١١هـ / ١٩٩١م، ولطفية تزوجت من عثمان العيد<sup>(٣)</sup> - رحمهم الله جميعاً - .

وأما أختا الجد فهما: رُقِيَّة ولُولُوة، تزوجت (العمة) رُقِيَّة من أحمد بن عبد الله العبد الهادي توفي عام ١٣٤٤هـ / ١٩٢٤م - وأنجبت منه ابناً وابنتين: عبد اللطيف<sup>(٤)</sup> بن أحمد العبد الهادي توفي عام ١٤٣١هـ / ٢٠١٠م، ونورة<sup>(٥)</sup> توفيت عام ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م، التي تزوجت من أحمد بن عبد القادر العبد القادر. وابنتها الأخرى مريم توفيت عام ١٣٥٦هـ / ١٩٣٧م، التي تزوجت من العم عبد الله بن عبد اللطيف الحسين، وأنجبت له - فاطمة (أم عبد العزيز)

(١) وفق ما نقلته لي السيدة / مريم بنت عبد العزيز بن محمد السبيت - والددة أحمد بن عبد العزيز التيسان - اتصال هاتفي - جزاهما الله خيراً - .

(٢) العمة شريفة بنت عبد اللطيف الحسين - رحمها الله - وستأتي ترجمتها لاحقاً.

(٣) لم أستطع تحديد تاريخ وفاته.

(٤) زوج العمة نورة بنت عبد اللطيف الحسين - رحمها الله - وستأتي ترجمة للعممة نورة لاحقاً.

(٥) تزوجت من أحمد بن عبد القادر العبد القادر، وأنجبت (عبد الله - أبو أحمد -) المتوفى عام ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م، وهو أخو العم عبد الله والوالد إبراهيم من الرضاع، حيث أرضعته جدتي مريم التيسان)، ومحمد (أبو عبد القادر واشتهر بأبي قَدُور)، وعائشة. ثم تزوجت بعده علي العبد القادر، وأنجبت منه: منيرة ومريم - رحمهم الله جميعاً -

توفيت عام ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠٢ م، وعبد الرحمن بن عبد الله الحُسَيْن (أبو فريد) توفي عام ١٤٤٠ هـ / ٢٠١٨ م، وعائشة - توفيت صغيرة.

والأخت الأخرى (العمة) لُولوة فقد تزوجت من سليمان بن عبد الهادي ابن محمد العبد الهادي توفي عام ١٣٤١ هـ / ١٩٢١ م، وأنجبت ثلاثة أبناء هم على الترتيب: محمد<sup>(١)</sup> توفي عام ١٣٩٩ هـ / ١٩٦٩ م، وعبد الهادي توفي عام ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٨ م، وصالح توفي عام ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م - رحم الله الجميع وأسكنهم فسيح جناته - .

### ٣ - زوجة الجد:

تزوج الجدُّ الكريم الشيخ عبد اللطيف من جدتنا الكريمة والوفية مريم بنت محمد بن صالح التيسان - رحمها الله - ورُزق منها عددٌ من الأولاد، عاش منهم أربعة، وسيأتي ذكرهم.

وقبل ذلك يجدر أن أعرف **بالجدة الشيخة مريم:**

سيدة فاضلة عابدة صاحبة قيام الليل - كما سيأتي<sup>(٢)</sup> - وكانت تجود بالمال إلى المعوزين والمحتاجين، وقد عُرفت الجدة مريم بطيبتها المشهودة، لذا سُميت بالحنونة لاحتضانها جميع الأطفال، لا سيما في مؤانسة الأولاد في الصغر، حيث كانت تحرص على تدفئتهم في فصل الشتاء قبل مغادرتهم المنزل - خشية التعرض للبرد القارص، عند الذهاب إلى المدرسة في الصباح الباكر، وعُرفت الجدة مريم بطاعتها وصبرها في رعاية زوجها الجد الشيخ

(١) حرص العم محمد بن سليمان العبد الهادي على زيارة الجدة الكريمة/ مريم التيسان؛ كونها أمه من الرضاع. نقلاً عن: المهندس توفيق العبد الهادي - إفادة بتاريخ ٢٩ ربيع الثاني ١٤٤٧ هـ، الموافق ٢١ أكتوبر ٢٠٢٥ م.

(٢) عند الحديث عن صفات الجدِّ وأخلاقه، فلم أرغب التكرار.

عبد اللطيف؛ الذي غلب عليه قوة الشخصية في التعامل لا سيما مع تقدم السن، ولا ننسى أن الجدة مريم - كانت السيدة الحكيمة والمحور الرئيس في الأخذ برأيها في شؤون المنزل الخاصة مع ابنائها: العم عبد الله والوالد إبراهيم - رحمهم الله جميعاً - ، اللذين سبقاها إلى الرفيق الأعلى بستين عام ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م، فصبرت محتسبة الأجر من الله تعالى - ، عاشت قرابة التسعين عاماً، وتوفيت عام ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م، ودفنت في مقبرة الكُوت<sup>(١)</sup> - رحمها الله - .

#### ٤ - أولاد الجد:

كما تقدم بأن الجد الشيخ عبد اللطيف تزوج من جدتنا مريم التيسان، وأنجبت منه عددًا من الأولاد، عاش منهم أربعة وهم بالترتيب: عبد الله ستأتي ترجمة وافية له لاحقاً، وشريفة، وإبراهيم (والدي) ستأتي ترجمة وافية له لاحقاً، والبنت الأخرى: نورة، وتأتي ترجمة موجزة للعمتين الكريمتين:

#### - الأولى: العمة الكريمة شريفة (أم يحيى):

تزوجت العمة شريفة بابن عمها عبد الله بن حسين بن محمد الحسين (أبو أحمد)، وتكبدت آلام وفاة بعض أطفالها بعد الولادة، فصبرت وصابرت محتسبة الأجر من الله تعالى، ثم أنجبت بفضل الله تعالى - وعاش لها ثلاثة أولاد وفق الترتيب: يحيى ووضحي ثم عبد اللطيف.

وتميزت العمة شريفة بالأخلاق الكريمة والمحافظة على الصلاة وقراءة القرآن الكريم من المصحف رغم أنها لا تعرف الكتابة - أحسبها كذلك، والله حسيبها ولا أزكي على الله أحداً - وقد حظيت العمة ببرها بوالديها وخدمتهما

(١) استقيت ترجمة الجدة مريم من الأخ أحمد، وابن العم محمد، وأختي جوهرة، وابنة العمة (أختي من الرضاعة) أ. عائشة بنت عبد اللطيف العبد الهادي - مع التصرف - .

في أواخر حياتهما بكل تفان، حتَّى لَقِيََا رَبَّهُمَا، واتصفت بالعلاقة الحسنة مع الجميع حيث مكثت سنوات عديدة في منزل الأسرة الكبير بالكُوت بعد زواجها وإنجابها؛ لكون زوجها ابن العم/ عبد الله بن حُسَيْن - يُطِيل السفر إلى الرياض في طلب الرزق، فلما تهيَّأت أموره نقلها معه إلى الرياض، ومكثت فيها بضع سنوات، ثم رغب زوجها العودة إلى الأحساء، واشترى منزلاً آخر في حي المزروعية بالهفوف - ليكون خياراً بديلاً أثناء زيارته إلا أنه لم يرق له المقام في الأحساء فباع البيت ثم عاد إلى الرياض مع العائلة، وهي - رحمها الله - صابرة راضية. أصيبت العمّة شريفة بمرض لم تمكث طويلاً في فترة علاجها بالمستشفى حتى توفاه الله، وكان ذلك عام ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م، بينما عاش زوجها عبد الله بعدها زمناً حتى عام سنة ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٩م - رحمهما الله جميعاً - .

#### - الأخرى: العمّة الكريمة نورة (أم أحمد):

تزوجت العمّة نورة من (الخال) عبد اللطيف بن أحمد العبد الهادي (أبو أحمد)، والعمّة نورة صاحبة عبادة وذكُر وقراءة القرآن العظيم، وقيام الليل - أحسبها كذلك، والله حسيبها ولا أزكي على الله أحداً - ومكثت سنوات كثيرة تصوم شهر رمضان كاملاً في مكة المكرمة برفقة زوجها وأبنائها، وابنتها الكبرى عائشة وابنيها (عارف وعبد المحسن) - ، وتتصف العمّة نورة بالأخلاق الحسنة في التعامل مع الآخرين، ومساعدة المحتاجين، وتتميز أيضاً بالطُرفَة، والذكاء الحاد، والبديهة السريعة، كما تتميز بالحزم والصرامة أحياناً، ولها كلمة فُصْل لا يُجَادَلُ فيها، وكانت العمّة نورة مثلاً يُحتذى به في المحافظة على الوقت (في الوجبات والنوم والزيارات)، ولعلها تأثرت بزواجها/ عبد اللطيف العبد الهادي؛ الذي عمل في شركة أرامكو ثلاثة وأربعين عاماً، مُتنقلاً بين أبقيق ورأس تنورة وغيرهما، حيث اعتاد على النظام الدقيق في الشركة؛ الذي انعكس



على حياة الزوجة والأولاد، وللعمة نورة أولاد، عاش منهم وفق الترتيب:  
عائشة ومنيرة<sup>(١)</sup> وسارة<sup>(٢)</sup> وأحمد وعبد الله وفهمي، توفيت العمة نورة عام  
١٤٣٤هـ / ٢٠١٤م - وتوفي زوجها - عبد اللطيف - قبلها بثلاث سنوات عام  
١٤٣١هـ / ٢٠١١م - رحمهما المولى - .

### ٥ - طلبه للعلم:

كما أسلفت أن السبب المباشر في انتقال الجد من المبرز إلى حي الكوت  
في الهفوف؛ هي الرغبة العارمة في طلب العلم، فبداية طَلَبَ الْعِلْمَ في رباط الشيخ  
(أبوبكر الملا) المعروف، كما أكد ذلك الشيخ عبد الرحمن<sup>(٣)</sup> بن الشيخ أحمد  
الملا - حفظه الله - حيث يقول: «إِنَّ جَدَّكُمْ الشيخ عبد اللطيف بن محمد  
الحُسَيْن، دَرَسَ في الرباط، ولازم في طلب العلم الشيخ العالم عبد اللطيف<sup>(٤)</sup> بن  
عبد الرحمن الملا، وقرأ القرآن الكريم على يده وأتم حفظه.. ومن ثم انتقل

(١) زوجها ابن العم المهندس محمد بن عبد الله الحسين.

(٢) زوجها من أبناء عمومتنا، الدكتور عبد العزيز بن عبد الله العبد الهادي.

(٣) الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ أحمد بن عبد اللطيف الملا (أبو عبد الرؤوف): ولد عام  
١٣٥٥هـ / ١٩٣٥م، في (فريج) الرويضة في محلة الكوت بالأحساء، ونشأ في بيت علم  
وشرف، درس الفقه الحنفي على أبيه وجده، وقرأ القرآن العظيم على يد الشيخ علي اليماني،  
وتخرج في مدرسة القبة الشرعية، يمتاز الشيخ عبد الرحمن بدماثة الخلق، وذاكرة قوية،  
ورحابة صدر في مقابلة كل من يلقاه في مجلسه المفتوح بعد صلاة المغرب، في يوم الخميس  
من كل أسبوع في منزله بالسلمانية الشمالية - جزاه الله خيراً - . ولمزيد من الترجمة ينظر:  
مدرسة القبة الشرعية بالأحساء خلال أربعة قرون، ص ٢٢٨.

(٤) الشيخ العالم عبد اللطيف الملا (الثاني): ولد في ١١ / ٢ / ١٢٧٠هـ، قاضي ومفتي دَرَسَ في  
مدرسة القبة الشرعية ثم دَرَسَ فيها قرابة خمسين عاماً، تخرج على يديه جمع من داخل  
الأحساء وخارجها، وتوفي في ٢٢ / ٥ / ١٣٣٩هـ - رحمه الله - . المرجع السابق، ص ١٦١ -  
١٦٤.

(الجدُّ) عبد اللطيف للاستزادة في طلب العلم إلى مدرسة القُبَّة الشرعية<sup>(١)</sup>، وتلقى العلوم الشرعية واللغة العربية، وتخرج فيها على المذهب الحنفي<sup>(٢)</sup>.

ومدرسة آل أبي بكر (الملا) في الأحساء هي: مدرسة القُبَّة الشرعية المشهورة، التي يقول عنها صاحب الفضيلة الشيخ العالم عبد الله بن بسام - رحمه الله - : «كان يقال: لا يبلغ طالب العلم كماله - والكمال لله - حتَّى يتخرَّج أو يحضَّر دروسًا في سبع مدارس في سبعة بلدان - وذكر منها - مدرسة آل أبي بكر (الملا) في الأحساء»<sup>(٣)</sup>.

هذا وقد واصل الشيخ الجد العناية بالعلم والتزود بالفقه خصوصًا، حيث قرأ مع صديقه في الطلب الشيخ عبد اللطيف<sup>(٤)</sup> بن محمد آل سعد بعض المتون

(١) أوقف الوالي علي باشا البريكي مدرسة القبة الشرعية في عام ١٠١٩ هجرية/ ١٦٠٩ م، وقامت عليها أسرة الملا، وتقع في الجهة الشمالية من حي الكُوت، وقد جرى تجديد المدرسة مؤخرًا تحت إشراف: الشيخ محمد بن أحمد الملا في عام ١٤٣١ هـ الموافق ١٩١١ م. للاستزادة ينظر: مدرسة القبة الشرعية بالأحساء خلال أربعة قرون، ص ٥٥ - ٧٤.

(٢) إفادة شفهية في مقابلة خاصة مع الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الملا بتاريخ ١/٤/١٤٤٧ هـ الموافق ٢٣/٩/٢٠٢٥ م، وكذا من أخيه الشيخ محمد - شكر الله لهما - ، وينظر: المرجع السابق، ص ١٦٤. وكتاب وسيلة الظفر للعالم الشيخ عبد اللطيف الملا، دراسة وتحقيق: د. عبد الإله الملا، ص ٤٨.

(٣) ومدرسة الدويحس في الزبير، ومدرسة الألوسي في بغداد، والأزهر في مصر، ومدرسة المرادية في دمشق، والحرمين الشريفين. علماء نجد خلال ثمانية قرون (١/٣٩٠).

(٤) الشيخ عبد اللطيف بن محمد بن سعد بن حمود البقيشي، المعروف حاليًا بآل سعد: ولد بمدينة المنامة في البحرين سنة ١٣٠٥ هـ/ ١٨٩٥ م، فقيه وقاضي مالكي طلب العلم في البحرين ثم سافر إلى الأحساء ودرس على مشايخ مدرسة القبة الشرعية، وعلى الشيخ إبراهيم آل الشيخ مبارك، والشيخ عبد العزيز بن حمد آل الشيخ مبارك، ثم سافر إلى الحرمين لتلقي المزيد من العلم، توفي في عام ١٣٨٧ هـ/ ١٩٦٧ م. ينظر: مدرسة القبة الشرعية بالأحساء خلال أربعة قرون، ص ٢١٦ - ٢١٧.

الفقهية على مذهب الإمام مالك<sup>(١)</sup>، وبعد مجاورته للجامع الجبري، عُني بقراءة مستمرة بدروس في الفقه أيضًا على مذهب الإمام الشافعي مع جمع من مشايخ الكُوت<sup>(٢)</sup>، وهذا مسلك محمود حيث حرص علماء الأحساء على تعليم تلاميذهم على حقيقة الخلاف الفقهي بين المذاهب الأربعة والتلقي بين أصحابها<sup>(٣)</sup>.

وأود التنويه على أن للشيخ الجدّ - رحمه الله - عنايةً بالكتب حيث لديه مجموعة من أمهات الكتب الشرعية أمثال: تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، وفتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر العسقلاني، وغيرهما من النفائس.

## ٦ - صفاته وأخلاقه:

كان الجدُّ الشيخُ عبد اللطيف رُبْعَةً مُعْتَدِلَ القامة<sup>(٤)</sup>، واشتهر بأنه كان قوي الشخصية حازمًا في الأمور، موصوفًا بالحِكْمَة، وله المكانة الرفيعة الدِّينية والاجتماعية والمالية في الحي<sup>(٥)</sup>، وكان - رحمه الله - كريمًا جوادًا محبوبًا حسنَ العشرة مع الجميع<sup>(٦)</sup>، واشتهر بخصال محمودَةٍ، منها: بذلُه المال

(١) إفادة شفوية من الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الملا - شكر الله له - يوم الاثنين ٥/٥/١٤٤٧ هـ الموافق ٢٧/١٠/٢٠٢٥ م.

(٢) سيأتي الحديث عنها ضمن مجالس الأسرة.

(٣) ينظر: مدرسة القبة الشرعية بالأحساء خلال أربعة قرون، ص ٤٢ - ٤٤.

(٤) توافق قول أخي أحمد وابن العم محمد عبد الله على أن أشبه الأبناء بالجدِّ عبد اللطيف هو حفيده؛ (مؤلف الكتاب) عبد اللطيف بن إبراهيم بن عبد اللطيف الحسين، والحمد لله.

(٥) ينظر: هزار الأحساء وبلبلها الغريد، حماد الراوية الثاني: عبد الله بن فهد أبو شبيب، د. محمد الملحم، ص ٨٤ - ٨٥ و ٢٠٩.

(٦) يذكر معالي الوزير (الأسبق) الدكتور محمد بن عبد اللطيف الملحم: "تفرد الجد الشيخ عبد اللطيف الحُسَيْن وتميزه بهذه الصفات الحسنة". لقاء معه في يوم الخميس ٦ جمادى

لإصلاح ذات البين، وإعادة الود بين الناس، وهو بذلك يسعى إلى امتثال وصية النبي ﷺ في قوله: (أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَفْضَلٍ مِنْ دَرَجَةِ الصَّلَاةِ وَالصَّيَامِ وَالصَّدَقَةِ؟) قالوا: بلى يا رسول الله. قال: إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ هِيَ الْحَالِقَةُ. لَا أَقُولُ: إِذْهَابُ تَحْلِقِ الشَّعْرِ، وَلَكِنْ تَحْلِقِ الدِّينِ). رواه أحمد (٤٤٤ / ٦)، ورواه أبو داود ح ٤٩١٩، والترمذي ح ٢٥٠٩.

ويضاف إلى ذلك من أخلاق الجدّ - رحمه الله - مساعدة المعوزين، ودفع الصدقات، وإقراض المعسرين وإنظارهم إلى مسرتهم<sup>(١)</sup> - إذ لم يكن يطلب بكتابة مبلغ الدين، ولا يُشهد أحداً<sup>(٢)</sup> - احتساباً للأجر من المولى - ، ناهيك عن تعلقه بالعبادة والصلاة والصوم والاعتكاف في المسجد حتى إنه كان يعتكف في غرفة بمؤخرة جامع الجبري معروفة - حالياً - تسمى (الدَّوِيرَة) خلوة هو وصديقه جاره الشيخ / محمد الملا<sup>(٣)</sup> - رحمه الله - في شهر رمضان، وفي أيام كثيرة من العام<sup>(٤)</sup>.

ولا بأس من ذكر جانب خاص في حياة الجد الشيخ عبد اللطيف مع زوجه الجدة الشيخة مريم - رحمهما الله - حيث دأبا بالتواصي بالحق والصبر

الثانية ١٤٤٧ هـ / ٢٧ نوفمبر ٢٠٢٥ م.

- (١) ينظر: هزار الأحساء وبلبلها الغريد، ص ٢٠٩.
- (٢) هذا ما تواتر ذكره عن الجد الشيخ عبد اللطيف - رحمه الله - من أخيه أحمد، ومن بعض المعارف والعوائل بما أخبرونا به عن آبائهم.
- (٣) الشيخ محمد بن أحمد بن محمد بن الشيخ أحمد الملا: ولد بمحلة الكُوت في الأحساء سنة ١٣١٥ هـ / ١٨٩٥ م، ونشأ نشأة صالحة في بيئة علمية، ودرس في الكتاتيب ثم في مدرسة القبة الشرعية، كان من الزهاد، يلبس العمامة، ويلقب ب(أبي عُمَيْمَة)، كان ورعاً محبوباً بين الناس، يحب العزلة، والخلوة في العبادة، توفي في ٣ / ١ / ١٣٨٨ هـ الموافق ٢٩ / ٣ / ١٩٦٨ م. ينظر: مدرسة القبة الشرعية بالأحساء خلال أربعة قرون، ص ٢٠٨ - ٢٠٩.
- (٤) ذَكَرَ هذا أخي أحمد، والشيخ عبد الرحمن بن أحمد الملا، وأخوه الشيخ محمد، وغيرهم.

في قيام الليل (زاد الأرواح، وراحة القلوب، ونافذة السر بين العبد وربّه)، فقد كان الجدُّ والجدَّةُ يستفيقان قبل الفجر، ويصليان من الليل ما شاء الله لهما، وإذا اقترب آذان الفجر، ذهب الجدُّ إلى ساحة البيت الداخلية (الحوي)، ونادى على أولاده: (عبد الله وإبراهيم) وعلى الجميع بالقيام إلى الصلاة، ثم خرج مبكراً إلى أداء الصلاة في المسجد، وفي الطريق إلى المسجد، كان يُنادي على أصحاب البيوت المتجاورة: الصلاة، صلاة الفجر<sup>(١)</sup> - كما جرت العادة بين الناس بالتنبيه للاستيقاظ في تلك الفترة - .

هذا وقد استفاضت الأخبار والقصص عن الجدِّ في بذله المال للأيتام والمحتاجين، ويكتفى بذكر جانبين:

**الأول:** ما ذكره لي مباشرة ابن أخي عبد المحسن بن محمد بن إبراهيم الحسين، عن ورقة مخطوطة (محفوظة لديه) مكتوب بها مجموعة من الأسماء: (اليتامى والمحتاجين) - وأحتفظ بالأسماء والعوائل - وبحسبه ابتغاء الأجر من المولى عز وجل - حيث يقوم الجدُّ الشيخ عبد اللطيف برعاية هؤلاء المدونة أسمائهم (يتامى ومحتاجين) ومد يد العون لهم.

**والآخر:** ما نقله إلي مباشرة الأخ العزيز الدكتور / أحمد بن سعد الوصالي عن والده / سعد بن عبد الرحمن - المتوفى عام ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م - رحمه الله - أحد سكان حي الكُوت في الجهة الجبلية<sup>(٢)</sup> - بأنه: «كان يرى الشيخ عبد اللطيف بن محمد الحُسين كثيراً ما يخرج في الليل متلثمًا، ويترك أبواب الفقراء والمحتاجين يُوزع الصدقات والمعونات في الحي...».

(١) من حديث مع ابن أخي / عادل بن محمد، نقلًا عن: والدته / أم عبد المحسن هيا بنت ناصر الشيبني - جزاهما الله خيرًا - مع التصرف.

(٢) جهة الغرب بمعنى القبلة، وباللهجة الأحسائية (الجبلية).



## ٧ - أعماله ومصدر رزقه:

عاش الجدُّ حياةً متواضعةً بحكم ظروف الحياة في ذلك الزمن، وكان يعمل في الزراعة والفلاحة في نخل والده الشيخ محمد - المعروف بالسَّواري في ناحية المبرز، ثم بعد وفاة والده آل إليه النخل وإلى أخيه حُسَيْن (أبي عبد الله)، ثم باع حصته لأخيه حُسَيْن، واشترى بعد ذلك نخلاً آخر في الجهة نفسها يُعرف بـ (أبو بندر) في جهة المبرز، وقد أوقف الجدُّ هذا النخل - غفر الله له - .

وكان الجدُّ - رحمه الله - في بداية حياته يعمل أيضاً في خياطة المشالِح والهدم لزيادة كسب رزقه واستثمار نشاطه حيث يسهر إلى ساعات متأخرة من الليل تحت نور السَّراج مما سَبَّبَ في ضعف نظره، ومن ثم فقدانه بصره بالكامل في أخريات حياته.

افتتح الجد الشيخ عبد اللطيف محلاً في سوق الهدم (سوق القيصرية المعروف)، فأصبح يشتري المشالِح (البشوت) من الحياك، ويبيعها على التجار (معاذيب المشالِح<sup>(١)</sup>)، حتى بارك الله في جهده، وارتقى في التجارة، فساق المولى له من الرزق والسعة في حياته، ومن ثم اشترى بيتاً<sup>(٢)</sup> (بفريج) الرويضة في حي الكُوت - أحد أحياء مدينة الهفوف القديمة - وهذا البيت قريبٌ من مسجد الشيخ أبو بكر (المسجد الشرقي)، ومن جيرانه الملاصقين الأسر الكريمة: الشيببي والخطيب والجويري والنويس والعليان وأبو عنقا والدويرج وغيرهم<sup>(٣)</sup>.

(١) ينظر: جلسات الرضوان لسلمان الحجري، ص ٢٢٠.

(٢) اشترى البيت بعد ذلك من الجد الشيخ عبد اللطيف - الشيخ عبد الرزاق بن عبد اللطيف البشير - رحمهما الله - .

(٣) نقلاً عن الأخ أحمد في حديث معه، والشيخ عبد الرحمن الملا في مقابلة معه.

## ٨ - من أصدقاء الجد الشيخ عبد اللطيف:

يذكر الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الملا - حفظه الله - مجموعة من أصدقاء الجد الشيخ عبد اللطيف الحسين وزملائه في رباط الشيخ (أبوبكر الملا) - ولأسرة الملا جوار حسن معها في (فريج) الرويضة في حي الكوت<sup>(١)</sup> - ومن هؤلاء: «الشيخ عثمان بن أحمد بن عبد الله آل عثمان»<sup>(٢)</sup> (الملقب بالعبد الحميد)، والشيخ أحمد بن عبد الله العبيد الله توفي عام ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م، والشيخ عبد اللطيف بن محمد آل سعد، وصديقه وجاره الشيخ محمد الملا (أبو عميمة)، والشيخ عبد الله بن عبد اللطيف الملا توفي عام ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م، والشيخ عبد الله بن محمد الجعفري توفي عام ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م، والشيخ عبد العزيز<sup>(٣)</sup> بن عبد الرحمن المصطفى<sup>(٤)</sup>، «<sup>(٥)</sup>» -

(١) مقابلة خاصة مع الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ أحمد الملا - حفظه الله - ، وينظر كتاب: أسرة الملا سيرة ومسيرة، ص ٢٠.

(٢) له وصية مكتوبة في ١٨ جمادى أول ١٣٥٢هـ - رحمه الله - .

(٣) الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن المصطفى: ولد في عام ١٣١٥هـ / ١٨٩٥م، فقيه وشاعر وأديب، عرض عليه القضاء لكنه آثر التفرغ للعلم والتعليم، انتقل إلى البحرين لتعليم الناس القرآن الكريم، فأسس مدرسة للقرآن، باسم (الشيخ عبد العزيز النجدي)، عمل إمام جامع وخطيبه، وخطب في بعض الأعياد، توفي عام ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م. ينظر كتاب: المقتنى من ترجمة الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن المصطفى، بقلم: محمد بن وليد ابو علي، ص ١ - ١٠.

(٤) رسالة من الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن المصطفى إلى الشيخ أحمد بن عبد اللطيف الملا، وفيها: "يخص السلام على عبد اللطيف الحسين وأبنائه"، مؤرخة في ٢٠ / ٤ / ١٣٥٢هـ الموافق ٨ / ٨ / ١٩٣٣م، من البحرين. ينظر: كتاب العالم الفقيه المؤرخ الشيخ أحمد بن عبد اللطيف آل ملا - حياته ومراسلاته ١٣١٣ - ١٤٠٢هـ - د. عبد الإله الملا، ص ٥٨٦.

(٥) مقابلة خاصة مع الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ أحمد الملا - حفظه الله - .

رحمهم الله جميعاً - .

وبعد البحث والتقصي أُضيف بعضاً من أصدقاء الجد الشيخ عبد اللطيف - رحم الله الجميع - :

- الوجيه محمد<sup>(١)</sup> بن عبد الله بالغنيم (أبو سليمان)، والشيخ أحمد<sup>(٢)</sup> بن محمد بن علي العرفج<sup>(٣)</sup>، والشيخ أحمد<sup>(٤)</sup> بن عامر اليمني<sup>(٥)</sup>، والشيخ محمد<sup>(٦)</sup> بن أحمد العبد اللطيف، والعالم الشيخ أحمد<sup>(٧)</sup> بن عبد اللطيف آل

(١) الشيخ محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بالغنيم: من الوجهاء ووالد الشيخ الوجيه سليمان، وكان على درجة من العلم والخلق والدِّين، توفي عام ١٣٤٩ هـ/ ١٩٢٩ م - رحمه الله - .

(٢) الشيخ أحمد بن محمد بن علي بن عرفج: درّس في مدرسة آل عبد اللطيف الواقعة في وسط الكُوت، ودرّس في مدرسة آل عثمان المجاورة لجامع الجبري، وكذا تولى القضاء في مدينة الجبيل بالمنطقة الشرقية، توفي عام ١٣٥٧ هـ/ ١٩٣٧ م. ينظر: مدرسة القبة الشرعية بالأحساء خلال أربعة قرون، ص ١٣ و ١٦ و ٦٠.

(٣) رسالة مؤرخة في ٣٠ / ٢ / ١٣٥٥ هـ، ينظر: كتاب العالم الفقيه المؤرخ الشيخ أحمد بن عبد اللطيف آل ملا - حياته ومراسلاته ١٣١٣ - ١٤٠٢ هـ، ص ٥٠٨.

(٤) في رسالة الشيخ أحمد بن عامر اليمني في ٢٥ / ٥ / ١٣٤٢ هـ، ذكر فيها: «محبنا وصديقنا وخاصتنا عبد اللطيف الحُسَيْن..» كتاب: العالم الفقيه المؤرخ الشيخ أحمد بن عبد اللطيف آل ملا - حياته ومراسلاته ١٣١٣ - ١٤٠٢ هـ، ص ٦١٤.

(٥) بحثت عن ترجمة للشيخ أحمد بن عامر اليمني - رحمه الله - ، وقمت بالسؤال عنه من بعض المؤرخين والباحثين، فلم أعثَر على معلومات عنه.

(٦) الشيخ محمد بن أحمد بن محمد العبد اللطيف: ولد في حي الكُوت ١٣١٧ هـ/ ١٨٩٧ م، حفظ القرآن الكريم، ودرّس في الحلقات العلمية على مذهب الإمام الشافعي، تولى إمامة مسجد الدَّيري في (فريج) المطاوعة في الكُوت، وتولى قضاء القطيف ثم الجبيل ثم قاضي المحكمة المستعجلة في الأحساء، توفي عام ١٣٩٥ هـ/ ١٩٧٥ م - رحمه الله - . استقيت الترجمة من بعض أقاربه - جزاهم الله خيراً - .

(٧) الشيخ أحمد بن عبد اللطيف آل ملا: ولد عام ١٣١٣ هـ/ ١٨٩٣ م، فقيه عالم وأديب ومؤرخ،

ملا، والشيخ عبد اللطيف<sup>(١)</sup> بن عبد الله الدوغان، والشيخ عبد العزيز<sup>(٢)</sup> بن محمد العبيد الله - رحمهم الله - .

- وأختم بالصدقة مع الشيخ عبد الرحمن<sup>(٣)</sup> بن علي آل شيخ مبارك - رحمه الله - ، وحضوره اليومي من حي الصالحية إلى منزل الجد الشيخ عبد اللطيف بن محمد الحُسَيْن بالكُوت بعد الفجر<sup>(٤)</sup> .

نشأ في بيت علم وصلاح، فوالده العلامة الشيخ عبد اللطيف بن عبد الرحمن الملا، دَرَسَ في مدرسة القبة الشرعية، ثم دَرَسَ فيها طيلة السنين عامًا، توفي عام ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م - رحمه الله - . ينظر: كتاب العالم الفقيه المؤرخ الشيخ أحمد بن عبد اللطيف آل ملا - حياته ومراسلاته ١٣١٣ - ١٤٠٢هـ، الصفحات ١٩ - ٢٢ .

(١) الشيخ عبد اللطيف بن عبد الله بن أحمد الدوغان (أبو عبد الله): ولد في حي الكُوت - تقريبًا - عام ١٢٩٧هـ / ١٨٧٧م، وتوفي عام ١٣٨٢هـ / ١٩٦١م - رحمه الله - ، وله ابن: عبد الله، وبنت تزوجها: عبد الله الفلاح. إفادة من قريبه: خالد الدوغان - جزاه الله خيرًا - .

(٢) الشيخ عبد العزيز بن محمد بن عبد الله بن أحمد العبيدالله: ولد عام ١٣١٨هـ / ١٨٩٨م، وكان كفيف البصر، حفظ القرآن الكريم في صغره، وتفقه على المدرسة الشافعية، وعني بعلم اللغة العربية، عرف عنه الزهد والكفاف، توفي عام ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م - رحمه الله - . استقيت الترجمة من أخي أحمد، ومن بعض أقاربه ومعارفه، وينظر كتاب: شخصيات رائدة من الأحساء لمعاذ المبارك، ص ١١٤ - ١١٨ .

(٣) الشيخ عبد الرحمن بن علي آل شيخ مبارك: ولد في الأحساء عام ١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م، وتلقى العلم مبكرًا في بيئة علمية صالحة، انتقل إلى دبي عام ١٣٤٦هـ / ١٩٢٨م، بصحبة خاله الشيخ عبد العزيز بن حمد آل شيخ مبارك عام ١٣٦٩هـ / ١٩٤٩م، والذي كان مدرسًا في مدرسة الأحمدية في دبي، والتحق الشيخ عبد الرحمن بالمدرسة، ومن ثم تولى الإمامة والخطابة في جامع أم سقيم في دبي، عاد إلى المملكة العربية السعودية عام ١٣٦٩م / ١٩٤٩م، فعين مساعد قاضي في الظهران، ثم قاضيًا في الخبر، وتنقل كثيرًا بين دول الخليج، له ديوان - شعر نبطي - منشور، توفي عام ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م - رحمه الله - . ينظر: ترجمته في غلاف كتابه: ديوان الشيخ عبد الرحمن بن علي المبارك - شعر نبطي - .

(٤) ذكر ذلك معالي الدكتور محمد الملحم - الوزير الأسبق - في كتابه: هزار الأحساء وبلبلها

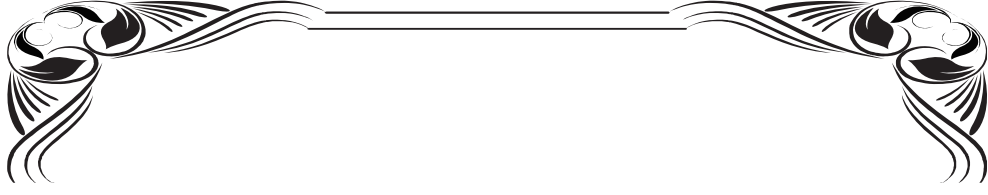
وأورد ما ذكره لي الشيخ محمد بن عبد اللطيف آل شيخ مبارك (أبو قيس) المتوفى عام ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م - رحمه الله - في حديث مطوّل معه قائلاً: كانت لجدّكم الشيخ عبد اللطيف الحُسَيْن صداقة ومنزلة عند الشيخ عبد الرحمن بن علي آل شيخ مبارك، وذكرَ مآثر حميدة وقصصاً جميلةً بينهما. وأسرة آل شيخ مبارك لنا جوار معهم في نخلنا المسمى (الحَمَلِيَّة) في جهة الشَّهْبِي (١).

#### ٩ - وفاته:

توفي الجدُّ الشيخ عبد اللطيف بعد مرضٍ قصير وذلك عام ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م، عن عمر ناهز اثنتين وتسعين سنة، ودفن في مقبرة الكُوت - رحمه الله - .







## الجانب الثاني

### ترجمة عن العم عبد الله، والوالد إبراهيم أبناء عبد اللطيف الحسين - رحمهما الله -

#### ١ - الولادة والنشأة:

وُلِدَ العم عبد الله عام ١٣٢٣ هـ الموافق ١٩٠٦ م، ووُلِدَ الوالد إبراهيم عام ١٣٣٠ هـ الموافق ١٩١٣ م، في منزل والدهما (بفريج) الرويضة في حي الكُوت، وهو قريب من مسجد الشيخ أبو بكر كما أسلفت.

ويقول ابن أخي عادل بن محمد الحُسَيْن عن والدته/ هيا بنت ناصر<sup>(١)</sup> الشيبلي - حفظها الله - إنها تروي كلامًا للجدّة/ مريم بنت محمد التيسان، بأنها كانت تحملُ ابنها إبراهيم وهو رضيع، وتضمه إليها في سنة دخول الملك عبد العزيز الأحساء وهم فرحون بذلك، مستبشرون بكل خير..

وهذا ما يؤكد صحة تاريخ ولادة والدي إبراهيم سنة ١٣٣٠ هـ/ ١٩١٣ م

---

(١) فائدة: الشيخ ناصر بن محمد الشيبلي - رحمه الله - والدته هيا بن غانم - وابن غانم هو زوج (عمة الجد عبد اللطيف) مريم بنت حُسَيْن بن عبد الرحمن الحُسَيْن، ويكون (العم) ناصر ابن ابنتها، ومن ثم أرضعت الجدّة مريم التيسان - ناصر الشيبلي - رحمهم الله - فهو عمنا من الرضاع لجميع أبناء العم عبد الله والوالد إبراهيم؛ نقلاً عن: (ابن أخي محمد) عادل بن محمد بن إبراهيم الحُسَيْن - جزاه الله خيرًا - (لقاء معه) يوم الجمعة ٢٧ ربيع الأول ١٤٤٧ هـ الموافق ٢٧ سبتمبر ٢٠٢٥ م.

- رحمه الله - بناءً على ما أورده الشيخ محمد<sup>(١)</sup> آل عبد القادر في أخبار سنة ١٣٣١هـ / ١٩١١م - رحمه الله - قائلا: « كان المنادي يُنادي بأعلى صوته في فتح الأحساء: (إِنَّ الْمَلِكَ لِلَّهِ ثُمَّ لِعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ آلِ فَيْصَل) ..

ثم قال:

ليلة الكُوت وهو خطبٌ كبيرٌ      عند عبد العزيز خطبٌ يسيرٌ

إلى قوله:

أصبحَ الناسُ كلُّهمَ فرحينَا      وأتوا في عهدِهِم طائعينَا<sup>(٢)</sup>

نشأ العم عبد الله والوالد إبراهيم نشأةً طيبةً، فقد تربيا تحت ظل والدهما الشيخ عبد اللطيف المليء بالصَّلاح والخير والهدى، وألحقهما في صغرهما بمدرسة آل عثمان<sup>(٣)</sup> في شمال الكُوت إلى الشرق من جامع الجبري، حيث قرأ العم والوالد القرآن العظيم، وتعلما الكتابة<sup>(٤)</sup> على يد الشيخ عبد العزيز<sup>(٥)</sup> بن

(١) الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد المحسن آل عبد القادر الأنصاري: ولد في مدينة المبرز في ربيع الأول ١٣١٢هـ الموافق سبتمبر ١٨٩٤م، فقيه شافعي وقاضي ومؤرخ، اشتغل بالتدريس والبحث، وكان إمامًا وخطيبًا، وقد ألف كتابه المشهور: (تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد)، توفي عام ١٣٩١هـ / ١٩٧١م - رحمه الله - .

(٢) تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد، ص ٢٠٥ و ٢٠٨ .

(٣) مدرسة آل عثمان: أوقفها مصطفى بن محمد باشا سنة ١٠٥٦هـ / ١٦٤٦م، على يد الشيخ محمد بن عثمان بن جلال، وعلى ذريته من بعده، وقد نفع الله بهذه المدرسة أفواجا كثيرة، نهلوا من علومها، وتعلموا فيها على المذهب الشافعي. ينظر: المدارس الشرعية والمساجد الأثرية في الأحساء لأنور بن محمد العرفج، الصفحات ٢١ - ٢٨ .

(٤) إفادة شفهية من ابن العم المهندس محمد - جزاه الله خيرا - .

(٥) الشيخ عبد العزيز بن عبد العزيز بن قرين: درّس في مدرسة آل عثمان، توفي عام ١٣٦٠هـ / ١٩٤٠م، ثم درّس - أيضًا - ابنه الشيخ أحمد بن عبد العزيز توفي عام ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م، جيراننا في الكُوت، وقد ساعده في التدريس ابنه الشيخ عبد اللطيف بن أحمد (أبو عبد العزيز)؛ الذي جاورنا أيضا في حي المربدية، وكان يحدثني كثيرا أحاديث

عبد العزيز بن قرين - رحمه الله - ، ثم حرص الجدُّ أن يُكَمِّلَ ابنه عبد الله وإبراهيم - تعلیمَهُما في مدرسة القبة الشرعية لتحصيل العلوم الدينية واللغة العربية، ودرسًا فيها وتخرجًا على المذهب الحنفي<sup>(١)</sup>.

ومن أصدقاء الوالد إبراهيم وزميله في مدرسة القبة الشرعية الشيخ عبد القادر بن عبد الله الطلحة المتوفى عام ١٣٦٣هـ/ ١٩٤٣م - رحمه الله - من أهالي البحرين، وكان ممن يزور الوالد في المنزل، ويتردد عليه في زيارته إلى الأحساء<sup>(٢)</sup>.

هذا وقد رغب الجدُّ عبد اللطيف، وبمؤازرة من ابنه عبد الله وإبراهيم في الانتقال إلى بيت آخر في (فريج) المطاوعة<sup>(٣)</sup> بحي الكُوت، حيث اشترى بيتًا أكبر، يقع بالقرب من جامع الجبري ومسجد شبيب ومسجد الديري، وهو بالقرب أيضًا من جهتي سَابَاط<sup>(٤)</sup> العكاس، وسَابَاط الشاهين، ومع زيادة أفراد الأسرة وما أنعم الله عليهم من رزق وسعة في العيش، قاموا بشراء بعض البيوتات المجاورة لتوسيع البيت أيضًا<sup>(٥)</sup>، وكما قيل عن مساحة البيت الواسعة

---

ماتعة عن مدرسة آل عثمان، وعن المشايخ الكرام في حي الكُوت، توفي عام ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٩م - رحمهم الله جميعًا - .

(١) إفادة شفوية من الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الملا وأخيه الشيخ محمد - جزاهما الله خيرًا .

(٢) إفادة شفوية من الشيخ سعود الخراع - جزاه الله خيرًا - .

(٣) فريق (فريج) المطاوعة: «يقع في الجهة الشمالية الغربية من حي الكوت، وُسِّمَ بهذا الاسم لكثرة من حفظ القرآن الكريم ممن سكن فيه حتَّى النساء منهم، فَلُقِّبُوا بالمطاوعة، ونُسِبَ الحي لهم» أسرة الملا، ص ١٧ .

(٤) السَّابَاط أو الصاباط: ممر مسقوف بين حائطين أو دارين، بهدف زيادة عدد غرف أحد المنازل أو كلاهما.

(٥) يذكر الأخ أحمد؛ أن الأهل اشترى بيتًا مقابل منزلهم، وقاموا بهدمه لتوسعة السكة، تسهيلًا على الناس لإيقاف دوابهم عند قصدهم مجلس الحُسَيْن، وإسهامًا في توسعة الطريق خدمة لأهل الحي.

في تلك السنين الماضية غير المألوف فيها البيوت بهذا الاتساع! إذ وصفه الدكتور سعيد الوایل<sup>(١)</sup>: «لا يتوقع المارُّ على بيت الحسين من الخارج أن تكون مساحته بهذا الحجم، أو أن يكون فيه هذا الثراء المعماري والزخرفي، فهو من البيوت الكبيرة في حي الكوت التي تتعدد فيه المرافق والفراغات الداخلية، كذلك القوالب الجصية المزخرفة والحواشي والأزر المحيطة بها»<sup>(٢)</sup>.

هذا البيت الواسع لأسرة الحسين - بفضل الله - كان يضم الجدَّ والجدة وابنيهما وزوجاتهم وأولادهم وأحفادهم وبعض أقاربهم<sup>(٣)</sup> أيضًا؛ حتى أنه بلغ عدد أفراد الأسرة في تلك الفترة قرابة خمسين فردًا<sup>(٤)</sup>.

## ٢ - زوجات العم عبد الله وأولاده:

تزوج العم عبد الله بست زوجات، وهن على الترتيب: الأولى: مريم بنت

(١) قام الدكتور - مشكورًا - بدراسة موسعة عن منزل أسرة الحسين في الكوت، وصوّر المنزل صورًا عديدة، وأعدّ رسوماتٍ معمارية جميلة، ضمن الدراسات الميدانية في العمارة التراثية في رسالة الدكتوراة: (المسكن في عمارة الأحساء التراثية تاريخ .. وهوية)، ينظر: ص ٢٥٥ - ٢٦٣.

(٢) المرجع السابق، ص ٢٥٥.

(٣) يلاحظ أن للجدّة مريم أختًا شقيقة هي الخالة/ لطيفة بنت محمد بن صالح التيسان، (والدة أمي عائشة زوجة والدي)، وقد سكنت الخالة لطيفة في بيت الحسين بعد وفاة زوجها - رحمه الله - ، حيث رعاها ابنا أختها (العم والوالد)، وقد أرضعت العم عبد الله، والخالة لطيفة: امرأة عابدة صالحة كانت تجلس دومًا على سجادة الصلاة مصلية، أو ذاكرة لله تعالى بالتسبيح والتحميد والتكبير والتهليل - أحسبها كذلك ولا أزكي على الله أحدًا - . استقيت ترجمتها من ابن العم محمد مع التصرف.

(٤) ينظر: مسودة الصفحات الأربع التي كتبها الأخ أحمد عن «سيرة الجد والعم والوالد»، وأفادني أيضًا: يحتوي البيت على ثلاثة أحواش كبيرة، أحدهم - أكرمكم الله - للحمير الذي يصل عددهم أكثر من أربعة حمير، وحوش للأبقار، وآخر للأغنام، والدجاج.

أحمد العبد الهادي، وأولادها: فاطمة (أم عبد العزيز)، وعبد الرحمن (أبو فريد)، وعائشة (توفيت صغيرة). والثانية: جوهرة<sup>(١)</sup> بنت راشد الحرشان توفيت عام ١٣٦٣هـ/ ١٩٥٣م، وابنتها مريم<sup>(٢)</sup>. والثالثة: لطيفة اللبلي. والرابعة: شريفة بنت عيسى العبد العظيم. والخامسة: لطيفة الفضل (من حائل). والسادسة: لطيفة بنت الشيخ عبد العزيز بن عمر العكاس، توفيت عام ١٤٣٠هـ/ ٢٠١٠م - رحمهم الله جميعاً - ، وتوفي العم عبد الله عن زوجته الأخيرة - وأولادها بالترتيب: منيرة ومحمد وعبد المحسن وخالد ووليد ومنى وعدنان - بارك الله فيهم - (٣).

### وأورد خاطرة (موجزة) بقلم ابنها: محمد بن عبد الله بن عبد اللطيف الحُسَيْن عن والدته الكريمة:

«أمي لطيفة بنت الشيخ عبد العزيز العكاس، هذه المرأة العظيمة التي قلَّ أن يجودَ الزمان بمثُلها، توفي والدي ونحن صغار بل إنَّ أصغرنا لا يزال في بطنها، فاحتوتنا وربتنا أحسن تربية، وتابعت تعليمنا بكل تفاصيله، رغم أنها لا

(١) هي خالتي الكبرى - شقيقة والدتي دلال - رحمهما الله - توفيت في شبابه - في فترة نفاسها من ابنتها مريم.

(٢) مريم بنت عبد الله بن عبد اللطيف الحسين (أم عبد العزيز العكاس): ابنة عمي، وابنة خالتي (جوهرة)، وأختي من الرضاع، فقد أرضعتها أمي دلال، وخالتي من الرضاع حيث أرضعتها الجدة لأمي الكريمة هيلة بنت عبد العزيز الدهيش، وكانت تسميها مريم (الرَّيَّة) تدليلاً لها، تُوفيت والدتها وهي رضيعة، وتعهدت بتربيتها، امتازت بذكائها وسعة حفظها، واتصفت بالطيبة والنقاء والعفوية في التعامل مع الجميع، تزوجت مريم من (الخال) عمر بن عبد العزيز العكاس، وأنجبت خمسة أولاد وفق الترتيب: جوهرة، وندى، وعبد العزيز توفي عام ١٤٤٥هـ/ ٢٠٢٣م، وعبد الله، ومحمد توفي عام ١٤٤٦هـ/ ٢٠٢٤م، توفيت مريم عام ١٤٣٩هـ/ ٢٠١٨م. وتوفي زوجها السيد عمر عام ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م - رحم الله الأموات، وبارك في الأحياء - .

(٣) إفادة مباشرة من ابن العم المهندس محمد.

تقرأ ولا تكتب، وكانت تسهر الليالي لراحتنا، وتخدمنا أثناء مذاكرتنا للاختبارات، وتجلس مستيقظة حتى ننام، فلم يكن يستقر لها جفن حتى تطمئن علينا، وقد ضحت بكل غال ونفيس من أجلنا، فباعت ذهبها وكل ما لديها حتى تضمن لنا حياة سعيدة مستقرة، - ولو استرسلت في الكتابة عن أمي فلن تكفيها المجلدات - فهي امرأة عظيمة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، عاشت بعد وفاة والدي - رحمه الله - اثنتين وأربعين سنة، كانت حافلة بالتضحيات التي يطول المقام لو ذكرت.

توفيت - رحمه الله - في الثاني عشر من شهر ذي الحجة من عام ألف وأربعمائة وثلاثين هجرية، بعد أن عانت من الضعف العام وآلام المعدة، رحمه المولى وجمعنا وإياها في الفردوس الأعلى إنه ولي ذلك والقادر عليه.

### ٣ - زوجتا الوالد إبراهيم وأولاده:

تزوج الوالد بزوجتين، هما: الأولى: الكريمة/ عائشة بنت محمد الدغيدغ توفيت عام ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م - رحمه الله - ، وأنجبت له عددًا من الأولاد، عاش منهم بالترتيب: محمد توفي عام ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م - رحمه الله - وحصّة، ورُقية - حفظهما المولى - . والزوجة الأخرى: هي الغالية أمي دلال بنت راشد بن موسى الحرشان توفيت عام ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م - رحمه الله - وأنجبت له عددًا من الأولاد، عاش منهم بالترتيب: أحمد وجوهرة ويوسف ولولو وعبد القادر وهدى وعبد اللطيف وعبد الله وعبد الباقي - بارك الله فيهم - .

### - خاطرة (موجزة) عن والدتي الغالية دلال:

والدتي الغالية دلال بنت راشد بن موسى الحرشان - رحمه الله - : ولدت عام ١٣٥٦هـ / ١٩٣٦م تقريبًا، صاحبة عبادة وذكُرٍ وخُلُقٍ كما يذكر



(أخوها) الخال الأستاذ/ محمد الحرشان، وكانت مصدر الحنان لنا نحن أولادها جميعاً، ومثالا للصبر مع فقد الزوج والمعاناة، وتضحيتها في تربيتها لنا، وكانت محبة للجميع ومحوبة من الجميع، تعامل الناس بطيبة قلب وسماحة.

قال الشاعر الفرزدق:

سَهْلُ الْخَلِيقَةِ لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ      يَزِينُهُ إِثْنَانِ حُسْنُ الْخَلْقِ وَالشَّيْمِ

انتقلنا مع الأخ أحمد جميعاً إلى مدينة الرياض ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م، بعد وفاة الوالد بسنة، حيث كان يدرس في كلية الزراعة بجامعة الرياض، ومكثنا سنة واحدة، ثم رجعنا إلى الأحساء عامي ١٣٩٠هـ - ١٣٩١هـ الموافق ١٩٧٠ - ١٩٧١م، لمدة سنتين، وبعد أن عُيِّنَ الأخ أحمد في: البنك الزراعي العربي السعودي في الرياض عام ١٣٩١هـ / ١٩٧١م، انتقلنا جميعاً مرة أخرى معه عام ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.

وفي تلك السنة ابتليت الوالدة بالمرض العضال فصبرت محتسبة الأجر من الله، ثم سافرت في رحلة العلاج إلى دولة مصر - القاهرة - مع أخي أحمد - جزاه الله خيراً - وتلقت الدواء ثم تحسّنت حالتها بعض الشيء بفضل الله، ويُقدر المولى - عز وجل - أن تكون وفاتها في يوم عودتها إلى وطنها المملكة العربية السعودية - الرياض، وكأنها عادت لتودّعنا في يومها الأخير من الدنيا، وتفيض روحها إلى بارئها.

ودَاعُكَ يَا أُمِّي كَسَرَ الْفُؤَادَ      وَكَيْفَ يُشْفِي الْقَلْبَ بَعْدَ الْبَعَادِ؟

توفيت الوالدة الغالية دلال في سن السابعة والأربعين عاماً تقريباً، في أوائل عام ١٣٩٣هـ الموافق ١٩٧٣م، ومن ثم نُقِلَتْ للدفن والعزاء إلى مقبرة الكُوت في الأحساء - رحمها الله - تركت لنا إرثاً من القوة والتفاني، رحمك الله يا أمي، وجعل مثواك الفردوس الأعلى في الجنة، آمين.

## - وخاطرة أخرى (موجزة) بقلم أخي أحمد عن الوالدة الكريمة عائشة (زوجة الوالد إبراهيم)<sup>(١)</sup>:

«الوالدة الكريمة الحنونة الشبيخة عائشة بنت محمد الدغيدغ (زوجة الوالد إبراهيم) هي أم محمد أخي الأكبر غير الشقيق، وهي امرأة صالحة عابدة تَقِيَّة - أحسبها كذلك والله حسيبها ولا أزكي على الله أحدًا - كانت تُكثِّر من ذكر الله: التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل، وكانت تصوم الاثنين والخميس والأيام البيض وغيرها، وتحرص على السنن الراتبية أيما حرص - فضلًا عن الصلوات الخمس في أول الوقت، وكانت تُصلي في الليل والناس نيام.

ولا يمكن أن أنسى تضحياتها الكبيرة لنا أولاد إبراهيم بعد وفاة والدتي الغالية دلال - عام ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م، رحمها الله -، حيث كنتُ أكبر أولادها (ستة ذكور، وثلاث بنات)، وأصغر الأبناء التوأم: عبد الله وعبد الباقي عمرهما خمس سنوات، وذلك لما رجعنا من الرياض إلى الأحساء وسَكَنَّا في منزل بحي الثلثية في الهفوف، عندها طلبتُ من الأخ محمد - رحمه الله - أن تأتي الوالدة عائشة من الخبر إلى الأحساء للقيام برعايتنا جميعًا (ستة أبناء، وابتنتين) حيث تزوجت الأخت جوهرة بالأستاذ حمد<sup>(٢)</sup> بن عبد اللطيف العبد العظيم في حياة الوالدة وبعد وفاة الوالد - رحمهما الله - .

(١) كنت قد كتبت خاطرة عن الوالدة أُمِّي عائشة (زوجة الوالد)، ثم كتب أخي أحمد كلامًا صادق الوفاء وافي المعنى - جزاه الله خيرًا - فأثرت كتابته على ما سبق أن كتبت.

(٢) الأستاذ حمد بن عبد اللطيف بن أحمد العبد العظيم (أبو فهمي): زوج أختي الكريمة جوهرة بنت إبراهيم الحُسَيْن، معلم ومرب قدير، تخرج من كلية الآداب في جامعة الرياض، ثم عمل فيها، وبعدها انتقل إلى وزارة المعارف، وأصبح مديرًا لثانوية الخليج في الدمام، ومن ثمَّ انتقل إلى جامعة الملك فيصل في الدمام سابقًا، مديرًا للإدارة في كلية الطب ثم كلية العمارة والتخطيط (جامعة عبد الرحمن الفيصل حاليًا)، وكان الأستاذ حمد - مثالا في الخلق والتعامل مع الجميع، ويمتاز بالحكمة، توفي عام ١٤٤٠هـ / ٢٠٢٠م - رحمه الله - .

كانت الوالدة عايشة بمثابة الأم الكريمة، وقامت بشؤوننا خير قيام من طبخ وغسل ملابس وحرص على رعايتنا وتربيتنا على الدين والخلق، والعناية بأخوتي من جميع الجوانب.

وفي شهر رجب الأغر لعام ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م، تزوجت بالغالية رفيقة عمري عائشة بنت عبد الرزاق البشير، فاطمأنت علينا الوالدة عايشة ثم طلبت مني أن تذهب إلى منزل أخي محمد في الخبر مع زيارتنا في الأحساء كثيرًا بين الفينة والفينة.

ومن الجدير ذكره في هذا المقام، الشكر والدعاء لزوجتي الغالية عائشة التي قامت برعايتي وإخواني وأخواتي حتى أكملوا دراساتهم الجامعية، وتقلدوا الوظائف، ومن ثم تزوجوا ورزقوا بأولاد وأحفاد، والحمد لله رب العالمين، ولا تزال الزوجة الكريمة تقوم على اجتماعنا الأسبوعي في كل جمعة في بيتنا بكل محبة وحفاوة، فجزى الله خيرًا زوجتي عائشة (أم إبراهيم)، وأسعدها في الدارين على ما قامت به من رعاية إخوتي وأولادي، وأسأل المولى دومًا أن يجمعنا في الفردوس الأعلى، آمين<sup>(١)</sup>.

وللفائدة أيضًا (لأولاد الأسرة جميعًا) تتمتع الوالدة عايشة (أم محمد) بذاكرة قوية (فولاذية) كما يقال! فهي تحفظ الأسماء والأنساب رباعية وأكثر، وسنة الزيجات والولادات والوفيات وغير ذلك، وتحرص على أن تربطها بوقائع ثابتة، وهي أخت العم عبد الله من الرضاع حيث أرضعته الشبيخة الخالة/ لطيفة بنت محمد التيسان - أخت الجدة مريم - ، وقد أرضعت الوالدة عائشة عمتي نورة (أم أحمد) وأرضعت ابنتيها: (عائشة ومنيرة)، وربما اجتمعنا في عيد أو مناسبة نسلم عليهم جميعًا (في محفل كبير) أنا وإخوتي، وأبناء العم عبد الله، وأبناء العم عبد الله العبد القادر - أخوهما من الرضاع - ، وأبناء (الخال)

(١) ملحوظة: نهاية الخاطرة التي كتبها الأخ أحمد.

عبد اللطيف العبد الهادي وأولادهم - وغيرهم ممن أَرْضَعْتَهُمْ. توفيت الوالدة عائشة وقد جاوزت التسعين عامًا، ودُفِنَتْ في مقبرة الثقبَة عام ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م - رحمها الله وأسكنها الفردوس الأعلى - آمين.

#### ٤ - صفاتهما وأخلاقهما:

غلب على شخصية العم عبد الله الحزم والجد في الأمور، لكنها قوة شخصية في سداد رأي، وللعلم هبة خاصة يُدركها كُلُّ من عرفه، ومن علو قدره ومكانته كان يُطلق عليه اسم: الوجيه.

ويذكر ابنه المهندس محمد<sup>(١)</sup> عن أخيه عبد الرحمن - رحمه الله - كان للوالد ذوقٌ مميزٌ في اختيار المشالِح الفاخرة وخيوطها الملائمة، وخصوصًا في خياطة مشالِحِه من نوع المكسّر من خيوط البريسم المتميزة بلمعانها - عالية الجودة - وأيضًا من خيوط الزري الألماني الفاخرة - الذي يستورده الوجيه الشيخ سليمان بن محمد بالغنيم<sup>(٢)</sup> - رحمه الله - ، وكان الوالد يختارها ويشرف عليها عند أمهر الخياطين، كما كان يُعنى بمظهره في الملبس، ويختار الجزم الألمانيّ عالية الثمن في ذلك الزمن، ويضع ساعة في جيبه، ويلبس نظارة

(١) إفادة شفوية منه مباشرة - جزاه الله خيرًا - .

(٢) الوجيه سليمان بن محمد بالغنيم (أبو عبد الرحمن): ولد في حي النعائل بالهفوف، ونشأ في بيت عُرفَ بالغنّى والوجاهة والكرم، له صلة وثيقة بولاة الأمر، ويتميز بالريادة في التجارة، رأس مجلس شركة الكهرباء في الأحساء ١٣٦٨هـ/ ١٩٤٨م، والوجيه الشيخ سليمان من أبرز أصدقاء العم عبد الله، وكان يزور العم باستمرار، ويرافقه في بعض الأسفار، وظل أبناء العم وإخوتي - يزورون الشيخ سليمان في بيته الزاهر في حي النعائل حتى وفاته ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م - رحمه الله - ، وبعدها بقيت الصلة قوية مع أبنائه بالزيارة المتبادلة حتى الوقت الحاضر والحمد لله. استقيت الترجمة من أخي أحمد، وابن العم محمد، مع التصرف.

طبية للقراءة.

وأذكرُ أنَّ (الخال) عبد العزيز<sup>(١)</sup> بن صالح بن محمد التيسان (أبو عبد الله) المتوفى عام ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م - رحمه الله - قد ذكر لي مشافهةً قريباً من هذا الوصف البديع عن مظهر العم عبد الله - رحمه الله - .

بينما غلب على الوالد إبراهيم السَّكِينَة واللين والألفة في التعامل مع الجميع، والهدوء في معالجة الأمور، وسبحان من قَسَمَ المواهب والسَّمَات، فَعَنِيَّ الوالدُ بمتابعة النخيل والعمالة ونحو ذلك مما يحتاج إلى الأناة والصبر والتحمل والتغافل، لذا كان الوالد حليماً في هذه الجوانب المهمة التي ساهمت في تحقيق التكامل المحمود لبناء الأسرة وإدارة الأعمال عند العم والوالد.

وأورد كلاماً للشيخ سعود بن عبد الله بن إبراهيم الخراع - متعه الله بالصحة والعافية - وهو من أقران العم والوالد وأحد سكان حي الكُوت سابقاً، وقد شهد زيارات كثيرة ولقاءات عديدة في منزل أسرة الحُسَيْن حيث يقول عنهما: «عبد الله وإبراهيم أبناء عبد اللطيف الحُسَيْن ليس لهما مثل في الجود والكرم والبذل والعطاء.. ويترحم عليهما كثيراً»<sup>(٢)</sup>.

هذا في الحديث عن الصفات الشخصية لكل منهما، وأما الحديث عن الصفات الخُلُقِيَّة الأخرى فكلاهما قد حاز قَصَبَ السبق - فيما أحسب ولا أزكي على الله أحداً - في الجود والكرم والصفاء والنقاء وحب المعروف، فهما يحرصان على البذل والعطاء إلى الفقراء والمحتاجين، وفي صلة الرحم ومساعدة الأقارب، وفي إكرام الجار والإحسان إليه، وفي مكارم الأخلاق

(١) وهو أخ للعم عبد الله من الرضاع؛ حيث أرضعت إحدى زوجات الخال صالح - العم عبد الله - رحمهما الله - . إفادة شفوية من الأخ أحمد بن عبد العزيز التيسان - جزاه الله خيراً - .

(٢) مقابلة خاصة مع الشيخ سعود الخراع في منزله بالخالدية في يوم الأربعاء ٢٥ ربيع الأول ١٤٤٧ هـ الموافق ١٧ / ٩ / ٢٠٢٥ م.

عموماً، وأضرب مثلاً من: (خلق الأمانة: حفظ الودائع) عند العم والوالد، ما ذكره ابن العم المهندس محمد شاهداً على ذلك إذ يقول: «كان بعض الأشخاص حينها يضعون أماناتهم في لفافة محكمة (قطعة قماش) يلفون حاجاتهم بعناية ويسلمونها إلى العم أو الوالد - حيث يثقون بهما - تاركينها لفترة محددة، يمضون في حياتهم، يسافرون ويغيبون، ثم حين يعودون أو يرغبون في استردادها، يجدون ما أودعوه محفوظاً كما هو، مَصُونًا بعهد الأمانة والحمد لله»<sup>(١)</sup>، وفي ذلك امتثال لقول المولى تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لَا مُنْتَهِيَهُمْ وَعَهْدُهُمْ رُغُونٌ﴾ [سورة المؤمنون آية ٨، وسورة المعارج آية: ٣٢].

ويذكر لي الأستاذ عبد الرحمن<sup>(٢)</sup> بن إبراهيم الجعفري نقلاً عن بعض أجداده الكبار من أسرة آل جعفري الطيار<sup>(٣)</sup> أنه ربما مرت أوقات عصيبة شح فيها العيش، وضائق فيها السبل ببعض سكان حي الكوت...، وكانوا يذهبون إلى أسرة الحسين ليستقرضوا منهم ويقضوا حاجاتهم. وزودني الأستاذ عبد العزيز بن أحمد العصفور<sup>(٤)</sup> - مشكوراً - بأوراق

(١) نقلاً عن ابن العم المهندس محمد.

(٢) موظف متقاعد - كان يعمل في فرع البنك الزراعي العربي السعودي في الأحساء (صندوق التنمية الزراعية - حالياً -).

(٣) أسرة آل جعفري: أسرة كريمة معروفة؛ قدم جد الأسرة الشيخ نصر الله بن عبد الله الجعفري الطيار من المدينة المنورة إلى الأحساء نحو العام ٨٦٠هـ، وعينه السلطان سيف بن زامل بن حسين الجبري - ثاني حكام الإمارة الجبرية في الأحساء - مفتياً للشافعية، وأوقف عليهم إمامة جامع الجبري وخطابته وفقاً على الشيخ نصر الله، وذريته من بعده، ولا تزال فيهم حتى الآن. ولأسرة الحسين مع أسرة آل جعفري - في حي الكوت - جوار حسن وتواصل طيب، وهو ممتد والله الحمد، بين الأبناء حتى وقتنا الحاضر، وسيأتي الحديث عن ذكر بعض وجهائهم وعلاقتهم مع الجد والعم والوالد.

(٤) مجموعة صفحات مكتوبة بخط الشيخ عبد الله بن فهد بوشبيب، وهي ضمن مقتنيات مكتبته لدى أولاده - رحمه الله - .



(مخطوطة) تحوي على ذكر مجموعة من الأشخاص المحسنين، ومن ضمنهم عبد الله وإبراهيم أبناء عبد اللطيف الحُسَيْن - يتكفلون بموجبها مع غيرهم - كتب الله أجورهم جميعاً - ، بمساعدة اليتامى والمحتاجين، - وأحتفظ بالأسماء والعوائل - ولا شك أن هذا الأسلوب الاجتماعي الخيري يُعدُّ أنموذجاً متقدماً في رعاية الأيتام والمعوزين - قد سبق جمعيات البر والجمعيات الخيرية المعاصرة - .

ومن أخلاق العم والوالد وطيب معدنهما؛ كثرة المجالس المفتوحة لهما طيلة العام، وبذل الموائد المبسوطة، والدعوات المفتوحة في المناسبات الخاصة والعامة، وسيأتي التفصيل في ذكرها لاحقاً بعون الله تعالى.

#### ٥ - النشاط التجاري لهما:

أغدق المولى تعالى على العم والوالد بالرزق الواسع والخير العميم في التجارة والأعمال والإيجارات، فهما أصحاب شراء وبيع في تجارات متنوعة وأنشطة مختلفة، فمن ذلك تجارة البشوت (المشالح)، والصرافة، وتأجير بعض الممتلكات مثل مدرسة الكُوت الابتدائية (الجارود)، وبعض الممتلكات في الدمام، وكانا يملكان دكاناً (محلا) لأدوات البناء (الإسمنت والجبس وغيرهما)، ومجموعة من الدكاكين في سوق القيصرية، وكذا أسهماً في بعض الشركات المطروحة للاكتتاب في تلك الفترة - ناهيك عن امتلاكهم مجموعة نخيل (مزارع)، وتجارة التمور وبيعها فهي المصدر الأساس والله الحمد.

كان الوالد إبراهيم يخرج صباحاً لمتابعة شؤون النخيل (المزارع)، ثم ربما لحق العم بالوالد إذا لزم الأمر، وبالتنسيق بينهما تُدار احتياجات النخيل (المزارع) بنجاح فائق وتدرُّ عليهما الأموال، وكان الوالد يعود غالباً بعد العصر بعد إنهاء العمل اليومي ومقتضياته، حيث كانت الأسرة تملك سبعة

نخيل (مزارع) واسعة في مواقع مختلفة، وهي: أبونقا والحملية في جهة الشهيبي في ناحية المبرز، ولعلهما أكبر النخيل (المزارع) فمساحتهما قرابة أربعين ألف متر مربع<sup>(١)</sup>، والبوطة والمسقفه في جهة عين الخدود، والعمارة وأبو بندر في جهة المبرز، وغرافة الكوت في ناحية أم خريسان.

وكانت هذه النخيل عامرةً بالأشجار ومثمرةً للغاية وحافلةً بأنواع متعددة من الثمار، مثل: النخيل التي يُجنى منها التمور وأنواع الرطب، وأشجار الرمان، والتين، والخوخ، والبرتقال، والعنب، والليمون.

وفي أيام الصيف، كان يتم جلبُ الرُّطْبِ بأنواعه المتعددة في الضُّحَى من كل يوم، وكذلك الفواكه مثل الرمان والتين والخوخ والليمون في المساء، ويتم توزيعها يومياً على الأقارب والمحتاجين والجيران والمعارف دون بيع شيء منها مطلقاً؛ أما الوحيد الذي يُباع - وهو مصدر التجارة والرزق - فهو التمور من نوع الرزيز فقط<sup>(٢)</sup>.

## ٦ - تخصيص يوم الخميس بتجارة المشالح:

كان الخياطون خياطو المشالح (البشوت) يستلمون في أول الأسبوع الأقمشة المختارة والمهيأة - التي قد انتقاها العم عبد الله - رحمه الله - بنفسه وخبرته الفائقة في خياطة المشالح لإتمام العمل عليها، ولذا في يوم الخميس بحالة مستمرة، كان المجلس منذ الصباح الباكر مخصصاً للأعمال والتجارات؛ حيث يعرضُ الخياطون المشالحَ التي أتموا خياطتها على العم لتقييمها، وكان يتمتع بمعرفة دقيقة بخياطة المشالح وجودتها - ومن ثم يَفَرِّزُهَا وَيُقِيِّمُهَا من حيث حِيَاكَةِ المشالح بِالزَّرِي وسلامتها من العيوب، ومن ثم يُعْطِي الخياطين

(١) وقد اقتطع مشروع الري والصرف مساحة كبيرة، وشق طريقاً واسعاً، وفصلها عن بعضهما.

(٢) إفادة شفوية من الأخ أحمد - جزاه الله خيراً - .

أجورهم، وبعد ذلك يتم جمع المشالح (البشوت) وتصنيفها بعناية فائقة حيث تُرسل مجموعة منها إلى الشيخ الوجيه سليمان بن محمد بالغنيم - رحمه الله - لتسويقها في مدينة الرياض وبقية المناطق الأخرى في المملكة العربية السعودية، ومجموعة أخرى من المشالح تُرسل إلى دكان العم والوالد حيث تباع في محلة القيصرية - المعروفة<sup>(١)</sup>.

## ٧ - من أصدقاء العم والوالد:

كان العم والوالد - رحمهما الله - عيّنين في رأس واحدة، لا يكاد يفترقان في الخروج والعودة والزيارات والمناسبات، وبينهما انسجام كامل وتنسيق تام، فهما مضرب المثل في المحبة والإخاء والمودة والتفاهم حتى صارا مضرب المثل عند من يعرفهم من الأحساء.

وحدثني الأستاذ الفاضل / حسن<sup>(٢)</sup> بن زيد الحليبي ال بن زيد - رحمه الله - : «كان عمُّك عبد الله ووالدُك إبراهيم - رحمهما الله - مضرب مَثَلٍ للأخوين الشقيقين المتآخيين المتآلفين في كل شيء».

كما مر معنا في الحديث عن معارف الجد الشيخ عبد اللطيف، فالحق العلاقة الوطيدة والمستمرة من جهة العم عبد الله والوالد إبراهيم - أيضًا - في

(١) ينظر: صفحات كتبها الأخ أحمد، وابن العم محمد - مشكورين - .

(٢) الأستاذ حسن بن زيد الحليبي ال بن زيد (أبو عبد المحسن): دَرَسَ في المدرسة الأميرية ثم المعهد العلمي في الأحساء، وأكمل الدراسة الجامعية بكلية الشريعة في الرياض - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - ، عمل في سلك التعليم: معلمًا ووكيلًا ومديرًا وموجهًا؛ حيث يُعَدُّ من رجالات التربية والتعليم المتميزين في الأحساء، ولأبي عبد المحسن - مجلس يومي يفتحه بعد صلاة العشاء في منزله بالسلمانية الجنوبية، وكنتُ أتردد عليه كثيرًا، وأستفيد من حكمته وحنكته وتجاربه التي جعلته مرجعًا يُستفاد منه، وكان يحدثني كثيرًا عن أسرتنا، توفي عام ١٤٣٦ هـ الموافق ٢٠١٦ م - رحمه الله - .

صداقتهما لكثير من الأصحاب الكرام ومن هؤلاء:

الشيخ حمد<sup>(١)</sup> بن عبد اللطيف الجعفري (أبو عبد اللطيف - صديق العائلة)، والشيخ عبد الله<sup>(٢)</sup> بن فهد بوشيب، والعالم الشيخ أحمد بن عبد اللطيف الملا، والشيخ أحمد بن عامر اليميني<sup>(٣)</sup>، والشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن المصطفى<sup>(٤)</sup>، والشيخ أحمد بن محمد بن علي بن عرفج<sup>(١)</sup>،

(١) الشيخ حمد بن عبد اللطيف بن محمد الجعفري الطيار (أبو عبد اللطيف): ولد عام ١٣١٥هـ / ١٨٩٥م في حي الكُوت بالهفوف، ونشأ في بيت عُرفَ بالصلاح والتقوى، وتميز بخلق كريم ولسان لا يفتر عن ذكر الله تعالى، واشتهر بعفوه وصفحه، وتقديم الحسنة على السيئة، وحرصه على صلة رحمه وعلى التواصل مع الناس، حفظ القرآن الكريم، وتولى إمامة في مسجد والده الشيخ عبد اللطيف بالكوت، وعَلَبَ على الشيخ حمد حب العبادة والزهد، وكثرة الحج حج (قراة سبعين حجة) وكان يُطيل المكث في مكة المكرمة. والشيخ حمد - رحمه الله - من أبرز أصدقاء العم والوالد، ومن الزائرين المستمرين لبيت الحسين ومجالسهم، حتى كأنه واحد من أفراد الأسرة، وكان يستأذن ويدخل المجلس في غياب الجد والعم والوالد، ولا يُنادى عند الأبناء إلا بالعم حمد تقديرًا له، وكان كثير الملازمة للعم عبد الله في الذهاب إلى النخيل، وبعض الزيارات الأخرى. وظل الشيخ حمد بوفائه وعهده حتى مع وفاة العم والوالد (صديقًا للعائلة)، واستمر يزور أبناءهم على الرغم من كبر سنِّه وثقل حركته، توفي عام ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م - رحم الله الجميع - له ثلاثة أبناء: عبد اللطيف وعبد العزيز ومحمد - حفظهم الله - . استقيت الترجمة من أخي أحمد، وابن العم محمد، وبعض أقارب الشيخ حمد الجعفري، وينظر: الإيضاح المختصر فيمن ينتسب لجعفر - رضي الله عنه - لعبد العزيز بن أحمد الجعفري الطيار، ص ١٠٦ .

(٢) الشيخ عبد الله بن فهد بوشيب (أبو فهد): ولد في عام ١٣١٧هـ / ١٨٩٧م، في حي النعائل بالأحساء، من أهل الأدب، واشتهر بتلاوة القرآن الكريم بصوته الجميل، وحفظ الأشعار وإنشادها، توفي عام ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م - رحمه الله - .

(٣) رسالة مؤرخة في ٢٥ / ٥ / ١٣٤٢هـ، ص ٥٠٨، وأخرى في ٣٠ / ٢ / ١٣٥٥هـ، ص ٦١٤. ينظر: العالم الفقيه المؤرخ الشيخ أحمد بن عبد اللطيف آل ملا - حياته ومراسلاته ١٣١٣ - ١٤٠٢هـ.

(٤) رسالة مؤرخة في ٢٠ / ٤ / ١٣٥٢هـ، المرجع السابق، ص ٥٨٦.

والشيخ عبد العزيز العبيد الله، والشيخ السيد عبد الله<sup>(٢)</sup> بن السيد أحمد الهاشم من الخبر، والشيخ عبد الله<sup>(٣)</sup> بن عبد اللطيف الخطيب<sup>(٤)</sup>، والشيخ عبد الله<sup>(٥)</sup>

(١) رسالة مؤرخة في ٣٠ / ٢ / ١٣٥٥ هـ، المرجع السابق، ص ٥٠٨.

(٢) الشيخ السيد عبد الله بن أحمد الهاشم الحسني: ولد في حي الكوت ونشأ في بيت علم وصلاح، وقد جمع بين الفقه وعلوم الحساب والفرائض وعلوم اللغة وفنون الشعر، درّس في أبو ظبي، ثم شارك في التدريس في مدرسة الأميرية بالأحساء (الأولى) عام ١٣٥٦ هـ / ١٩٣٦ م، ثم انتقل إلى مدينة الخبر وعمل مدرساً في مدرسة ابن الهيثم الابتدائية، وقد أطلق عليه بعض مشايخ أسرة آل شيخ مبارك: بد (الفستق المقشر) لحلاوة لسانه، وكرم خلقه، توفي عام ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م - رحمه الله - . استقيت الترجمة من صفحات بقلم: الشيخ ياسر بن عبد الرحمن السيد الهاشم - جزاه الله خيراً - مع التصرف والزيادة.

(٣) الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف الخطيب الجعفري: فقيه شافعي، تولى الإمامة في جامع الجبيري في ليلة الجمعة شهر رجب ١٣٣١ هـ الموافق مايو ١٩١٣ م، وتولى الخطابة في ٨ رجب ١٣٥٠ هـ الموافق ٢٥ نوفمبر ١٩٣١ م إلى شهر رجب ١٣٩٤ هـ، الموافق يوليو ١٩٧٤ م، توفي - رحمه الله - عام ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م. استقيت الترجمة من بعض أقاربه - جزاهم الله خيراً - .

(٤) يذكر الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الملا: «أن الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف الخطيب الجعفري - إمام جامع الجبيري وخطيبه - قد حزن كثيراً وتأثر بالغاً بوفاة صديقه ومجبه عبد الله الحسين، ومن ثم وفاة أخيه إبراهيم - أيضاً - ، فلم يمر بعد وفاتهما من السكّة التي عليها منزلهما في (فريج) المطاوعة القريب من جامع الجبيري، وكان يسلك السكك الأخرى في الذهاب والإياب، حتى وفاته عام ١٣٩٤ هـ - رحمه الله - . من حديث معه (مسجل) في مساء الخميس بمنزله بتاريخ ٦ / ٦ / ١٤٤٧ هـ .

تعليق: أقول وبالله التوفيق: لا شك أن هذه من المواقف العصيبة في حياة المرء التي تجعله لا يطيق المرور أمام منزل من يحبهم، فيشعر بالآلام، وهذا أمر طبيعي لدى بعض البشر على حب المحسن، وهذا محل اعتبار الشريعة التي جاءت برفع الحرج، ومن دعوات المؤمنين بها، قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ﴾ [سورة البقرة من الآية: ٢٨٦].

(٥) الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الملا (أبو محمد) الملقب بالوارث: ولد عام ١٣٢٧ هـ / ١٩٠٧ م، ونشأ في بيت علم وصلاح تحت كفالة جده الشيخ محمد وخالته آمنه، سافر إلى الهند لتلقي العلم، والتحق بجامعة ديوبند وحصل على الشهادة الجامعية، عُني

بن عبد الرحمن الملا (أبو محمد)، وغيرهم ممن يصعب حصرهم - رحمهم الله جميعاً - .

وكان للعم عبد الله مجالس ليلية (مشورة خاصة) مع بعض الأصحاب الذين لهم علاقات وثيقة، ومن هؤلاء: الوجيه سليمان بن محمد بالغنيم (أبو عبد الرحمن)، وإبراهيم<sup>(١)</sup> بن صالح المهنا (أبو عبد العزيز)، ومحمد<sup>(٢)</sup> بن أحمد العرفج (أبو نبيل)، وعبد اللطيف<sup>(٣)</sup> بن علي العيسى (أبو إبراهيم)، -

بالفقه والحديث والأدب والشعر والطب...، ترأس المجلس البلدي في الأحساء عام ١٣٧٤ - ١٣٧٧ هـ، من أوائل من افتتح مكتبة التعاون الثقافي في الهفوف. توفي عام ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م. ينظر: (مسيرة ثقافية في حياة رجل: الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الملا)، تأليف: عبد الرحيم محمد برمبو، وأشكر ابنه الأستاذ جمال - على إهدائي الكتاب عن والده - .

(١) الشيخ إبراهيم بن صالح بن إبراهيم المهنا (أبو عبد العزيز): من وجهاء المعروفين، ولد في الأحساء عام ١٣١٦ هـ / ١٨٩٦ م تقريباً، تعلم القراءة والكتابة، ودرّس على الشيخ عيسى بن عكاس في حلقته، ثم سلك طريق التجارة ففتح الله له أبواب الرزق، وامتاز بمكارم عديدة منها: إطعام الطعام وإكرام الضيف، وله علاقات قوية مع بعض الأفراد من الأسرة الحاكمة، ومحل ثقتهم، توفي عام ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م - رحمه الله - . ينظر: تاجر الأحساء إبراهيم بن صالح المهنا - سيرة وتوثيق - ١٣١٦ - ١٣٩٧ هـ - ، ص ٤٩ - ٥٠ و ٧١، وأشكر ابنه سعادة الأستاذ عبد الرحمن - على إهدائي الكتاب عن والده - .

(٢) الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الرحمن العرفج (أبو أحمد): ولد عام ١٣٣٠ هـ / ١٩١٠ م، في حي الكوت بالهفوف، من وجهاء الأحساء المعروفين، وأول من أسس مصنع التمور في المملكة العربية السعودية، وله مكارم عديدة، توفي عام ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م - رحمه الله - . إفادة من حفيده أحمد بن نبيل العرفج - جزاه الله خيراً - .

(٣) الشيخ عبد اللطيف بن علي بن عبد الله العيسى (أبو إبراهيم): رجل الأعمال المعروف، بدأ بتجارة الأقمشة والتوابل والمواد الغذائية من الهند، ومن ثم الشام ومصر، ثم تجارة قطع غيارات سيارات (جنرال موتورز)، وأصبح (العيسى) - اسماً بارزاً - الوكيل العام لسيارات جنرال موتورز في المنطقة الشرقية، وغير ذلك من الأنشطة التجارية الكبرى في المملكة العربية السعودية، توفي رحمه الله عام ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م. ينظر كتاب: سيرتهم... صفحات



رحمهم الله - .

وكما أسلفت عن العلاقة الوطيدة للوالد إبراهيم مع صديقه الشيخ عبد القادر بن عبد الله الطلحة من أهالي البحرين - رحمهما الله - حيث تزاملا في مدرسة القبة الشرعية، وكان الشيخ عبد القادر يزور الوالد في المنزل، ويتردد عليه في زيارته إلى الأحساء<sup>(١)</sup>.

كما كان للوالد إبراهيم في بعض الأيام زيارات خاصة إلى الشيخ عبد الرزاق<sup>(٢)</sup> بن عبد اللطيف البشير (أبو عبد اللطيف) - رحمه الله - ، ويأنس في مجلسه العامر الذي يمتد من بعد العشاء حتى الساعة الرابعة غروبياً (سابقاً توقيت الغروب، أما اليوم فالساعة العاشرة مساءً تقريباً)<sup>(٣)</sup>.

وفي جلسة منزل الشيخ عبد الرزاق كان يحضر (العم أخوهما من الرضاع) عبد الله بن أحمد العبد القادر (أبو أحمد) توفي عام ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م، وحمد بن علي الجري توفي عام ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م، وعبد الرحمن بن عبد الوهاب الحمام (أبو عبد الله) توفي عام ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م، وفهد بن علي الربيع، وحسين بن علي الجري (أبو علي) توفي عام ١٤٣١هـ / ٢٠١١م، وعبد الرحمن بن إبراهيم بونيس توفي عام ١٤٣٤هـ / ٢٠١٤م، وغيرهم من الأصدقاء - رحمهم المولى جميعاً - .

من تاريخ الإدارة والاقتصاد في السعودية لمحمد بن عبد الله السيف، ص ٤١ - ٦٨ .

(١) إفادة شفوية من الشيخ سعود الخراع - جزاه الله خيراً - .

(٢) الشيخ عبد الرزاق بن عبد اللطيف البشير (أبو عبد اللطيف): رجل الأعمال المعروف، وصاحب الوجاهة، والمجالس المفتوحة سواء في البيت أو في المزارع، له مكارم محمودة في الخير - أحسبه كذلك ولا أزكي على الله أحداً - ، اشتهر بالاستثمار في محطات الطاقة (البنزين والديزل والزيوت)، والعقارات، والنخيل وغيرها، توفي عام ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م - رحمه الله - .

(٣) ينظر: صفحات كتبها الأخ أحمد.

وأختم بذكر الزيارات المتعددة للوجيه الشيخ عبد الله بودي<sup>(١)</sup> إلى العم عبد الله والوالد إبراهيم - رحمهم الله جميعاً - في نخل أبو نقا في جهة الشهيبي، والاستمتاع بالأحاديث الودية في العريش الواسع، والأجواء الجميلة.

### ٨ - الوضع الصحي للعم عبد الله والوفاة - رحمه الله :-

يذكر الأخ أحمد أن العم عبد الله قد أصيب بداء السكري منذ فترة ليست يسيرة، وصار يراجع مستشفى أرامكو في أبيق، وقد احتاج إلى برنامج علاجي مكثف لإجراء الفحوص اللازمة له، والاطمئنان على صحته، وكان والدي إبراهيم يزوره يومياً، ويشاء المولى - عز وجل - قبل وفاته بيوم واحد أن يقول لأخيه: «إن شاء الله بكرة سير خصني الطبيب وأطلع؛ أحضر لي ملابس لي لأنني سأخرج، وصحتي بحمد الله تعالى جيدة»<sup>(٢)</sup>.

ويستمر الأخ أحمد في الحديث: «فاستبشر والدي خيراً وأبلغ الأهل والأسرة جميعاً بفرحة خروج شقيقه الأكبر المحبوب إلى قلبه والشغوف بحبه الصادق.

وَمَا زِلْتُ حَتَّى قَادَنِي الشَّوْقُ نَحْوَهُ يُسَايِرُنِي فِي كُلِّ رَكْبٍ لَهُ ذِكْرٌ<sup>(٣)</sup>

وفي اليوم التالي، ذهب والدي إلى مستشفى أبيق مسروراً بإذن

(١) الوجيه الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف بن عبد الوهاب بودي: عميد أسرة بودي الأسبق، من رجالات الدولة، وكان الأمير سعود بن جلوي - رحمه الله - يعهد إليه رئاسة لجان متعددة، توفي عام ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م - رحمه الله -، وهو والد الوجيه عبد الوهاب - وكيل أمانة الأحساء سابقاً - ت ١٤٤٢هـ / ٢٠٢٠م. استقيت الترجمة من تغريدات د. محمد بن عبد الله بودي - شكر الله له - .

(٢) نقلا عن الصفحات التي كتبها الأخ أحمد مع تصرف يسير.

(٣) أبو الطيب المتنبي من قصيدة: أطاعن خيلاً من فوارسها الدهر.. شرح ديوان المتنبي، وضعه: عبد الرحمن البرقوقي، راجعه: د. يوسف البقاعي (٢/ ٢٩٢).

المستشفى لأخيه بالخروج، وكان قد أحضر الملابس التي طلبها، وعندما دخل إلى المستشفى ذهب إلى غرفة أخيه مباشرة ليعودته ويطمئن عليه ويسعد بقلياه كما جرت العادة، وبحث عنه فلم يجده! ففزع لذلك كثيراً! ثم قيل له بعدها فجأة: إِنَّ أَخَاكَ عَبْدَ اللَّهِ قَدْ تَوَفَّى! فتلقى والدي إبراهيم - الخَيْرَ المحزنَ كالصاعقة، وفُجِعَ بالخبر كثيراً! وتأثر بشدة بالغى! ولم يُظهر حزنه بالبكاء، ولكنه حبسه في نفسه صابراً محتسباً.

يَا مَنْ يَعِزُّ عَلَيْنَا أَنْ نُفَارِقَهُمْ وَجَدَانَا كُلَّ شَيْءٍ بَعْدَكُمْ عَدَمٌ<sup>(١)</sup>

- ويستطرد الأخ أحمد في حديثه -: وكنت حينها أدرس بكلية الزراعة في جامعة الرياض، فلما بلغني خبر الوفاة جئت مباشرة إلى الأحساء وأنا أبكي على وفاة عمي، ولاحظت مدى تأثر والدي البالغ وحزنه الشديد على فراق أخيه<sup>(٢)</sup>، وصدق الله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّقُ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْفَيْكَمَةِ فَمَنْ زُحِزِحَ عَنِ النَّكَارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ [آل عمران: ١٨٥]. هكذا كانت وفاة العم عبد الله - رحمه الله - في اليوم السابع من شهر صفر ١٣٨٨ / ١٩٦٨ م.

#### ٩ - الأثر النفسي للوالد إبراهيم بعد موت عضده (أخيه):

يواصل الحديث الأخ أحمد عن الوضع النفسي لوالدنا الكريم إبراهيم بعد وفاة العم الكريم عبد الله، قائلاً: «أخبرتني والدي الغالية دلال بنت راشد الحرشان - رحمها الله - أن والدي بعد انتهاء العزاء لم يكن يرغب بالخروج من البيت، وظهرت عليه مشاعر الحزن الشديد، والشعور بالفقد الأليم، وحب العزلة، وكذا الإرهاق الجسدي والنفسي والقلق، وكان يشتكي من آلام متعددة في رأسه وجسمه وأسنانه، وأهمل أعماله، وكان يذهب كثيراً إلى الطبيب.

(١) أبو الطيب المتنبي من قصيدة: واحرَّ قلباهُ ممن قلبُهُ شَبِمْ.. المرجع السابق (٢/ ٢٩٢).

(٢) نقلاً عن الصفحات التي كتبها الأخ أحمد - مشكوراً - مع تصرف يسير.

لذا اقترحتُ عليه السفر إلى دولة إيران للعلاج، لكونها متقدمة طبياً في تلك الفترة عام ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م - ، وذلك بعد المشورة. وفعلاً سافرنا سوياً وأجرى العديد من الفحوصات، وظهرت النتائج والحمد لله سليمة ومطمئنة؛ مما عزّزَ لدينا أن السبب في تأثر صحته نفسي، وذلك من شدة الحزن على وفاة عضده أخيه عبد الله.

ومن ثم تحسّنت حالة الوالد بعض الشيء بتوفيق الله ورجعنا إلى بلادنا المملكة العربية السعودية - حرسها الله - ، واحتفلنا في الأحساء المحروسة مع الأهل والأقارب والأصدقاء، ثم سافرتُ بعدها إلى مدينة الرياض لإكمال دراستي الجامعية في جامعة الرياض.

### ١٠ - وفاة الوالد إبراهيم - رحمه الله :-

ويضيف أخي أحمد: بعد ثلاثة أسابيع فقط، فوجئت بخبر وفاة والدي في شهر ذي القعدة من عام ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م، وكنت حينها أدرس في جامعة الرياض، فأتيت مباشرة إلى الأحساء لمتابعة غسل الجنازة والصلاة والدفن والعزاء، حيث أخبرتني والدتي أنه في صباح يوم الجمعة، لم يفتح المجلس كعادته! بل أخذ يبكي بكاءً شديداً، واشتد عليه الألم والترجيع ثم تُوفي في مساء ذلك اليوم - رحمه الله - <sup>(١)</sup>.

ولا شك أن هذه سُنَّةُ الله في الحياة: الموت حق لا مفر منه، قال المولى تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٥].

\*\*\*

(١) نقلا عن الصفحات التي كتبها الأخ أحمد بتصرف.



## الجانب الثالث مجالس أسرة الحسين

### مدخل:

ولعلي قبل الحديث عن مجالس أسرة الحسين أن أقدم مدخلا في ثلاث نقاط موجزة، أحدها: التعريف بالكُوت، والثانية: تعريف المجالس وأهميتها، والثالثة: وصف مجلس أسرة الحسين.

### الأولى: التعريف بالكُوت:

كما أسلفت عن معنى الكُوت: الحصن، وسمي الكُوت بذلك لأنه مُدارٌ بسورٍ وخندقٍ، يفصله عن بقية المدينة<sup>(١)</sup>، حيث «أطلق اسم الكُوت على الحي الكائن في الشمال الغربي من مدينة الهفوف، لأنَّه كان طيلة أربعمئة سنة يُعدُّ من أقوى القلاع وأكثرها تحصيناً؛ فهو مُحصن من جهاته الأربع بأسوار محكمة البناء..، وقد أزيلت عام ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م»<sup>(٢)</sup>.

فالكُوت حي قديم، بيوته من الطين، وأزقته ضيقة، وجدرانه مصمتة، ويندر أن ترى نافذة على أزقته أو سككه الضيقة، حيٌّ لا توجد فيه أسواق.. فالأسواق خارج الكُوت، وأكبر معلم في ذلك الحي كان (السَّراج) مقر حاكم

---

(١) ينظر: تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد، ص ٣١.

(٢) ينظر: تاريخ هجر لعبد الرحمن آل ملا (١/ ٢٠٨).

الأحساء، فالكُوت مركز السلطة والحكم لمنطقة الأحساء<sup>(١)</sup>، وتوجد به بوابتان كبيرتان إحداهما من الناحية الشمالية، وتسمى الدروازة الشمالية، والأخرى من الجهة الشرقية وتسمى دروازة العليمي أو دروازة السوق، وهاتان البوابتان تغلقان ليلاً وتفتحان نهاراً...، وكان حي الكُوت عامراً بأهله الكرام من مختلف الأسر والعوائل، وسجلوا أروع الصور الاجتماعية في الترابط والتكافل والمحبة والوفاء، كما يحوي الحي كثيراً من المدارس الدينية وبيوت العلم الشرعي وكذلك الأربطة الوقفية<sup>(٢)</sup>.

ولعل هذا من جملة الأسباب في انتقال الجد عبد اللطيف إلى هذا الحي تحديداً - كما ذكرت - .

### الثانية: تعريف المجالس وأهميتها:

جَلَسَ: الجُلُوس: القعود، جلس يجلس جلوساً ومجلساً، والمجلسُ بفتح اللام، المصدر، وهو موضع الجلوس ومكانه، وجالسه: جلس معه فهو مُجالس وجَلِيس، وتجالسوا: جلس بعضهم مع بعض<sup>(٣)</sup>، قال تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحَ اللَّهُ لَكُمْ﴾ [الحجرات: من آية ١١].

والمجالس أنواع كثيرة، ولها آداب وأحكام<sup>(٤)</sup>، وبحسبي الإيجاز في

- 
- (١) ينظر: الموسوعة الجغرافية (٢/ ٢٣٢ - ٢٣٣)، وصفحات من كتاب العمر، ص ٣٧ - ٤٠.
- (٢) ينظر: مدرسة القبة الشرعية بالأحساء خلال أربعة قرون، ص ١٢ - ٢٣، وللاستزادة في تفاصيل موسعة عن حي الكوت، يمكن الرجوع إلى كتاب الدكتور عبد الإله الملا (أسرة الملا سيرة ومسيرة)، الصفحات ١٠ - ٢٨.
- (٣) ينظر: لسان العرب لابن منظور (٢/ ٣٢٧).
- (٤) ينظر: عطر المجالس بأنيس المجالس وبهجة المجالس لعبد العزيز بن أحمد الجعفري الطيار، الصفحات: ١٩ - ٤٩.

ذكر أهميتها كما أسلفت:

للمجالس أهمية كبرى فيما يكون فيها من حسن الاستقبال والكرم والضيافة تلك القيمة العربية الإسلامية الأصيلة، في مجتمع المملكة العربية السعودية - حماها الله - حيث تُعَدُّ الحفاوة بالزائرين، وإكرام الضيوف، وتقديم أفضل ما لدى أصحاب المجالس من مظاهر الترحيب والتقدير - أصلاً كريماً متجذراً في النفوس، فأصحاب المجالس يحرصون كل الحرص على تهيئة الأجواء المناسبة في استقبال الأقارب والزوار والضيوف، بدءاً من الترحيب الحار، ومروراً بتقديم القهوة والشاي والطيب والوجبات، والقيام بواجب الجود والكرم، وانتهاءً بما يتحقق في المجالس من صلوات رحم، وعيادة مرضى، وزيارات متبادلة، وأحاديث ودّية، وأخبار مفيدة، وتجارب ثرية، وحكم متبادلة، ومؤانسة طريفة، ومنافع عديدة، بل إنّ من كمال الحفاوة بالضيوف تشييعهم عند الانصراف إلى الباب الخارجي للمجالس.

وفي المجالس أيضاً تبرز كثير من الآداب في تربية الأبناء والأجيال على مجالسة الرجال الكبار، والاستماع إليهم، والتعلم من تجاربهم وخبراتهم، وكذا التربية على القدوة العملية الحسنة والمسؤولية والاختلاط بالمجتمع، والمحافظة على المكتسبات التي سطرها الآباء.

ولعلهم بهذه الأمور الجميلة يمثلون هدي النبي ﷺ في فضل التواد والتزاور، والبذل في الله تعالى، وإكرام الجار والضيف، فعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: «وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ، وَالْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ، وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ، وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ» رواه الإمام أحمد، ح ٢٢٠٣٠، وموطأ مالك ح ٢٧٤٤. وقول النبي ﷺ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ جَارَهُ، وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ ضَيْفَهُ...»



رواه البخاري، ح ٦٠١٩.

ولا شك أن هذا مثال واقعي من جمال الروح الجماعية التعاونية والمحبة والألفة والود والتسامح والترحيب بالضيف في مجتمع الأحساء عموماً، وفي كل أحيائه المتجاورة والمتباعدة، ومن عاش في الأحساء أو زارها يدرك ذلك جلياً حتى يومنا هذا حيث يمتاز مجتمعها الكريم المتسامح.. ويصف معالي الدكتور عبد الرحمن الجعفري مجالس الأحساء ومجتمعها بصفات منها: «الطيبة، والكرم، وحسن المعشر، ودمائة الخلق، وطيب النفس..»<sup>(١)</sup>.

### الثالثة: وصف مجلس أسرة الحسين:

لعل من المناسب أن يكون الحديث عن وصف مجلس أسرة الحسين الرحب ذي الطراز الجميل والأشكال المزخرفة والكنبات الوثيرة والكراسي المريحة، وقد أحسن د. سعيد الوائل في كتابه: (المسكن في عمارة الأحساء التراثية تاريخ.. وهوية)<sup>(٢)</sup> حيث اختار منزل أسرة الحسين في الكوت ضمن الدراسات الميدانية في العمارة التراثية في رسالة الدكتوراة - ومما كتبه عن المجلس: «أبرز ما في البيت هو المجلس الذي يقع على يمين الداخل مباشرة، ويتميز بارتفاع سقفه بما لا يقل عن ثمانية أمتار، حيث تواجه الداخل مجموعة من الشبابيك العلوية المزينة بالزجاج الملون، والتي تعمل على إضاءة المكان وتجديد الهواء، ويقع في أسفلها مكان إعداد القهوة (الوجار) بتشكيلاته ودخلاته الجدارية الجميلة المعتادة في مجالس البيوت الأحسائية.. وسقف المجلس من أخشاب الدنجل (الكندل) المغطاة بالباسجيل المصبوغ

(١) صفحات من كتاب العمر، ص ٢٠.

(٢) ص ٢٥٥ - ٢٦٣.

بتشكيلات وألوان زاهية»<sup>(١)</sup>.

ويضيف أخي أحمد - الذي ولد في المنزل، وعاش طفولته وحتى منتصف العشرين من عمره فيه - ويعرفه بدقة: «وفي جهة يسار المجلس، توجد غرفتان بأبواب مزخرفة، تُخزن فيها البضائع من المشالح والبنادق والسيوف والخناجر وغيرها، كما توجد بعض الدواليب أبوابها من خشب السيسم المميز بالزخارف، وفي مدخل المجلس توضع جرار الماء (الحب) الكبيرة مغطاة بالخشب، وفيها مكان توضع الأكواب الفخارية لشرب الماء، وكذا توضع بعض (المصاخن)<sup>(٢)</sup> على كراسي من الخشب، وعلى جهة اليمين مكان تخزين أخشاب شجر الغصاء، الذي يُستخدم في إعداد القهوة والشاي والحليب وكذا للتدفئة في فصل الشتاء»<sup>(٣)</sup>.

وأفصل الحديث عن مجالس الأسرة وفق الآتي:

### ١ - المجالس العامة للأسرة في المنزل:

بفضل الله ومنه وكرمه فقد اشتهرت أسرة الحسين<sup>(٤)</sup> منذ عهد الجد

(١) المسكن في عمارة الأحساء التراثية تاريخ .. وهوية، ص ٢٥٥ و ٢٥٧.

(٢) أواني كبيرة تصنع من الفخار تملأ بالماء، ويتلطف بالهواء.

(٣) حديث مطول معه، ووافق ذلك حضور صديقه العزيز رجل الأعمال المعروف/ عبد اللطيف بن عبد الرزاق البشير ومشاركته في الحديث، في مساء يوم الجمعة ١١ ربيع الأول ١٤٤٧ هـ/ ٣ أكتوبر ٢٠٢٥ م - جزاهما الله خيراً - .

(٤) أشاد معالي الدكتور محمد بن عبد اللطيف الملحم بالجد الشيخ عبد اللطيف بن محمد الحسين، وبالأسرة في كتابه: هزار الأحساء وبلبلها الغريد، ص ٨٤ - ٨٥، ص ٢٠٩. وأيضاً ذكر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل إسماعيل: «وفي الكوت من التجار .. آل حسين» وهم أسرتنا بفضل الله تعالى حسب ما أفادني في زيارة له - حفظه الله - في يوم السبت ٢٦/٤/١٤٤٧ هـ. الموافق ١٨/١٠/٢٠٢٥ م. كما ينظر: تعليقه المنشور في موقع في النت

الشيخ عبد اللطيف وابنيه عبد الله وإبراهيم - (بفريج) المطاوعة في حي الكُوت بالهفوف في الأحساء بمجالسها المزدهرة (العامرة) سواءً اليومية أو الأسبوعية أو في الأعياد أو في المناسبات الخاصة والعامة.

وأود التنويه على أهمية ما حرص عليه الجد والعم والوالد - رحمهم الله - على تربية أبناء الأسرة وتشجيعهم - وإلزامهم إذا استدعى الأمر - على حضور مجالسها المعقودة، وقيامهم بواجب الضيافة<sup>(١)</sup> والترحيب وتقدير الناس بمحبة وسرور، وهذا مما ورثه الأبناء والله الحمد - بعد ذلك - واستمرت المجالس إلى يومنا هذا مفتوحة في يوم الجمعة والأعياد والمناسبات الخاصة والعامة.

وقبل الحديث عن مجالس الأسرة أود أن أسوق كلاماً لشخصيتين بارزتين في حي النعائل بالهفوف، وقد جاوزا التسعين عاماً في أثناء حديثهما - الأول الشيخ إبراهيم<sup>(٢)</sup> بن محمد بن إبراهيم الماجد الهزاني توفي عام ١٤٣١هـ / ٢٠١١م - رحمه الله - مثنياً على مجالس أسرة الحسين (الجد الشيخ عبد اللطيف والعم عبد الله والوالد إبراهيم) في زيارة خاصة بمنزلي حيث يذكر عنهم: مجالس أهلكم في حي الكُوت كانت مقصد الوجهاء والكبار، يستمتعون بحفاوة الاستقبال وكرم الضيافة...، والثاني ما أكده لي - أيضاً - الشيخ علي بن عبد الله بن علي الماجد الهزاني توفي عام ١٤٣٦هـ / ٢٠١٦م - رحمه الله - دوماً في زياراتي الكثيرة إلى مجلسه العامر، بالثناء الحسن على

على كتاب: (الأخبار عما في الأحساء من التراث والآثار لخالد بن فوزان الفوزان)، وقد نشره أيضاً في جريدة الجزيرة، يوم الجمعة ٢٥ رجب ١٤٣٣هـ، ١٥ يونيو ٢٠١٢م، العدد ١٤٥٥٥.

- (١) كان الأبناء يحرسون على حمل دلة الرسلان، وصب القهوة للحضور بكل فخر واعتزاز، مع وجود من كان يقوم بمهمة الضيافة ومباشرة الضيوف من العاملين.
- (٢) زارني رحمه الله - مهنتاً لي، لما علم أنني سكنت منزلاً جديداً في عام ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م.

مجالس أسرة الحسين في الكوت.

أما الحديث عن مجالس أسرة الحسين العامة (المفتوحة) في المنزل بناءً على ما ذكره كبار أسرتنا<sup>(١)</sup> - برك الله فيهم - وهم عاصروه بأنفسهم في تلك الفترة - فوق الآتي:

### المجلس الأول:

كان هناك مجلس يومي بعد الفجر مباشرة يخص الجد الشيخ عبد اللطيف ويحضره ابنه عبد الله وإبراهيم، وبعض المشايخ أمثال: «الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف الخطيب - إمام جامع الجبري - ، والشيخ عبد الله بن فهد بوشبيب<sup>(٢)</sup>، والسيد عبد الرحمن السيد الهاشم<sup>(٣)</sup>، وأخوه الأستاذ السيد

(١) استفدت من قصص العمة نورة بنت عبد اللطيف الحسين - رحمها الله - في حديثها الممتع عن المنزل الكبير لأسرتنا في الكوت، وحضور الوجهاء إلى المجالس خصوصاً، وكذا الفقرة رقم ١ عن الصفحات التي كتبها الأخ أحمد، وابن العم محمد، مع إضافات من إخوته: خالد ووليد، وأخي يوسف، مع التنقيح والزيادة والترتيب.

(٢) كان الشيخ عبد الله بوشبيب - رحمه الله - يعمل مراقباً في المعهد العلمي في الأحساء التابع لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - في جهة الدروازة الشمالية في الكوت، وكان يؤم الناس في صلاة الفجر بصوته الشجي في مسجد السدرة بقرب منزله في حي النعائل، ثم يخرج ماشياً متجهاً إلى بيت مجلس أسرة الحسين -الذي هو في المنتصف - ويكون له بمثابة استراحة خفيفة يتناول القهوة والحليب ويتحدث معهم قليلاً، ثم يواصل المشي إلى المعهد، وهكذا كان ديدنه في كل يوم. وللشيخ عبد الله حظوة عند الجد الشيخ عبد اللطيف وابنيه عبد الله وإبراهيم، وعند بقية الأبناء حتى وفاته، وكان من عاداته الكريمة أنه يوزع العيديات على صغار الأسرة، ويدخل السرور في نفوسهم - رحمه الله - .

(٣) السيد عبد الرحمن بن أحمد آل هاشم الحسني: فقيه شافعي، طُلب للقضاء عدة مرات فاعتذر، غلب عليه حب العبادة وكثرة الأوراد والأذكار، سافر إلى البحرين، ودُرّس في مدرسة الفلاح وصلى إماماً في مسجد الصحاف المعروف بمسجد الطواويش بضع سنوات، ثم عاد إلى الأحساء وتولى إمامة مسجد المرابدة في الكوت حتى وفاته عام

عبد الله السيد الهاشم، والشيخ عبد الرحمن بن علي المبارك<sup>(١)</sup>، ومعهم الشيخ حمد بن عبد اللطيف الجعفري - صديق العائلة - وغيرهم - رحمهم الله جميعاً - .

وقد استمر المجلس حتى بعد وفاة الجد، يفتحه العم والوالد ويحضره مجموعة ممن تم ذكرهم وآخرون أيضاً.

### المجلس الثاني:

كان للجد الشيخ عبد اللطيف مجلس في يوم السبت صباحاً، وذلك بعد شروق الشمس في الضحى، مع جمع من مشايخ الكُوت وخارجها يتم فيه تدارس الفقه، وبعض المسائل العامة، وتستمر الجلسة نحو ساعة أو ساعة ونصف، ومن هؤلاء الحضور المشايخ: أحمد بن عبد اللطيف الملا، وأحمد بن علي العرفج، وعبد الله بن عبد اللطيف الخطيب، وأحمد<sup>(٢)</sup> وأخوه عبد الله<sup>(٤)</sup> أبناء الشيخ محمد<sup>(٥)</sup> العثمان، - وأحياناً يأتي معهما أخوهما الأصغر عبد الرحمن<sup>(٦)</sup> - ، ومحمد بن أحمد العبد اللطيف، وحمد بن عبد اللطيف

١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م - رحمه الله - . استقيت الترجمة من صفحات بقلم: الشيخ ياسر بن

عبد الرحمن السيد الهاشم - جزاه الله خيراً - .

(١) آل شيخ مبارك - سبق ترجمة عنه - .

(٢) هزار الأحساء وبلبلها الغريد، ص ٨٤.

(٣) المتوفى عام ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م.

(٤) المتوفى عام ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م.

(٥) الشيخ محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان: إمام مسجد القنبري، ومدرس في مدرسة أجداده (المدرسة المصطفوية) شرق جامع الجبري، كان ممن يقوم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ويُعدُّ من أهل الحل والعقد بالأحساء في الإصلاح. توفي عام ١٣٤٤هـ / ١٩٢٤م - رحمه الله - . ينظر: سيرة عطرة وترجمة مختصرة بقلم حفيده: عبد اللطيف بن عبد الرحمن العثمان.

(٦) المتوفى عام ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م.

الجعفري، وعبد الله بن فهد بو شبيب، وعبد القادر الطلحة - إذا قدم من البحرين - وعبد الله<sup>(١)</sup> بن عبد اللطيف الملا، وابن أخيه عبد الرحمن بن أحمد الملا - في بعض الأوقات - وتارة يحضر الوجيه سليمان بن محمد بالغنيم، كما يحرص ابنه عبد الله وإبراهيم على الحضور<sup>(٢)</sup>.

### المجلس الثالث:

مجلس يومي للجد وبحضور أبنائه، والأحفاد جميعاً فيما بين المغرب والعشاء، للأقارب والجيران والمعارف، يقام في فصل الصيف في السطح، وفي المجلس في فصل الشتاء، وقد استمر المجلس بعد وفاة الجد يفتحه أبنائه عبد الله وإبراهيم. وفي بعض الأيام بعد صلاة العشاء يزورهم الشيخ إبراهيم بن صالح المهنا (أبو عبد العزيز) - رحمه الله -، وكان ينفرد مع العم عبد الله في أمور عملية ومشورة خاصة، وتقدم لهم القهوة المعتادة، وفي فصل الصيف يقدم معها عصير الليمون الأحسائي الطازج.

### المجلس الرابع:

كان هناك مجلس للعم والوالد يُعقد في بعض الأيام بعد صلاة العصر مباشرة (في حوالي الساعة الثالثة عصرًا تقريباً)، ومن رواده الشيخ حمد بن عبد اللطيف الجعفري، وتارة يحضر الشيخ عبد اللطيف الخطيب، والشيخ السيد أحمد

(١) الشيخ عبد الله بن الشيخ عبد اللطيف الملا: ولد ١٢٩٧ هـ / ١٨٧٧ م، درّس في مدرسة العثمان على يد الشيخ عبد العزيز بن عبد العزيز بن قرين - القرآن الكريم والكتابة، ثم درّس على يد والده الشيخ عبد اللطيف في الفقه الحنفي والنحو والصرف والفرائض وغيرها، وتخرج في مدرسة القبة الشرعية، توفي عام ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م - رحمه الله - . ينظر: ترجمة بقلم: الأستاذ محمد بن أحمد الملا.

(٢) إفادة مباشرة من الشيخ عبد الرحمن بن أحمد الملا (ومسجلة: صوتاً وصورة) في مساء يوم الخميس ٦ جمادى الآخرة ١٤٤٧ هـ / ٢٧ نوفمبر ٢٠٢٥ م.

الهاشم<sup>(١)</sup> توفي عام ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م - رئيس هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالأحساء، كما يشارك بالحضور الأستاذ السيد عبد الله<sup>(٢)</sup> السيد الهاشم من الخبر، والشيخ أحمد<sup>(٣)</sup> بن محمد الجعفري (أبو عبد الله - الملقب بالخال -) من الدمام، في حال تواجدهما في الأحساء - رحم الله الجميع - .

ومن اللافت ذكره في هذا اللقاء وغيره - أنَّ من عادة الشيخ حمد بن عبد اللطيف الجعفري بتوصية من العم والوالد - أن يأتي إليهما بالصحف اليومية المطبوعة آنذاك، وكانا يحرصان على قراءة الصحف يوميًا، ومتابعة ما تحمله من أخبار ومعارف في تلك الأيام.

### المجلس الخامس:

يفتح المجلس العم والوالد بعد صلاة العشاء مباشرة، ويحرص الأبناء على استقبال الحضور بتقديم الرطب أو التمر مع القهوة المعدة طازجة، يعقبها شرب الشاي وتطيب الجو، ومن رواد المجلس: العم حسين بن محمد الحسين، والشيخ حمد بن عبد اللطيف الجعفري، وعبد الله بن محمد الفلاح، وآخرون من الجيران والمحبين - رحم الله الجميع - .

(١) المشهور بالنحوي، وكان إمامًا لمسجد الغرب بالكوت.

(٢) يذكر أخيه المهندس أحمد بأن الأستاذ السيد عبد الله بن أحمد الهاشم، كان يمتاز بحديثه الماتع، وبذكر القصص الجميلة، وقول بعض الأشعار النبطية، وله حفاوة خاصة في المجلس بطلعته البهية ولباسه المميز (السديري والمشلح الأبيض) - رحمه الله - .

(٣) أحمد بن محمد بن الشيخ عبد الله بن الشيخ القاضي عبد الرحمن الجعفري: ولد ونشأ في حي الكوت بالهفوف، اشتهر بدماثة الخلق والتواضع وصلة الرحم، سافر إلى الهند عدة مرات، ويعد من أوائل من سكن في مدينة الدمام من أهل الكوت في تلك الفترة، حيث كان مقصدًا لمن يقصدها منهم، توفي في مدينة الدمام ودفن فيها بتاريخ ١٠ محرم ١٣٩٢هـ، الموافق ٢٥ فبراير ١٩٧٢م. (أشكر حفيده صاحب الفضيلة الشيخ الدكتور أحمد بن عبد الله الجعفري - على الإفادة في الترجمة -).



### المجلس السادس:

في بعض الأيام، كان بعض أصدقاء العم عبد الله يرغبون في زيارته مع الوالد بعد صلاة العصر في المنزل، وكانت هذه اللقاءات تُعقد في أجواء وديّة مميزة، امتاز مجلسهم بمحبة أخوية صافية وتقدير متبادل بين الحضور.

ومن بين هؤلاء الزوّار الوجهاء: السيد عبد الله الهاشم من مدينة الخبر، وعبد اللطيف بن علي العيسى، ومحمد بن أحمد العرفج، وبعض المرافقين معهم من الأصدقاء أو أفراد العائلة - رحم الله الجميع - .

وكان العم والوالد - رحمهما الله - وبعض الأبناء، يستقبلونهم بكل حفاوة وتقدير، ويُقدّمون لهم من خيرات النخيل ما لذّ وطاب وخصوصاً من ثمار البرتقال والرمّان والعنب التي كانت تُجنى من نخل (أبو نقا) تحديداً، والتي كانت تُعرف بجودة ثمارها وحسن مذاقها.

حيث إن نخل (أبو نقا) يضم عدداً من أشجار البرتقال، التي يتم جني ثمارها في بداية نضجها، وتُحفظ بعناية داخل الخياش (أكياس خيش كبيرة)، ثم تُخزّن في غرفة المجلس. وكان يُقدّم هذا البرتقال للضيوف عند زيارتهم، في دلالة على الاهتمام والتكريم والضيافة الخاصة الرفيعة.

### المجلس السابع: في يوم الجمعة (عيد الأسبوع):

كان يوم الجمعة يوماً مشهوداً في مجلس الجد والعم والوالد - رحمهم الله - حيث يمتاز بطابع خاص في حياتهما ولنا جميعاً نحن الأبناء والأهل<sup>(١)</sup>، وكان المجلس يفتح على فترتين متعاقبتين:

(١) يجدر بنا الإشادة بنساء المنزل والفتيات جميعاً، وأعمالهن اليومية العظيمة المؤازرة، وما في ذلك من جهد كبير، يُذكرُ لهن فضل ذلك، ويشكرن على ما قدمن، مثل حلب الأبقار، وإعداد الألبان والحليب وتقديمها للزائرين، والطهي والطبخ، وما يتبع ذلك من ترتيب الموائد الكبيرة للغداء.

## أ - الفترة الأولى:

يفتح المجلس في يوم الجمعة ضحى، ويحضره جمعٌ من الأقارب والأصدقاء، ويُقدَّم لهم الغداء المكوّن من الهريس<sup>(١)</sup>، وفي بعض الأيام الجريش أو المفلق واللبن والفواكه الموسمية، ويوضع الغداء في وقت الضحى قبل صلاة الجمعة بوقت مبكر.

ومن المعتاد حضور المشايخ والوجهاء ويذكر بعضاً منهم معالي الدكتور محمد بن عبد اللطيف الملحم - حفظه الله -:

«الشيخ عبد الله بن فهد بوشبيب، وعبد الله بن عبد الرحمن البراهيم الملحم - عم الديرة - توفي عام ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م -، وعبد اللطيف بن محمد الملحم<sup>(٢)</sup> توفي عام ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م، والوجيه سليمان بن محمد بالغنيم<sup>(٣)</sup>».

وأضيف أيضاً مجموعة - ذكرها لي كبار أسرنا - وهم:  
عبد المحسن بن أحمد ابن عبد الرحمن البراهيم الملحم (أبو إبراهيم) توفي عام ١٣٧١هـ / ١٩٥١م، وعبد الرحمن<sup>(٤)</sup> بن سليمان بالغنيم، «والسيد

(١) الهريس: يتكون من القمح المهروس واللحم المطبوخ ببطء، له مزية في الأحساء عادة ما يقدم في شهر رمضان على المائدة، وكان الجد والعم والوالد يحتفون بالزوار، ويُقدمونه لهم في يوم الجمعة، ويحتاج الهريس إلى نارٍ هادئة لساعات حتى ينضج، وكانت النساء يستيقظن قبيل الفجر من أجل إعداداته وتغطيته بإحكام.

(٢) والد د. محمد، نقلا عن والده له، ويذكر لي معالي د. محمد: بأنه قد حضر مع والده وهو صغير في بعض الأوقات.

(٣) كتاب: هزار الأحساء وبلبلها الغريد، ص ٢٠٩.

(٤) عبد الرحمن بن سليمان بالغنيم: الابن الأكبر للشيخ الوجيه سليمان، وكان عبد الرحمن تاجراً ووكيل أعمال والده في حالة أسفاره المتعددة، توفي عام ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م - رحمه الله - . استقيت الترجمة من ابنه الأستاذ خالد بن عبد الرحمن بالغنيم، وبالتنسيق مع

إبراهيم بن عبد الرحمن الهاشم (أبو محمد) ت ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م،  
وعبد اللطيف بن أحمد العدلي ت ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م<sup>(١)</sup>.

وخليفة<sup>(٢)</sup> بن عبد الله بن عبد المحسن الملحم (أبو عبد الله)، وعبد الله  
ابن عمر الفوزان (أبو عبد العزيز) توفي عام ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٥ م، وأخوه إبراهيم  
ابن عمر الفوزان توفي عام ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م، ومحمد<sup>(٣)</sup> بن عبد الله بن  
عبد المحسن بن حسين الملحم (أبو خالد) توفي عام ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٧ م.

و«عبد الله بن محمد بن عبد الله الشعيبي (أبو محمد) توفي عام  
١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م<sup>(٤)</sup>».

وعبد المحسن بن عبد الله الملحم (أبو عبد الله - عميد أسرة الملحم  
السابق -) توفي عام ١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م، وإبراهيم<sup>(٥)</sup> بن عبد المحسن بن أحمد  
البراهيم الملحم (أبو عبد الحميد) توفي ١٤٣٢ هـ / ٢٠١٢ م، وذعار القحطاني -  
وغيرهم<sup>(٦)</sup>.

رحمهم الله جميعاً .

ابن العم المهندس محمد - شكر الله لهما - .

(١) إفادة من الأخ العزيز فضيلة الشيخ السيد أحمد بن السيد إبراهيم الهاشم - حفظه الله - إمام  
جامع الخالدية وخطيبه، في زيارة له بتاريخ ٢٨ جمادى الثانية ١٤٤٧ هـ .

(٢) الوجيه خليفة بن عبد الله بن عبد المحسن الملحم: ولد عام ١٣٤٣ هـ / ١٩٢٣ م، عميد سابق  
لأسرة الملحم، ومن رجالات محافظة الأحساء المشهورين، له إسهامات كثيرة في  
المحافظة، في التعليم، والكهرباء، والبلدية... توفي عام ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م - رحمه الله - .  
ينظر: كتاب هزار الأحساء وبلبلها الغريد، ص ٢٢٦ - ٢٣٠ .

(٣) سكن مؤخرًا في حي المثلث في الهفوف .

(٤) إفادة من ابنه الأخ العزيز سعادة الأستاذ محمد - حفظه الله - .

(٥) كان يعمل موظفًا في شركة الكهرباء سابقًا .

(٦) تم الاقتصار على من كانوا يفدون بصورة مستمرة، كما بينت ذلك مسلكي في مقدمة الكتاب .

**ب - الفترة الثانية:**

يفتح المجلس بعد صلاة الجمعة أيضًا حيث يتوافد المزيد من الأقارب والجيران والأصدقاء والمعارف بعد صلاة الجمعة مباشرة، جاء عن ابن عباس - رضي الله عنه - في تفسير قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْنِعُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ﴾ [سورة الجمعة: من آية: ١٠]، قوله: «لم يؤمروا بطلب شيء من الدنيا؛ إنما هو عيادة المريض، وحضور الجنائز، وزيارة الأخ في الله تعالى»<sup>(١)</sup>.

فمن الوجهاء الكبار الذين كانوا يزورون العم والوالد في يوم الجمعة بين فترة وأخرى؛ الوجهه الشيخ سعد<sup>(٢)</sup> بن إبراهيم بن عبد الله بن حسين القصيبي - المتوفى عام ١٣٨٧هـ الموافق ١٩٦٧م - رحمه الله - صاحب المكارم والشفاعة، ومحل محبة الجميع وتقديرهم.

ومن هؤلاء الزوار الكرام الأقارب<sup>(٣)</sup> الذين يُداومون على زيارة (خالهم) الجدّ الشيخ عبد اللطيف الحسين: العم محمد بن سليمان العبد الهادي توفي عام ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م، والعم عبد الهادي بن سليمان العبد الهادي توفي عام ١٣٦٨هـ / ١٩٤٩م، والعم صالح بن سليمان العبد الهادي توفي عام ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م.

(١) من حديث مشافهة مع الأخ أحمد - حفظه الله - .

(٢) تفسير القرطبي (٩٧/١٨).

(٣) أسرة العبد الهادي هم أقاربنا كما أسلفت حيث نلتقي في جد واحد (حسين بن عبد الله بن سويد). ويذكر المهندس توفيق بن عبد الله العبد الهادي عن والدته الكريمة/ مريم بنت محمد بن سليمان العبد الهادي، قولها عن والدها وأعمامها: إنهم يحرصون أشد الحرص على زيارة خالهم الشيخ عبد اللطيف الحسين وأبنائه في كل جمعة حيث يأتون من المبرز إلى الهفوف، واستمرت الزيارات بعد وفاة الجد عبد اللطيف - رحمهم الله جميعاً - .

### ومن المشايخ والوجهاء والمعارف الكرام:

عبد الله بن عبد اللطيف الخطيب، وعبد الرزاق بن عبد اللطيف البشير،  
وعبد الله بن محمد العبيد الله توفي عام ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م، و(العم) عبد الله بن  
أحمد العبد القادر - أخو العم والوالد من الرضاع - ، وأحمد<sup>(١)</sup> بن عبد الله  
الجعفري (أبو عبد الله)، وعبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محمد الجعفري  
(أبو عبد اللطيف) توفي عام ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م، وعبد اللطيف<sup>(٢)</sup> بن أحمد  
العبد العظيم (أبو حمد) توفي عام ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م، وعبد الرحمن  
العبد العظيم (أبو أحمد) توفي عام ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٧م، وعبد العزيز  
العبد العظيم (أبو عمر) توفي عام ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م، وأحمد<sup>(٣)</sup> بن محمد بن  
عبد الرحمن الجغيمان (أبو عبد الرحمن)، وعبد العزيز بن محمد بن  
عبد الرحمن الجغيمان (أبو عبد اللطيف) توفي عام ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م،

(١) الشيخ أحمد بن عبد الله بن أحمد بن محمد الجعفري الطيار (أبو عبد الله): ولد عام  
١٣٣٣هـ / ١٩١٣م في (فريج) الروضة (في بعض الوثائق فريج الجعافرة أو الطيابة) بحي  
الكوت ، اشتهر بالنخوة والكرم، وكانت أبواب منزله مفتوحة على مدار اليوم: للحاضر  
والباد، والقريب والبعيد، والضعيف والغني... توفي عام ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م - رحمه الله - .  
ينظر: عطر المجالس بأنيس المجالس وبهجة المجالس، ص ٩٢، والإيضاح المختصر فيمن  
ينتسب لجعفر - رضي الله عنه - ص ١١٢ - ١١٣ .

(٢) الشيخ عبد اللطيف بن أحمد العبد العظيم (أبو حمد): زوج أختي الكريمة/ حصة بنت  
إبراهيم الحسين، كان له وقار وتقدير من الجميع، ولأسرة الحُسَيْن مع أسرة العبد العظيم  
جوار حسن في (فريج) المطاوعة بالكوت، ثم انتقل إلى الدمام، توفي عام ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م  
- رحمه الله - .

(٣) الوجيه الشيخ أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الجغيمان (أبو عبد الرحمن): ولد عام  
١٣٩٦هـ / ١٨٩٢م، ولد في حي الكوت في بيت علم وصلاح ومكارم، أديب وشاعر، امتاز  
بقوة الشخصية، والحكمة. توفي عام ١٤٠٩هـ / ١٩٨٨م - رحمه الله - .

وعبد الرحمن الحميضان (أبو فهد) توفي عام ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م، وحسين<sup>(١)</sup> بن محمد العرفج (أبو محمد - عميد أسرة العرفج الأسبق -)، ومحمد بن عبد الله بن عبد العزيز السماعيل (أبو عبد الله) توفي ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٧م، ومحمد بن عبد الله الجعفري (أبو عبد الله) توفي عام ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م، وعبد الله المحيش، وعبد الله الباش، وحسين الجري، وأحمد المنصور، وإبراهيم<sup>(٢)</sup> الرحمة (البيك) (أبو عبد العزيز)، وغيرهم ممن يطول حصرهم<sup>(٣)</sup> - رحمهم الله جميعاً - .

وأختم الحديث عن مجالس الحُسين بما ذكره معالي الدكتور عبد الرحمن بن أحمد الجعفري - حفظه الله - عن زيارته مع والده الشيخ أحمد - المتوفي عام ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م - رحمه الله - إلى بيت الحُسين - قائلاً: «مجلس أسرة الحُسين في الكُوت، الذي يزدان بوجهاء القوم وكبرائهم من سائر الأحياء»<sup>(٤)</sup> .

(١) الوجه الشيخ حسين بن محمد العرفج (أبو محمد): ولد عام ١٣١٨هـ / ١٨٩٨م، في حي الكوت، ونشأ في كنف والديه في بيت علم وفضل وصلاح، والتحق بحلقات العلم، شارك في الوفد (أهالي الأحساء) الذي قابل الملك فيصل بن عبد العزيز - غفر الله له - عام ١٣٨٥هـ، ١٩٦٥م، توفي عام ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م - رحمه الله - . استقيت ترجمته من تسجيل في النت (يوتيوب) موقع: رجال ومواقف .

(٢) إبراهيم بن سعد الرحمة (البيك) لقباً: من سكان حي الرفعة الشمالية، ثم المربدية، شيخ التمور في الأحساء؛ اشتهر بحبه الخير، ومساعدته المحتاجين، توفي عام ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م - رحمه الله - . وكنت أزور ابنه الأخ الصديق العزيز/ ناصر بن إبراهيم الرحمة (البيك) في منزلهم، وكثيراً ما يقول والده الكريم/ إبراهيم: «حينما أذهب إلى مجلس الحُسين في الكوت - الكبير - أرى قرابة خمسة وعشرين رجلاً، والعمال يباشرون الطيب والقهوة والشاي لهم» .

(٣) من حديث مشافهة مع الأخ أحمد وابن العم محمد .

(٤) من حديث مشافهة معه في عام ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٦م .

## ٢ - مجالس الأسرة في النخيل (المزارع):

كما أسلفت أن الوالد كان يذهب إلى النخيل بشكل يومي، وربما لحق به العم حسب التنسيق بينهما، وفي بعض الأيام كان العم يصحب معه الأبناء بعد نهاية دوام المدرسة، وكان يرافقهم غالباً الشيخ حمد بن عبد اللطيف الجعفري - صديق العائلة - ، و(الخال) عبد اللطيف بن أحمد العبد الهادي - في وقت تواجدته في الأحساء - ويُردفون معهم بعض الأصحاب، حيث تُعدُّ وجبة الغداء للجميع<sup>(١)</sup>.

دأب العم عبد الله والوالد إبراهيم - رحمهما الله - على إقامة دعوات كثيرة في مناسبات خاصة وعامة، لا سيما في نخل (أبو نقا) الكبير والزاهر، إذ كان يحوي على عريشين كبيرين؛ أحدهما في الجهة الغربية، والآخر في الجهة الشرقية، وهما تحفتان أثريتان وجميلتان في البناء والإعمار<sup>(٢)</sup>، وربما يبلغ ارتفاع سقف العريش من سبعة إلى ثمانية أمتار، وطول الواحد منها قرابة عشرة أمتار طولا، وأربعة أمتار عرضاً، وفيهما دُكَّاتٌ مرتفعةٌ للجلوس والاستناد على الحائط بشكل مريح وممتع، وجميع المجالس كانت تُعقد في أحد العريشين، أو تارة تحت النخيل وظلّ الأشجار للاستمتاع بالأجواء الخلابة، وأصوات العصافير، كما توجد غرفة أرضية وفوقها غرفة علوية يتم الاسترخاء لمن أراد أن يأخذ غفوة نوم بعد تناول الغداء وحتى آذان العصر.

ومن تلك المناسبات ما يلي:

### أ - مُنَاسَبَةُ وَلِيْمَةِ الْخَرَاصِيْنَ:

وهي وليمة غداء في نخل (أبو نقا) تُعدُّ للخراصين العمال الذين كانوا

(١) نقلاً عن حديث مع ابن العم محمد - حفظه الله - .

(٢) ضعف أساس العريشين وجدرانها مع الأيام والسنين، ولم تكن صيانة لهما، ويضاف إلى ذلك التوسع في ترتيب مدخل النخل (المزرعة) فتم هدمهما.



يَخْرُصُونَ النخيل لاستخراج الزكاة، وَيَصْحَبُ هذه الوليمة إنشادُ مَاتَعُ<sup>(١)</sup> للشيخ عبد الله بن فهد بوشبيب، حيث كان يتمتع «بقدره نادرة في مجال الإنشاد، وكان ذا صوت جميل غير متحشرج، وكان إذا رفع عَقِيرَتَهُ يجعلُ مستمعيه يعيشون في جو صامتٍ مهيبٍ»<sup>(٢)</sup>.

### ب - مُنَاسِبَةُ اسْتِقْبَالِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدٍ الْجَعْفَرِيِّ (المعروف بالخال):

هناك مناسبة احتفالية سنوية خاصة للشيخ أحمد بن محمد الجعفري (المعروف بالخال) الذي يأتي من مدينة الدمام في زيارة الأحساء، ويحتفى به العم عبد الله والوالد إبراهيم احتفاءً خاصاً، حيث تُعَدُّ له مأدبة تليق بالمناسبة في نخل (أبو نقا)، ويحضرها أولاده وبعض من أسرة الجعفري، ومجموعة من أصحاب العم والوالد.

### ج - مُنَاسِبَةُ قَدُومِ الْمُحَامِي مُوسَى<sup>(٣)</sup> بن عبد الله الكليب:

هناك احتفالية يُقيمها العم والوالد بمناسبة قدوم المحامي موسى بن عبد الله الكليب (أبو خالد) المتوفى عام ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م - رحمه الله - حيث يغتنمون فرصة مجيئه إلى الأحساء - إذ انتقل إلى الرياض في فترة سابقة - عام ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م - ، ويكرم فيها المحامي / موسى بإقامة مأدبة خاصة له، ويحضرها جمع من الأصدقاء والمعارف وبعض الأقارب في النخيل. وللتنويه فقد كان (للخال) عبد اللطيف العبد الهادي - زوج العمة نورة - رحمهما الله - جهودٌ مشكورة وبصمة خاصة في إعداد الولائم مع معاونين له

(١) يراجع كتاب: هزار الأحساء وبلبلها الغريد، فقد أسهب د. محمد الملحم في الحديث عن الشيخ عبد الله أبو شبيب، حيث وصفه: حماد الراوية الثاني.

(٢) المرجع السابق، ص ٣٦.

(٣) عضو مجلس الإدارة في شركة الكهرباء عام ١٣٦٨هـ / ١٩٤٨م، وكذا عضو - أيضاً - في شركة المياه في الأحساء.

والإشراف عليها في جميع المناسبات.

### ٣ - المناسبات العائلية الخاصة بالنساء<sup>(١)</sup>:

ولا بأس من تضمين سيرة الجد والعم والوالد - ما يتعلق بالمناسبات العائلية الخاصة بالنساء حيث كان لنساء الأسرة والفتيات والأطفال نصيبٌ وافٍ في الجانب التروحي المنضبط بالترفيه والفسحة والانبساط بما يعود على النفس بالسعادة والسرور، انطلاقاً مما أباحه الدين الإسلامي الحنيف ودعت إليه الطبيعة الإنسانية، إذ الترويح حاجة فطرية أساسية لدى الإنسان أو بالأحرى جزء لا يتجزأ من حاجات النفس الفطرية، وهو تحقيق عملي لقول مأثور: «رَوْحُوا الْقُلُوبَ سَاعَةً فِسَاعَةً»<sup>(٢)</sup>، أي أعطوا القلوب قسطاً من الراحة، بمعنى عدم إرهاق القلوب بالطاعات الدائمة، وإعطاءها فسحة للراحة ووقتاً للاستجمام استناداً إلى قول يُنسب لعلي - رضي الله عنه - : «رَوْحُوا الْقُلُوبَ سَاعَةً فَإِنِهَا إِذَا أُكْرِهَتْ عَمِيَتْ».

ومما كان معمولاً به آنذاك ما حدثنا به السيدة/ هيا<sup>(٣)</sup> بنت ناصر الشيبيني

(١) هذه الفقرة استلهمتها من حديث عابر - عفوي - لابن عمنا من الرضاع - وزوج أختي/ هدى (أبو عبد الله) صالح بن عبد الله العبد القادر: فقد ذكر لي بأنه كان يذهب برفقة والدته وهو طفل صغير إلى نخل الحسين في سيارة حافلة كبيرة مع مجموعة نساء الحي وأطفالهن. ومن ثم أحببت أن أضع للموضوع عنواناً وتوثيقاً دقيقاً.

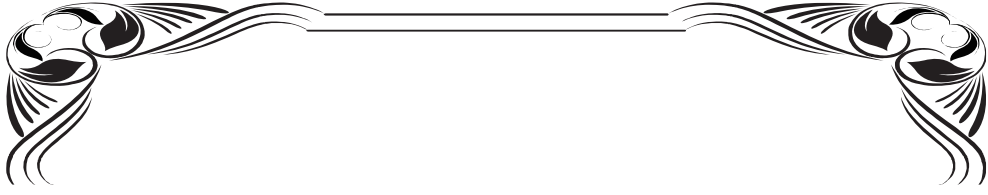
(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية والديلمي والقضاعي عن أنس. ينظر: المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة لمحمد لسخاوي، برقم ٢٧٥. وكشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس لإسماعيل العجلوني، ص ٥٢٤.

(٣) اتصال هاتفي مباشر بها في يوم الأربعاء ٤ ربيع الأول ١٤٤٧ هـ الموافق ٢٧ أغسطس ٢٠٢٥ م - بواسطة ابنها أ. عبد اللطيف بن محمد الحسين - جزاهما الله خيراً - مع الزيادة والترتيب والتنسيق مراعاة للتأليف.

(أم عبد المحسن) - حفظها الله وبارك فيها - زوجة أخي محمد بن إبراهيم الحُسَيْن - رحمه الله - من ذكريات جميلة عن رحلات ترفيهية للعوائل عايشتها بنفسها حيث تذكر أن لنساء الأسرة خصوصاً جانباً من الفسحة والترفيه بحسب إمكانيات ذلك الوقت، بحيث إنهن كنَّ يذهبن إلى نخل الغرافة المجاور ل(عين أم خريسان) القريب من المنزل في ناحية الكُوت، وهي فرصة لهن في الاستجمام والتنزه، وقطف بعض الثمار الياقة بأنفسهن، وقضاء وقت ملائم يستمتعن فيه وبرفقة أولادهن الصغار.

ومما أوردته - أيضاً - السيدة أم عبد المحسن في الحديث عن ذكرياتها الممتعة ما هو أشبه باليوم المفتوح لجميع نساء الأسرة والأقارب ومجموعة من نساء الجيران وأولادهن الصغار، وهو امتدادٌ أصيلٌ في توثيق الصلة مع الجيران، ودلالةٌ على الترابط القوي فيما بينهن في الحي مع المجاورين، وهذا اليوم المفتوح عبارة عن رحلة عائلية متكاملة للنساء لمدة يوم كامل ينطلقن فيه من بعد صلاة الفجر حتى المغرب، ويتم فيه استئجار حافلتين كبيرتين للنقل، من المنزل إلى نخل (أبونقا) في جهة الشَّهِيبي في ناحية المبرز، أو غيره من النخل الأخرى، وتباشرُ العاملات المرافقات لهن تقديم الخدمات اللازمة اللاقي يحتجنها ويَقْمُنَ بإعداد مأدبة غداء كبرى لهن جميعاً، وبعض الأطعمة المنزلية، ويقضين وقتاً جميلاً للاستجمام والمرح والاستمتاع والتجول في أنحاء المزرعة الواسعة بحرية وأريحية وخصوصية تامة، ومن ترغب منهن في قطف الثمار والفواكه فلهن ذلك، وكُنَّ يأخذن معهن الأكياس لجمع ما يتم قطفه بأنفسهن، في حين تلعب الفتيات مع بعضهن الألعاب المسلية، ويلعب الأطفال مع أقرانهم، وهكذا يعود الجميع في نهاية اليوم مسرورين ومبتهجين.





## الجانف الرابع

### الإسهام الوطنف لأسرة الحسين فف

### بناء مدرسة الكُوت (الجارود) الابتدائية

بدأ التعليم النظامف فف الأحساء بافتتاح المدرسة الأمفرية أو مدرسة الهفوف الأولى (مدرسة الأحساء الابتدائية) عام ١٣٥٦هـ الموافق ١٩٣٦م، واتخذت من مبنى الحمفدية فف الجهة الجنوبية الشرقية من سوق مفرنة الهفوف مقرًا لها<sup>(١)</sup>.

وذلك بعد مضي خمس سنوات على توفد المملكة العربية السعودية - حرسها المولى - على فء الملك عبء العفرز بن عبء الرحمن آل سعود - غفر الله لهما جمفعا - والذي حرص على نشر المدارس النظامفة فف عموم مناطق المملكة ومُفرنها، وهكذا شهدت الأحساء بواكفر المدارس النظامفة التي أسهمت فف بناء الأفرال المتعلمة فف نهضة الوطن، ورغبة من وزارة المعارف (المسمى القفرم لوزارة التعليم) مع تأسيسها عام ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٣م، فف افتتاح

---

(١) ففظر: الحفة العلمية فف المنطقة الشرقة الحفة العلمية والثقافة والفكرفة فف المنطقة الشرقة ١٣٥٠ - ١٣٨٠هـ الموافق ١٩٣٠ - ١٩٦٠م، ص ٥٧، وكانت أشبه بالجامعة د. محمد الملحم، ص ١ و ٨٩.

العديد من المدارس في الأحياء، فقد تم تشكيل مجلس معارف بالأحساء<sup>(١)</sup>، ومن ثم شكلت لجنة مساعدة التعليم بالأحساء للنظر في أمر المدارس والتعليم<sup>(٢)</sup>، فكان اختيار حي الكُوت في إنشاء مدرسة ابتدائية تخدم أبناء الحي والأحياء المحيطة به، وذلك بناءً على التوجيه الكريم في استئجار مدرسة خاصة للبنين، وقد جرى الاجتماع بالعم عبد الله والوالد إبراهيم - رحمهما الله - بشأن موضوع بناء المدرسة (وفق نموذج محدد بعدد الفصول الدراسية وغرف الإدارة والأساتذة والملعب الرياضي والمرافق الأخرى اللازمة)، وبعد التأمل والنظر في مسألة بناء المدرسة، قرر العم عبدالله والوالد إبراهيم - رحمهما المولى - استعدادهما التام في تبني مشروع بناء المدرسة المراد تنفيذه وإخطار لجنة مساعدة التعليم بالأحساء بذلك، وهكذا تم الاتفاق وتوقيع العقد المبرم بينهما على تشييد المبنى بكل مرافقه النظامية المطلوبة.

وهكذا شرع العم والوالد في شراء أرضٍ ملائمةٍ لبناء مشروع المدرسة تقدر مساحتها الإجمالية بسبعمئة وثلاثة وتسعين متراً مربعاً، وهي مساحة

(١) الحياة العلمية في المنطقة الشرقية الحياة العلمية والثقافية والفكرية في المنطقة الشرقية ١٣٥٠ - ١٣٨٠هـ الموافق ١٩٣٠ - ١٩٦٠م، ص ٦١ - ٦٢.

(٢) الشيخ محمد بن مانع هو مدير المعارف العامة في تلك الفترة، وكان هناك مجلس معارف الأحساء - الجهة المشرفة، و(معتمد المعارف بالأحساء هو الشيخ محمد النحاس)، إلى أن أصدر الشيخ ابن مانع - قراراً في تشكيل: لجنة مساعدة التعليم بالأحساء في عام ١٣٧٠هـ/ ١٩٥٠م: برئاسة الشيخ إبراهيم العجاجي، وإبراهيم الصالح المهنا - عضواً وأميناً للصندوق، وعضوية محمد بن جندان، وخليفة الملحم، وعبد العزيز التركي، وعبد المحسن المنقور - سكرتيراً للجنة - رحمهم المولى جميعاً - . ومن ثم تم التشكيل الجديد لمديرية المعارف في أول الثمانينيات الهجرية. ينظر: الحياة العلمية في المنطقة الشرقية الحياة العلمية والثقافية والفكرية في المنطقة الشرقية ١٣٥٠ - ١٣٨٠هـ الموافق ١٩٣٠ - ١٩٦٠م، ص ٦١ - ٦٧، وكانت أشبه بالجامعة، ص ٢٦٥ - ٢٦٩، وتاجر الأحساء إبراهيم بن صالح المهنا - سيرة وتوثيق - ، الصفحات ٧٨ و ٨٨ و ٩١ و ١٠٤.

كبيرة جداً وفق الاحتياجات والإمكانات المتوفرة في تلك الفترة المبكرة في تصميم المدارس المستأجرة، ولكن مع حمل الأمانة، والإرادة القوية، والإشراف الدقيق، والمتابعة الحثيثة، والتعاون على الخير، فقد تم إنجاز مشروع بناء المدرسة في الجهة المقابلة لجامع الجبري المعروف بتوفيق الله، وكان الفراغ من بناء المدرسة الموسومة وفق المخطط المتفق عليه مع لجنة مساعدة التعليم بالأحساء المعنية بهذا الخصوص، وتم استئجار المدرسة نظامياً، وهذا ما جعل السعادة تغمر قلوب الطلبة وأولياء أمورهم بافتتاح هذا الصرح التعليمي الباهر: مدرسة الكُوت الابتدائية، هذه المدرسة المجاورة لمنازلهم، وكان ذلك عام ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م<sup>(١)</sup>.

وقد سعت لجنة مساعدة التعليم في الأحساء إلى تزويد المدرسة بالفريق الإداري والطاقتين التدريسي والأكفاء الذين ساهموا في تحقيق رسالتها التعليمية سواء من الأساتذة السعوديين أو من الدول العربية الشقيقة، وكذا سعت اللجنة - أيضاً - إلى تجهيز المستلزمات التربوية الضرورية، التي تهيئ انطلاق الدراسة النظامية في المدرسة بسلاسة وانتظام خدمة للطلاب في مختلف المراحل الدراسية لينهلوا فيها العلم والمعرفة، وقد عُيِّنَ أول مدير لمدرسة الكُوت (الجارود) الابتدائية - الأستاذ محمد بن عبد العزيز العرفج (أبو خالد) توفي عام ١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م، ووكيل المدرسة الأستاذ سعد الدرويش (الخالد) - رحمهما الله - ، وقد ارتأت إدارة التعليم بعد بضع سنوات تغيير اسم (مدرسة الكُوت الابتدائية) إلى: مدرسة الجارود الابتدائية والذي اشتهرت به لاحقاً، وبعد قرابة خمسة عشر عاماً تقريباً، عُيِّنَ الأستاذ حمد بن عبد الرحمن بن

(١) قام الدكتور سعيد الوائيل في عام ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م، بتصوير وتخطيط مدرسة الجارود في الكُوت، التي شيدتها أسرة الحُسَيْن، وأعد رسومات معمارية جميلة، ووصفها بتحليل دقيق، وهي منشورة في الانترنت، فشكر الله له.

حسين النعيم مديراً للمدرسة - حفظه الله - ، وعاونته وكلاء المدرسة على فترات مختلفة، وهم الأساتذة: أحمد المسلم، وإبراهيم القو، وعبد الله بن عبد الرحمن العمير (أبو أديب) - رحم الله الأموات وبارك في الأحياء - .

ويذكر ابن العم المهندس محمد بن عبد الله الحسين - وهو أحد طلاب المدرسة طيلة المرحلة الابتدائية ١٣٧٨ - ١٣٨٤ هـ، الموافق ١٩٥٨ - ١٩٦٤ م، واصفاً المدرسة - : «كانت الدراسة جادة، ولا مجال للإهمال، ووسائل التأديب القديمة قاسية جداً، حيث كانت العصا والضرب رمزاً للتأديب والتوبيخ العلني وغير ذلك - غفر الله لمعلمينا وسامحهم - »<sup>(١)</sup>.

ولا شك أن الضرب المبرح بالعصا - في تلك الفترة - لمعاقبة الطلاب لأتفه الأخطاء يعد أسلوباً غير تربوي بل قد يسبب آثاراً نفسية سلبية، وهذا ما أكده مدير المدرسة الأستاذ حمد النعيم - حفظه الله - في حديث معه حيث: «يرى أن التأديب بالضرب لا ينبغي أن يكون إلا في أضيق الحالات التي تستدعيه، وأن وسائل التوجيه الأخرى أكثر فعالية في معالجة الأخطاء التي قد تصدر من الطالب»<sup>(٢)</sup>.

ويستعيد أ. النعيم ذكرياته القديمة والجميلة في مدرسة الجارود الابتدائية مع زملائه ثلة من الأساتذة الكرام - إضافة لما ذكرت - : أحمد الملحم، وإبراهيم النعيم، وأحمد الشاعر (فلسطيني)، وخضر النمى (فلسطيني)، وسعد الدرويش (الخالد)، وإسماعيل بن صالح السماعيل (أبو صالح)، وفهد بن عبد الرحمن المعيد (أبو عماد)، وعبد العزيز المريع، ومحمد بن عبد الله العرفج، ومحمد الغريب، وعبد الله بن سعود النعيم، وأحمد النعيم،

(١) حديثه الصريح عن تلك الدراسة في المرحلة الابتدائية.

(٢) من مقابلة مطولة مع الأستاذ حمد بن عبد الرحمن النعيم - المدير الثاني لمدرسة الجارود الابتدائية - جزاه الله خيراً - على الفوائد الثرية عن المدرسة.



وعبد اللطيف بن عبد الله النعيم، وعبد العزيز<sup>(١)</sup> بن محمد البطاح (أبو زياد)، ومحمد قيطه (فلسطيني)، وعبد العزيز بو سعد، وعبد الله الوحيمد، وإبراهيم هاشم (مصري)، وعبد الوهاب الفريدان، وعلي سرية (مصري)، وأحمد قشقش (أردني)، وأحمد بن عبد العزيز الزبير (العامر) - أبو طارق - وغيرهم كثير - رحم الله الأموات، وبارك في الأحياء - (٢).

ويصف مدير المدرسة الأستاذ حمد النعيم مدرسة الجارود الابتدائية بأنها كانت كبيرة بمستوى تلك الفترة، حيث بها غرفة الإدارة والوكيل، وأخرى للمعلمين، ويوجد بها خمسة عشر فصلاً دراسياً للطلبة، والذين يتراوح عددهم بين ثلاثمائة وثلاثمائة وخمسين طالباً، وفيها غرفة نشاط وأخرى مكتبة، وكذا غرفة خاصة بالرسم والهوايات، إضافة إلى ساحة داخلية، وأخرى خارجية وهي ملعب للكرة والألعاب الرياضية الأخرى، ويُعقد فيها الطابور الصباحي، وتُشغل الإذاعة الصباحية للطلاب استعداداً لبدء الدراسة في كل يوم؛ حيث الدراسة ستة أيام في الأسبوع من يوم السبت حتى يوم الخميس، كما كانت تُجرى في المدرسة المسابقات العلمية والثقافية التنافسية بين الطلاب، وتقام الرحلات إلى النخيل، وكذا تعقد المباريات الرياضية، وإضافة إلى المشاركة في المواسم الرياضية (الدوري الرياضي) مع المدارس الأخرى على نطاق مدينة الأحساء بإشراف من إدارة التعليم الموقرة.

هذا وقد دَرَسَ في هذه المدرسة أجيالٌ كثيرةٌ متعاقبةٌ منذ نشأتها حتى آخر سنة استئجار المبنى (من عام ١٣٧٦ حتى ١٣٩٦ هـ، الموافق ١٩٥٦ - ١٩٧٦ م)، عندما كان حي الكُوت عامراً بأهله في تلك الفترة، وتخرجوا فيها،

(١) سعدت بمقابلة معه عن ذكريات: مدرسة الجارود الابتدائية ١٣٩٣ - ١٣٩٦ هـ الموافق

١٩٧٣ - ١٩٧٦ م، ثم انتقال المدرسة إلى مبنى حديث بجوار أمانة الأحساء.

(٢) إفادات متنوعة من الأستاذين: حمد النعيم، وعبد العزيز البطاح، والمهندس محمد الحسين.

وأكملوا دراستهم المتوسطة وما بعدها، وباشروا الكثير من الوظائف والمناصب في خدمة الدولة.

ومن أبرز هؤلاء الخريجين: «سمو الأمير فهد بن عبد المحسن بن عبد الله بن جلوي آل سعود - توفي عام ١٤٤٥هـ، الموافق ٢٠٢٣م - وهو ابن سمو الأمير عبد المحسن - أمير الأحساء في ذلك الوقت - توفي عام ١٤٠٧هـ، الموافق ١٩٨٧م - رحمهما الله - ، كما تخرج من المدرسة سعادة اللواء عبد الله بن صالح السهيل، وسعادة الدكتور خالد<sup>(١)</sup> بن عبد الله الفصيل، والأستاذ محمد بن عبد العزيز العرفج (أبو عبد الله)<sup>(٢)</sup>، والأستاذ محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد العثمان (أبو إياد)، والأستاذ عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله العرفج، وسعادة الأستاذ عبد الله<sup>(٣)</sup> بن عبد الرحمن الزبير، والأستاذ عبد العزيز<sup>(٤)</sup> بن أحمد بن عبد الله الجعفري الطيار وغيرهم كثير - رحم الله الأموات، وبارك في الأحياء - .

ومن الطرائف والنوادر التي ذكرها الأستاذ حمد النعيم بأن مدرسة الجارود الابتدائية كانت من أوائل المدارس التي قد أدخلت خدمة (تليفون) الهاتف الثابت في تلك الفترة، وكانت الصفارة اليدوية (بالفم) وسيلة لإعلان بداية الحصص الدراسية ونهايتها حتى تم تركيب الأجراس الكهربائية الحديثة

(١) الأستاذ المشارك بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن في الظهران - رحمه الله - ، ولنا حوار حسن مع أسرة الفصيل في منزلهم المجاور لجامع الجبري في حي الكُوت.

(٢) إفادة شفوية من ابن العم المهندس محمد الحُسين؛ حيث كانوا زملاء في مرحلة الدراسة الابتدائية، وتخرجوا سوياً في عام ١٣٨٤ هجرية / ١٩٦٤ م.

(٣) مدير عام مصلحة المياه في الدمام سابقاً.

(٤) محاضر ومشرف على شؤون التدريب بالكلية التقنية بالأحساء سابقاً، ومؤلف كتاب: (عطر المجالس بأنيس المجالس وبهجة المجالس) ومجموعة كتب أخرى.

التي صارت سهلة ومسموعة للجميع<sup>(١)</sup>.

لقد كانت مدرسة الجارود الابتدائية بمبناها الكبير والمطل من الجهتين: الشمالية والجنوبية تحفةً جماليةً تراثيةً<sup>(٢)</sup> ومعلمًا معماريًا في ضخامة المبنى، وجمال الجدران المرتفعة، وروعة الزخارف المنقوشة في تلك الفترة.. وبعد ذلك انتقلت المدرسة إلى مَبْنَى حكومي حديث في عام ١٣٩٧هـ الموافق ١٩٧٧م - بجوار أمانة الأحساء - .

ولا يمكن أن نغفل ذكر أسماء بعض العاملين<sup>(٣)</sup> المساندين للجهاز الإداري في المدرسة أيضًا، وهم: إبراهيم الدريويش، وإبراهيم العزمان، وخليفة السقوفي، وعبد الله الملح، ومحمد الجعفري، وغيرهم - رحمهم الله - . كما يذكر أخي المهندس أحمد: أن المسؤول عن بناء المدرسة (أستاذ بناية) هو أحمد السليمان، ومن ضمن الذين شاركوا في البناء: إبراهيم الحضيري، ويوسف أبو شقراء (أبو خالد) - رحمهم الله - وغيرهم كثير يصعب حصرهم.

ومن الطريف ذكره أنني في حدود الثانية عشر سنة من العمر، كنّا نسكن بجوار مسجد الثلاثية بحي الثلاثية في الهفوف، وكان مؤذن المسجد (أبو عثمان) اسمه أحمد الحسين ويسمون - البارد - رحمه الله - كان يقول لي دومًا: بأنه

(١) مقابلة مع أ. حمد النعيم - مرجع سابق - .

(٢) كتب أحمد بن عبد الله بوشبيب - مقالاً: (مبنى مدرسة الجارود بالكُوت) عمّا تعانيه مدرسة الجارود الابتدائية في حي الكُوت بالهفوف من النسيان، وسقوط أجزاء من المبنى، وما لهذه المدرسة من تاريخ علمي عريق حيث خرجت أجيالاً كثيرةً في فترة الثمانينيات والتسعينيات من القرن الرابع عشر الهجري، واقترح على إدارة المتاحف والآثار بوزارة التربية والتعليم - آنذاك - بأن تُعنى بها بالتنسيق مع ملاكها ضمن مشاريع المحافظة على التراث. ينظر: صحيفة اليوم، بتاريخ ١٨/٧/١٤٢٥هـ الموافق ٣/١٠/٢٠٠٤م.

(٣) من مقابلة مع الأستاذ حمد بن عبد الرحمن النعيم - مرجع سابق - .

ضمن مجموعة العمال المهرة الذين قاموا ببناء بيت الحسين - المدرسة - حيث كانت مشهورة بهذا المسمى - وهي (مدرسة الكُوت الابتدائية) (الجارود)، ويشاء الله تعالى بعد خمسين عامًا أن أكتب عن تاريخ إنشاء المدرسة وبنائها الجميل ومعلميها وطلابها... وساعدني ذلك أني كنت طالبًا فيها في الأعوام ١٣٩٠ - ١٣٩٢ هـ، الموافق ١٩٧٠ - ١٩٧٢ م، والحمد لله رب العالمين.

وتعدُّ مدرسة الكُوت الابتدائية (الجارود) في الهفوف التي دشنت الدراسة فيها بتاريخ ١٣٧٦ هـ، الموافق ١٩٥٦ م في تلك الحقبة الماضية، من مآثر العم والوالد (أسرة الحسين) في خدمة أبناء الحي وما جاوره في مدينة الهفوف - الأحساء، واستجابة لنداء الواجب في الإسهام الوطني في نشر التعليم النظامي لبلادنا الطيبة.





## الجانب الخامس من الذكريات الجميلة للأسرة

لا شك أن الحديث عن ذكريات الماضي وعن أيامها وأحوالها يحمل في طياته حكايات يأنس بها القارئ والمستمع على حد سواء، وقد أحسن صنعاً أخي المهندس أحمد - العميد الحالي لأسرة الحُسَيْن - حينما ذكر لنا بعضاً من الذكريات الجميلة للأسرة التي عاشها في صغره وشبابه، ومنها ما يلي:

**أ -** كان نمط الحياة السائد في تلك الأيام فيه صعوبة، فالكهرباء لم تصل بعد للأحياء، ويستعمل الناس الشُّرُج<sup>(١)</sup> حيث توقد بالكيروسين (الجاز)، والمطابخ تُوقد من الحطب ومن جذوع النخل، والماء يجلب بمشقة من الآبار الجوفية بالدلو، فالحياة في السابق فيها مشقة لم تكن كما في هذه الأيام من النعم والرخاء واليسر والحمد لله رب العالمين، فواجب الحمد للمولى والشكر أمر متعين، وبالشكر تدوم النعم جاء عن عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه - «قَيِّدُوا النِّعَمَ بالشُّكْر»<sup>(٢)</sup>.

**ب -** كانت وجبة العشاء في تلك الأيام بعد صلاة المغرب مباشرة حيث يتم تجهيزها مُسَبِّقاً، ومنتظر وصول الجد الشيخ عبد اللطيف من المسجد والعم والوالد - رحمهم الله -، ويجتمع الأبناء جميعاً على السفرة، بل ويُنتظر العامل (الصبي) حتى يأتي - الذي كان يعامل كأحد أفراد الأسرة - وتقديرُ

---

(١) جمع سِرَاج، مصباح يستخدم للإضاءة ليلاً توضع بداخلة فتيلة من القماش.

(٢) كتاب الشكر لابن أبي الدنيا، ص ٨.

العمال أصل محمود في التواضع والبساطة في التعامل الإنساني، فالجميع سواسية لا فرق بين أحد فهم أسرة واحدة.

**ج-** في ذلك الزمن الجميل، في ذلك الزمن الجميل أثناء السمر ليلاً؛ لم تكن الكهرباء متوفرة، لذا حرص الناس على اقتناء وسائل الرؤية والاستبصار الليلية كحرصهم على الاحتفاظ بما له صلة بالحياة في المنازل القديمة قبل شيوع الكهرباء. وكان الاعتماد قديماً على السرج - كما أسلفت - وكذا التريك الذي تكون إضاءته أفضل، فهو يعمل على غاز الكيروسين ويستخدم مصدراً للضوء، يحميه أنبوب زجاجي، ومزود بفتيلة تتفاعل مع الاحتراق، له مدخنة من الأعلى، ومضخة تضغط الهواء باليد، حيث كان المجلس يضاء بتريك واحد.

والحمد لله سعت الدولة - رعاها الله - إلى تأمين الكهرباء، وإدخالها إلى البيوت، وكان نصيب منزلنا من المنازل الأولى في دخول الكهرباء في حي الكُوت، وذلك عام ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م<sup>(١)</sup>.

**د -** كانت الجلسة الخاصة بعد العشاء للجدّة الكريمة مريم بنت محمد التيسان مع العم عبد الله - رحمهما الله - حيث يناقشان فيها شؤون البيت واحتياجات الزوجات والأبناء والبنات، وبعدها ينتقل العم إلى المجلس، ومن ثم يتوجه الجميع إلى المسجد لأداء صلاة العشاء.

**هـ -** وفي حينها جرت العادة أن يستمع الجميع إلى الأخبار عبر جهاز المذياع (الراديو) - الذي يُعدُّ من الأجهزة النادرة في تلك الأيام - وهو يعمل ببطارية كبيرة تُشحن من محلات متخصصة، وخلال هذه الجلسة يتناول الحضور كوباً من الحليب وفنجاناً من القهوة، وكانت هذه الجلسات عموماً

(١) تذكر العمة نورة - رحمها الله - أن دخول الكهرباء في منزل الحُسَيْن بالكُوت كان يوم ولادة ابن أخيها/ خالد بن عبد الله الحسين، وهذا أكدته - أيضاً - أم عبد المحسن هيا بنت ناصر الشبيبي تحديداً في شهر ذي الحجة ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦م.

تبدأ بعد صلاة العشاء لمدة ساعة إلى ساعة ونصف تقريباً، وحتى الساعة الثالثة غروبى (أي: التاسعة مساءً بالتوقيت الحالي) تقريباً.

**و -** بعد صلاة العشاء كان يأوي كُلُّ مِنَّا إلى فراشه، فإن كان الشتاء ففي الغرف، وإن كان الفصل صيفاً فالنوم على أسطح المنازل التي ترش بالماء قبيل المغرب قليلاً حتى تلطف الأرض بالبرودة، الأبناء في سطح واحد، والبنات في سطح آخر، وليس لأحد من الأولاد، سواء الذكور أو الإناث غرفة خاصة.

**ز -** لقد كان الناس قديماً يستعينون بالسراج أو بنور القمر للقيام بالكثير من احتياجاتهم وأمور حياتهم ليلاً، وكانوا يستيقظون مع الفجر لأداء الصلاة، واستثمار البكور، وذلك أخذاً بدعاء النبي ﷺ في البكور بالخير والبركة والزيادة والنماء كما في قوله ﷺ: «اللهم بَارِكْ لَأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا» رواه أبو داود، ح ٢٦٠٦.

**ح -** كان أول من يستيقظ في الصباح الباكر الوالدة عائشة بنت محمد الدغيدغ - زوجة والدي وهي أم الأخ محمد - رحمهم الله - حيث كانت الوالدة عائشة تقوم بحلب الأبقار مبكراً، وتجري عملية خض اللبن الرائب في السَّقَا<sup>(١)</sup> لأجل صنع الزُبدة، وكان نساء المنزل يُسَاعِدْنَها في إعداد الحليب واللبن الطازج وتقديمه إلى زوار المجلس بعد صلاة الفجر.

**ط -** كانت الحياة مدرسة في الماضي سيما في أيام الصيف، إذا صادفت الإجازة المدرسية، كنت أذهب في بعض الأيام مع السائق سلمان السويلم (القاضي) - رحمه الله -، وكان رجلاً طيباً ومخلصاً في خدمته، وقد رافق الأسرة لسنوات طويلة. وكنا نتوجه إلى إحدى نخيلنا (مزارعنا)، وغالباً ما

(١) السَّقَاء: يجمع على أَسْقِيَّة، وهي القربة من الجلد للماء واللبن. ينظر: لسان العرب لابن منظور، تنسيق وتعليق: علي شيري (٦/٣٠٠).



تكون البُوطة أو المسَقَفَه - في جهة ناحية الخدود - ، وهما من أحب النخيل (المزارع) إلى قلبي، لما فيهما من هواء نقي وظلال واسعة وأشجار مثمرة.

وكثيراً ما شاركتُ مع المزارعين في جمع الخوخ والتين، وهي ثمار موسمية، كانت تُقطف بعناية بعد أن تنضج تماماً، وكان العمل يدوياً ممتعاً ومليئاً بالبركة.

وكنا نضع الثمار في الرِّك، وهو عبارة عن قفص مربع مصنوع من سيقان سعف النخيل، يُستخدم لجمع المحصول وحمايته أثناء نقله، وبعد الانتهاء من الجمع، نُوصله إلى المنزل ويُقسَّم ليسهل توزيعه على الأقارب والمحتاجين والجيران.

في تلك الأيام لم تكن مجرد إجازة عن المدرسة فحسب، بل كانت مدرسةً عمليةً نتعلم فيها حبَّ الزراعة، وأدبَ الشكر، وأهمية المشاركة في العمل، حتى ونحن صغار.

**ي -** وما يخص السيارات التي اقتناها الأهل في تلك الفترة، فهي من النوع المميز، فأذكر سيارة (ونيت) ولونها أحمر - وورد العيسى - ، وكان الأهل يستعينون (بالخال) عمر بن عبد اللطيف العكاس - لمعرفته بقيادة المركبة جيداً - ومع السائقين: أحمد الحمدان، وسلمان السويلم (القضي)، ومن ثمَّ السائق محمد المفتاح بصورة مستمرة، كما أذكر السيارة الثانية: شفر بوكس سيدان - لونها أبيض - ، قادها أخي محمد، وابن العم عبد الرحمن، وبخصوص السيارة الثالثة: فأذكرها جيداً حيث تعلمت قيادة المركبة وكنْتُ أقودها دومًا في إيصال الأهل إلى النخيل وغير ذلك، فهي السيارة المحببة إلى نفسي (دوج بوكس) ذات اللون الأبيض، والسيارة الرابعة: فهي موديل البونتياك (ستيشن واجن) ذات اللون السماوي المميز.

**ك -** كانت العلاقات بين الجيران في أيامنا السابقة - التي عشناها -

مختلفة عن الأيام الحالية، حيث كانت العلاقات قوية جداً بين الجيران، وتسودها المحبة والإخاء والتعاون، وربما بسبب ضعف الإمكانيات قديماً نجد أنه عند الولادة قد ينقص الحليب من الأم، فتقوم زوجة الجار بإرضاع طفل الجار - ويسرد الأخ أحمد الحديث عن نفسه قائلاً -: «إني رَضَعْتُ من نسوةٍ كُثُر، وَلَدَيَّ إخوةٌ كُثُرٌ من الرضاع - رَحِمَ الله والدتي الغالية دَلال، وكُلٌّ من أرضعني».

ويضيف - أيضاً - كان البعض يسافر من أهل الحي إلى بلد آخر للعمل أو التجارة أو الحج والعمرة أو غير ذلك، فيغيب الأب مدة طويلة، فيتضامن جيران الحي بصون الأسرة والأولاد، والعمل على رعايتهم طوال تلك الفترة، لقد كان الجار يحمي أبناء جاره، وكانت العلاقات مميزة وقوية في تلك الفترة الزمنية<sup>(١)</sup>.

**ل - كان للعم عبد الله علاقة وثيقة بالجدة/ راشد<sup>(٢)</sup> بن موسى بن محمد**

(١) ذكر الأخ أحمد - حديثاً مشافهةً لي - في إبان سفره للدراسة في الرياض - مُثَمَّنًا ما كان يقوم به (الخال) عمر بن عبد اللطيف بن عبد العزيز العكاس (أبو محمد) توفي عام ١٤٤٣هـ/ ٢٠٢٢م - رحمه الله - حيث كان أبو محمد - بعد وفاة الوالد إبراهيم - يتابع احتياجات والدتي وإخوتي في منزل الكُوت، ووافق ذلك بأنني أخبرْتُ ابن العم محمداً بذلك، فقال لي: كنتُ قد كتبتُ خاطرةً فيها ثناءً على الخال عمر بعد وفاته، وذكرتُ فيها بعضاً مما يقوم به تجاه (والدتي وإخوتي) بعد وفاة الوالد - رحمهم الله جميعاً - .

(٢) الجد الشيخ راشد بن موسى بن محمد الحرشان (أبو موسى): جدي الكريم لأمي الغالية دلال، من أهالي حريملاء أصلاً، كان ربعة معتدل القامة، مع بياض شديد في الوجه ووسامة، واشتهر بقوة الشخصية والحزم في الأمور، وله ذكر حسن في العبادة وتكرار الحج، عمل مديراً لأملاك الدولة (بيت المال) بالأحساء في عهد صاحب السمو الأمير سعود بن جلوي - أمير الأحساء - رحمه الله - ، كان - الجد - يسافر كثيراً - في متابعة أمور العمل في مناطق المملكة العربية السعودية. والدته الجدة الكريمة: سارة بنت عبد الله النفيعي - رحمها الله - ، وللجد عدة زوجات (استطعتُ بعد البحث والتقصي معرفة خمسٍ فقط

الحرشان المتوفى عام ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م؛ وقد تزوج ابنته جوهرة، وأنجبت مريم، وتزوجها الأخ / عمر بن عبد العزيز العكاس، ومن ثم تزوج الوالد الكريم إبراهيم والدتي الكريمة / دلال بنت راشد الحرشان - رحمهم الله جميعاً - .

**م -** كانت الرحلة الأولى في حياتي إلى الحجاز للحج والعمرة وأنا صغير في عام ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م، حيث قام الأهل باستئجار سيارة كبيرة (لوري) للسفر إلى مكة المكرمة والمدينة المنورة، وكنا برفقة الجد الشيخ عبد اللطيف والجددة الشيخة مريم، والعم عبد الله وزوجه أم محمد (لطيفة العكاس)، والوالد إبراهيم والدتي (دلال الحرشان)، وأخي محمد، وابن العم عبد الرحمن ومحمد (كان صغيراً)، والعمة شريفة، والعمة نورة وزوجها (الخال) عبد اللطيف العبد الهادي وابنتهما عائشة (طفلة صغيرة)، ومنيرة (طفلة رضيعة)، ورافقنا أيضاً العم حسين بن محمد الحسين، وابنه صالح، والشيخ حمد الجعفري، والشيخ عبد الله بوشبيب، وصالح بن عبد العزيز المصطفى، وغيرهم - ربما نسيهم - ، وكان سائق السيارة اسمه: علي الدرهم، ولا بأس من التنبيه إلى أن السفر إلى الحج والعمرة في تلك الفترة فيه كثير من

منهنّ): الأولى من أسرة العويمير (ولا يُذكر اسمها) وهي أم موسى (خالي موسى) توفي عام ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م تقريباً. والثانية: جدتي الكريمة/ هيلة بنت عبد العزيز الدهيش توفيت عام ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م، أنجبت له عدة أولاد: عبد الرحمن (توفي صغيراً)، وسارة توفيت عام ١٤٣٢هـ / ٢٠١٢م، وجوهرة، ووالدتي الغالية/ دلال، وفاطمة توفيت عام ١٤٤٠هـ / ٢٠٢٠م، ومحمدًا (أبو راشد) حفظه الله. والزوجة الثالثة: من أسرة الحسين من الرياض (ولا يُذكر اسمها) ورزق منها بنات (كلهن ماتوا)، والزوجة الرابعة: من مدينة بيشة. والزوجة الخامسة: طرفة بنت عبد الرحمن الحرشان، ورزق منها ابنة: نورة، وتزوجت فهد بن محمد اليوسف - رحم الله الأموات، وبارك في الأحياء - . ملحوظة: استقيت الترجمة وفق ما أمكن من تذكره من أسماء الزوجات من الخال محمد بن راشد الحرشان، وزوجه (أم راشد) - شكر الله لهما - وبارك في ابنيهما: راشد وخالد.

المشقة<sup>(١)</sup>، فلا بُدَّ من أخذ الحيلة في أخذ جميع المؤونة والخيام وغير ذلك من لوازم السفر الضرورية، كما أن الطرق لم تكن معبدةً - كما هي في الوقت الراهن، بل كان غالبها ترابية، فمظنة سلوك الطريق أمرٌ اجتهدادي، وكم نخطئ في الطريق ونعود إلى أدراجنا، ثم نكمل مرة أخرى، وكُنَّا نغرز في الكثبان الرملية، ثم نتعاون سويًا في إخراج السيارة من وسط الرمال بكلفة، وهكذا دواليك، حتى نصل إلى مرادنا مكة المكرمة قرابة ثلاثة أيام<sup>(٢)</sup> من المسير بالسيارة الكبيرة، وكذا كنا نستغرق في الذهاب من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة قرابة يوم كامل، ونستغرق في عودتنا من المدينة المنورة إلى الأحساء - قرابة ثلاثة أيام إلى أربعة أيام أيضًا، وبالرغم من مشقة السفر في تلك الأيام الخوالي، إلا أنَّها تحمل ذكريات جميلة لا تُنسى.

وأذكر جيدًا أننا سكنا في تلك الفترة بمكة المكرمة في مكان يسمى (الجكرية) في منزل يطل مباشرة على المسجد الحرام من نوافذه المتعددة، وقريب من الصفا والمروة، وكُنَّا ننظر إلى الناس وهو يُصلُّون ويُطوفون ويسعون، وكان الباعة والمشتررون يتجولون بجوار المسعى، ونستمتع بتلك المشاهد الجميلة.

ويختتم الأخ أحمد القول أيضًا: سقا الله تلك الأيام كم أحنُّ لها ولأهلها،

(١) الحمد لله تعالى على نعمه الكثيرة وآلائه العظيمة، فقد أصبح السفر من الأحساء إلى جدة بالطائرة مُيسرًا في الوقت الحاضر، حيث يأخذ قرابة الساعة والنصف، وتبذل الدولة - رعاها المولى - جهودًا جبارة في خدمة الحجاج والمعتمرين والزوار الذين يجتمعون من مختلف الأصقاع والأمصار في هذا المكان.

(٢) يذكر الشيخ علي الطنطاوي - رحمه الله - عن رحلة الحج من دمشق - الشام - إلى مكة المكرمة - التي حج فيها عام ١٣٥٣هـ / ١٩٣٥م - استغرقت ثمانية وخمسين يومًا، ويصفها قائلًا: «نسير في أرض نبصر أولها ولا ندرى إلى أين ينتهي بنا آخرها..» - للاستزادة يراجع: ذكريات علي الطنطاوي، تصحيح وتعليق: مجاهد مأمون ديرانية (٣/ ٢٧ - ٥٧).

حفظ المولى من بقي، ورحم المولى من فقدنا وغفر لهم.

\*\*\*



## الجانب السادس

### مجالس الأسرة بعد وفاة الجد والعم والوالد

تحدثت فيما سبق عن مقتطفات مضيئة من حياة الجد والعم والوالد العطرة، وهكذا حال الدنيا، قادم ومغادر، ويبقى الذكر الحسن، قال الله تعالى: ﴿وَجَعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ [الشعراء: ٨٤]. جاء في تفسير ابن كثير قوله: «أي: واجعل لي ذكراً جميلاً بعدي أذكرُ به، ويُقتدى بي في الخير»<sup>(١)</sup>.

يقول رسول الله ﷺ: «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ». رواه مسلم، ح ١٦٣١.

ومن نعم الله تعالى على أبناء أسرة الحُسَيْن أنهم قد واصلوا المسيرة في استمرار مجالس الأسرة مفتوحة في حي الكُوت بعد وفاة الجد والعم والوالد - رحمهم الله - في استقبال الأقارب وأصدقاء الأهل والجيران والمعارف وذلك - كما جرت العادة مع تغيير وقت الاستقبال والغداء - بعد صلاة الجمعة مباشرة - حيث تُقدم القهوة والشاي والطيب والرُّطْب أو التمر في مواسمه، وكذا في أيام العيدين (الأيام الثلاثة الأولى) إذ المجالس مفتوحة من الصباح حتى المساء، ويتم فيها إضافة لما ذكرنا تناول وجبة الغداء للأقارب ويشارك فيها بعض الأصدقاء والمعارف، عدا فتح المجلس الصباحي.

---

(١) تفسير القرآن العظيم (١٤٦/٦).

ولأجل هذا حرص أخي الأكبر محمد (أبو عبد المحسن) - رحمه الله - على أن يأتي من مدينة الخبر إلى الأحساء مساء الخميس، ويبقى ليلة الجمعة في المنزل بالكُوت، وكان يُعَدُّ القهوة والحليب في الصباح باكراً، ويشارك الأبناء معه، وأذكر أنني كنت في حينها في الثامنة والتاسعة من العمر<sup>(١)</sup>، وبعد الصلاة يفتح المجلس - كما أسلفت - وظلت الحال على ذلك بضع سنوات، ونظراً إلى ترك كثير من الناس بيوتاتهم الطينية التي في حي الكُوت القديم، ومع التوسع العمراني الحديث في أحياء جديدة ذات البناء الحديث (الطابوق والإسمنت والبلاط وغير ذلك)، ومع انتقال الأسرتين أولاد عبد الله وإبراهيم إلى الأحياء الجديدة: عبد الرحمن بن عبد الله وأولاده إلى حي الطالعية<sup>(٢)</sup> في الهفوف، وأحمد بن إبراهيم وإخوته إلى مدينة الرياض، ثم العودة إلى الأحساء في حي الثليثة بالهفوف، وبعد ذلك انتقل إخوة محمد بن عبد الله ووالدتهم - رحمهما الله - إلى حي الرفيعة، وبهذا هُجِرَ البيت الكبير وتُركَ فارغاً خاوياً بعد أن كان مضرب المثل في الاتساع والفخامة والريادة.. ذهبت الأطلال الجميلة، وذكريات المجالس المفتوحة للزوار، والجلسات الودية للمحبين، وسُبْحان الله مغير الأحوال - قال تعالى: ﴿وَذَلِكَ أَلَيَاتُ نَذَائِهِ بَيْنَ النَّاسِ﴾ [آل عمران: من آية ١٤٠].

ولأجل أن يستمر الذكرُ الحسنُ (لأسرة الحُسَيْن) كما قال تعالى: ﴿وَجَعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ [الشُّعراء: ٨٤]، فقد حرص كبار رجالات أسرتنا على عودة المجالس المفتوحة السابقة ذات الذكريات الجميلة، وأن يجتمع شمل الأسرة دوماً سواء أكانوا في الأحساء أو الخبر أو الدمام أو الرياض، وأن يتشاركوا جميعاً في عقد مناسبات الأعياد: عيد الفطر، وعيد الأضحى، لمدة

(١) في العامين ١٣٩١ - ١٣٩٢ هجرية، الموافق ١٩٧١ - ١٩٧٢ م.

(٢) كان الحي سابقاً عبارة عن مزرعة تسمى (أم حمير).

يومين من الصباح حتى المساء، بالضيافة المتكاملة المعتادة: القهوة والشاي والطيب والرطب أو التمر، وتناول الغداء، وفق ما يلي:

### أ - مجلس الأسرة في منزل ابن العم عبد الرحمن بن عبد الله الحسين (أبي فريد) في العيدين:

سعى أبو فريد - رحمه الله - أن يكون مكان الاجتماع في العيدين في منزله الحديث بحي الطالعية، وبفضل الله تعالى - عادت الاجتماعات مرة أخرى عام ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م، وتجددت الأيام الجميلة، ودأب بعض أصدقاء العم والوالد ومعارفهم وبعض أبنائهم على زيارة أسرة الحسين في أيام العيدين - ومن هؤلاء: الشيخ عبد الله بن فهد بوشبيب، والشيخ حمد بن عبد اللطيف الجعفري، وغيرهم كثير - غفر الله للأموات، وبارك في الأحياء - . وقد استمرت اللقاءات السنوية للأسرة في العيدين بمنزل ابن العم عبد الرحمن (أبي فريد) بضع سنوات حتى مع انتقاله مع أسرته إلى مدينة الخبر، وتردده على الأحساء في المناسبات الخاصة والعامة.

### ب - مجلس الأسرة في منزل أخي محمد بن إبراهيم - رحمه الله - بعد صلاة الجمعة في الخبر:

بعد انتقال أخي الأكبر محمد (أبو عبد المحسن) من حي السبيخة إلى حي العقريية (البساتين) بالخبر عام ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م، تهيأ الوضع له في فتح المجلس في منزله، وذلك بعد صلاة الجمعة مباشرة من كل أسبوع، يجتمع فيه أبناءه الذين كان بعضهم حينها يدرس في الجامعات في الخبر والدمام والرياض، كما يحضر معهم بعض الأقارب الذين يسكنون في الخبر والدمام، ومن يقدم من الأحساء للزيارة والصلة، ويشارك معهم في المجلس - أيضًا - بعض الجيران والمعارف والأصدقاء.

الجدير بالذكر أن مجلس الأخ محمد في منزله - الآنف الذكر - قد ظل



مستمراً في استضافة مرتاديه حتى بعد انتقال الأخ محمد إلى حي الدوحة في الظهران عام ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م، وبفضل الله تعالى لا يزال المجلس مستمراً حتى بعد وفاته عام ١٤٣٧هـ / ٢٠١٦م - رحمه الله - ، حيث حرص أبناؤه الكرام: عبد المحسن وإخوانه - على متابعة فتح المجلس والتأكيد على جميع الأبناء بالحضور، والترحيب بمن يفد من الزوار.

هذا وقد حقق المجلس المذكور صدًى طيباً وذكراً حسناً، استقطب الأقارب والأصدقاء والمعارف، ومن أبرزهم ابن العم المهندس محمد بن عبد الله الحُسَيْن وأبناؤه، وابن العم المهندس عبد الله بن عبد الرحمن الحُسَيْن، والأستاذ عبد الرحمن بن فريد الحُسَيْن - في زيارته إلى الخبر - ، ويحضره أيضاً بعض أحفاد العم حُسَيْن بن محمد، وهم: توفيق بن أحمد بن عبد الله بن حُسَيْن الحُسَيْن وإخوانه، ومن الأصدقاء الأوفياء من أسرة العبد اللطيف وغيرهم.

#### ت - مجلس الأسرة في حي المربدية بعد صلاة الجمعة، وفي الأعياد:

بجهود مباركة ومشكورة من أبي فريد عبد الرحمن بن عبد الله - رحمه الله وغفر له - الذي اقترح فكرة شراء أرضين للسكنى: واحدة لوالدة محمد وإخوته، والأخرى لأحمد بن إبراهيم وإخوته، ومن توفيق الله - تم شراء أرضين متجاورتين من أراضي مزرعة الماجد في حي المربدية الجديد في الهفوف، وهيئاً المولى بتسييره لأولاد عبد الله (والدة محمد وإخوته)، ولأولاد إبراهيم (أحمد وأخوته) - لكل أسرة بناء منزل حديث في الحي المذكور، وبعد اكتمال المنزلين بفضل الله تعالى وَمَنَّهُ، ونظراً إلى انتقال ابن العم عبد الرحمن (أبي فريد) إلى مدينة الخبر - كما أسلفت - فقد رؤي أن تكون لقاءات أسرة الحُسَيْن القادمة في المنزلين الجديدين؛ وذلك عام ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م - وفق الآتي:

١ - يكون اللقاء في اليوم الأول العيد في منزل والدته محمد بن عبد الله وإخوته.

٢ - يكون اللقاء في اليوم الثاني للعيد في منزل الأخ أحمد وإخوانه. وفي كلا اليومين يتم تناول وجبة الغداء لجميع أفراد الأسرة، ولمن يزورهم من الأصدقاء.

٣ - يكون فتح مجلس الجمعة الاعتيادي بعد صلاة الجمعة مباشرة من كل أسبوع، لمدة ساعة تقريباً في منزل / والدته محمد بن عبد الله وإخوته، ومن ثم يتم الانتقال إلى منزل / الأخ أحمد وإخوانه - الملاصق للمنزل - في الساعة الأخرى، وفي كلا المجلسين المذكورين يتواجد أبناء عبد الله وإبراهيم، ويحضر بعض الأقارب والجيران والمعارف والأصدقاء، ومن يفد من أبناء الأسرة من الدمام والخبر.

وظل الأمر على هذا المنوال سنوات عديدة، ثم روي الاقتصار على منزل الأخ أحمد فقط - بعد صلاة الجمعة مباشرة حتى الثانية ظهراً من كل أسبوع، إلى أن تم الانتقال إلى مجلس الأسرة الحالي ١٤٤٥ هـ ٢٠٢٥ م، وسيأتي الحديث مفصلاً عنه.

### ث - اجتماع الأسرة في نخل (أبو نقا) في العيدين:

بفضل الله تعالى لم تتوقف مجالس أسرة الحسين مطلقاً بالرغم من تنقلها لأكثر من مكان بسبب الظروف التي طرأت عليها - كما أوضحت - ونظراً إلى كثرة أبناء الأسرة وتزايد أعدادهم عاماً بعد عام والحمد لله، ورغبتهم الأكيدة في صلة الأرحام والأقارب ومحبتهم للاجتماع واللقاء، فقد ارتأى كبار الأسرة أن يُنقل مكان الاجتماعات واللقاءات في مناسبات العيدين إلى نخل (أبو نقا) في ناحية الشهيبي في المبرز، وذلك بعد أن تم بناء المجالس الواسعة

والمرافق المتعددة فيه، وفي ذلك تجديد للذكرىات الماضية الجميلة، والوقوف على الأطلال العابقة لنخيل الأهل، وما كان يقام فيها من ولائم ودعوات ولقاءات ومناسبات، وكما قال امرؤ القيس في معلقته:

قَفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ      بِسَقَطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْلِ

### ج - تغير أماكن اجتماع الأسرة في العيدين:

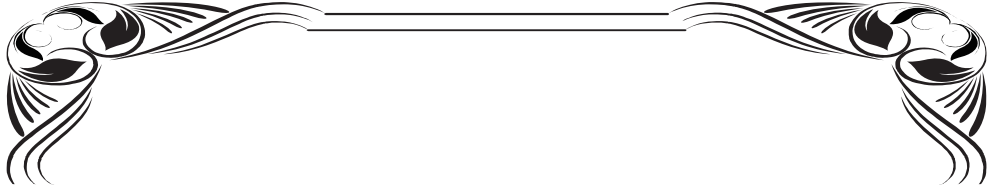
استمرت الاجتماعات السنوية للأسرة في العيدين ثلاثة أيام وذلك وفق الآتي:

- اليوم الأول للعيد في نخل المسقفة في ناحية بني معن - نخل أبي فريد - ويكون ترتيب الغداء من ابن العم محمد بن عبد الله وإخوانه.

- اليوم الثاني بترتيب من الأخ أحمد؛ ونظرًا إلى كثرة أعداد الأقارب وتزايدهم في اليوم الثاني خاصة مع دعوة الأنساب والأصهار وأبنائهم، وبعض الأصدقاء والمعارف، فقد رُوي أن يكون اجتماع المعايدة الصباحي في منزل الأخ أحمد بالمربدية حتى صلاة الظهر، ثم الانتقال إلى تناول الغداء في مزرعة البشير الواسعة في حي الدخل المحدود سابقًا - حي الملك فهد حاليًا - في جنوب الهفوف.

- اليوم الثالث في نخل (المسقفة) بترتيب من ابن العم عبد الرحمن (أبي فريد) - رحمه الله - واستمرت الاجتماعات في الأعياد على هذا النحو بضع سنوات، ثم اقتصر على اليومين الأوَّلين فقط، حتى يسر الله تعالى الانتقال إلى المكان الجديد! (مجلس أسرة الحسين) حاليًا، وهذا ما سيأتي الحديث عنه.





## الجانِب السابع

### مجلس أسرة الحسين في الوقت الحاضر

وهكذا بعد أن طَوَّفْنَا في ذكر سيرة عطرة للجد الشيخ عبد اللطيف والعم عبد الله والوالد إبراهيم - رحمهم الله جميعًا - وعن مجالسهم الطيبة ولقاءاتهم المتعددة، وما ذكرنا عن استمرار مجالس أسرة الحُسَيْن واجتماعهم في أكثر من مكان.

كانت فكرة وجود مجلس يضم أبناء الأسرة فكرة مطروحة منذ سنوات عديدة، من خلال المساهمة في شراء أرض، ثم يتم بناء مجلس كبير مع مرافقه اللازمة لذلك، ولكنها كانت فكرة لم تتبلور إلى صياغة عملية كما هو مراد! ومضت الأيام والسنوات.

ويشاء الله تعالى أن يتحول الحلم إلى حقيقة، فقد هيا المولى - عز وجل - بمنه وكرمه فرصة طيبة بعد تأملها من المعنيين بالأمر: الأخ أحمد بن إبراهيم الحسين، وابن العم محمد بن عبد الله الحسين - وفقهما المولى - فقد وجداها فرصة مواتية جدًا بل تلمسوا فيها توفيق الله تعالى للأسرة بأن ساقها لهم على نحو قريب مما كانوا يتطلعون إليه من وجوه عدة.

وذلك أنه عرض للبيع عقار هو في الأصل أعد ليكون مجلسًا لإحدى الأسر، ويتميز بما يلي<sup>(١)</sup>:

---

(١) أشكر ابن أخي عادل بن محمد بن إبراهيم الحسين - على مقترحه الجميل في (أهمية إبراز مجلس أسرة الحُسَيْن - الجديد).

- ١ - سعة مرافقه وجودة تخطيطه بما يحقق الهدف المطلوب.
- ٢ - سلامة المبنى من حيث التأسيس والبناء، والجودة، والجمال.
- ٣ - مناسبة الموقع وملاءمته لاحتياجات الأسرة وقربه من سكنهم.
- ٤ - توفر المواقف المحيطة بالمبنى، ومجاورته للمسجد.

وبعد التشاور الأولي تأكدت القناعة بشراء المجلس المعروض، وحينها بدأ عرض الأمر على بقية الأسرة، فكان من تيسير الله وتوفيقه أن هيأ موافقتهم وسرعة تفاعلهم مع متطلبات إتمام الأمر على نحو يصعب حصوله في العادة، إذا تعددت الأطراف، كيف وقد جاوز عدد أفراد الأسرة العشرات؟ وظهر ذلك من خلال الآتي:

**أ -** بداية الإعلان عن الرغبة في شراء المجلس المعروض ليكون مجلساً لأسرة الحسين، وتم ذلك في مجموعة الأسرة (على الواتس) في حدود الساعة الواحدة ظهراً يوم الجمعة ١٦ / ١٢ / ١٤٤٣ هـ الموافق ١٥ / ٧ / ٢٠٢٢ م، وبفضل الله تعالى وتيسيره - تمت الموافقة المباشرة من غالب أبناء الأسرة - وذلك قبل الساعة الثامنة مساءً من اليوم نفسه - بحمد الله تعالى - .

**ب -** المبادرة السريعة في دفع مبلغ الشراء وفق الإسهام المقترح، حيث شارك قرابة خمسين مساهماً من كبار الأسرة وشبابها (كان توسيع دائرة المشاركة أمراً مقصوداً) في جمع قيمة الشراء في أقل من أسبوع واحد فقط، والله الحمد.

**ج -** تم استكمال إجراءات الشراء في يوم الثلاثاء ٢٧ / ١٢ / ١٤٤٣ هـ الموافق ٢٦ / ٧ / ٢٠٢٢ م، وأُعلن ذلك في مجموعة الأسرة - بارك الله فيهم - قرابة الساعة الواحدة ظهراً من يوم الجمعة ٣٠ / ١٢ / ١٤٤٣ هـ الموافق ٢٩ / ٧ / ٢٠٢٢ م، والله الحمد والمنة والثناء الحسن، وكانت الفرحة تعم

الجميع، والابتهاج يملأ القلوب.

وبهذا يظهر ما نحسبه توفيقاً من الله تعالى - للأسرة حيث تم شراء المبنى<sup>(١)</sup> المتفق عليه باسم: (مجلس أسرة الحسين) الكائن بحي الشنيئية في الهفوف بمحافظة الأحساء، ليكون هذا الموقع مجلساً عاماً، وملتقى لجميع أفراد الأسرة وأبنائهم وإن نزلوا، سواء كان للاجتماعات في أيام الجمعة وفي العيدين أو المناسبات الخاصة والعامة، وبهذا فقد تحققت الفكرة الجميلة بعد أن كانت حُلماً يُراود أبناء الأسرة لسنوات طويلة، ومن ثم هم بصدد إكمال الإجراءات النظامية في تسجيل العقار المذكور وقفاً مؤبداً للغرض المذكور، لا يوهب ولا يورث.

هذا وأجمع أفراد أسرة الحسين على أن يكون عميدها الحالي هو المهندس / أحمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف الحسين.

ولا شك أن وجود مقر رسمي باسم مجلس أسرة الحسين يُسهل التواصل بين أبناء الأسرة سواء من كان في الأحساء أو في خارجها لأجل صلة الرحم، وكذلك في استقبال الزائرين من الأقارب والجيران والأصدقاء والمعارف، وتجديد العهد بما كان عليه الآباء - رحمهم الله - ولا أدل على ذلك من قيام أبناء الأقارب والزائرين السابقين من الجيران والأصدقاء والمعارف وأحفادهم ممن كان آباؤهم وأجدادهم يزورون مجلس أسرة الحسين في الكُوت سابقاً بزيارة مجلس الأسرة الحالي بشكل دوري سواء في يوم الجمعة، حيث يفتح المجلس بعد صلاة الجمعة مباشرة حتى الثانية ظهراً أسبوعياً، أو في الأعياد: في عيد الفطر المبارك لمدة ثلاثة أيام في أول يوم منذ

(١) نتمن جهود المهندس إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم الحسين، على ما بذله من متابعة مع أصحاب العقار في إكمال الشراء وإتمامه.

الصباح حتى العصر، وفي عيد الأضحى المبارك لمدة يومين<sup>(١)</sup> من الصباح حتى العصر، إضافة إلى المناسبات الأخرى الخاصة للأسرة.

ولله الحمد والمنة على ما نشهده في مملكتنا الغالية المملكة العربية السعودية - حرسها الله - من التشجيع على رعاية الأسرة...، حيث نصت المادة العاشرة في النظام الأساسي للحكم: «تحرص الدولة على توثيق أواصر الأسرة، والحفاظ على قيمها العربية والإسلامية، ورعاية جميع أفرادها، وتوفير الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم وقدراتهم»<sup>(٢)</sup>.

لذا انطلاقاً من هذا الأساس العظيم، ومن باب التوسع فيما يعود على الأسرة بالمنفعة وتقوية أواصر المحبة وصلة الرحم، قام فريق مشكل من أفراد أسرة الحسين بالتسجيل الرسمي ضمن الكيانات غير الربحية، تحت اسم: (صندوق رواق الأسرة)، حيث إن هذا الصندوق أكثر شمولية من ناحية الخدمات الاجتماعية للأسرة، ويندرج مجلس الإدارة الحالي لمجلس الأسرة تحت أنشطة صندوق الأسرة.

هذا ويقوم الصندوق على التبرعات من أعضاء الأسرة، وكذلك على الاشتراكات الشهرية المحددة من أعضاء مجلس الإدارة، والتي تدفع على دفعتين نصف سنوية أو دفعة واحدة للسنة - حسب الاختيار - ، وتتعدد أنشطة الصندوق لتتعدى إلى الدعم الأسري والأنشطة الاجتماعية للأسرة كما نص

(١) تكون المعايدة في صباح اليوم الثالث من عيد الأضحى - بأن يذهب وفد من أسرة الحسين لمعايدة مجموعة من أهل المجالس والأسر في المبرز، وفي عيد الفطر يكون على أسر المبرز وأصحاب المجالس معايدة أهل المجالس والأسر في الهفوف - كما جرى بذلك التفاهم والتنسيق والاتفاق بين أهالي الأحساء مؤخراً، وهي مبادرة جميلة ومفعلة على مستوى رائع في التواصل الاجتماعي.

(٢) موقع: هيئة الخبراء بمجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية على الشبكة العنكبوتية [Laws.boe.gov.sa](http://Laws.boe.gov.sa).

على ذلك النظام الأساسي للصندوق وأنشطته المختلفة.  
نسأل الله العليّ القدير التوفيق في ذلك ليكون داعماً للأسرة في توجهاتها المستقبلية.

ومما يجدر التنبيه عليه، هو أن مقر أسرة مجلس الحسين - الحالي - متاح أيضاً لنساء الأسرة وفتياتهن وأطفالهن في عقد الاجتماعات الخاصة بهن في الأعياد واللقاءات والمناسبات، كل ذلك من أجل تحقيق صلات الرحم، وتعميق أواصر المحبة والعلاقات بين أفراد الأسرة جميعاً.

نسأل الله سبحانه أن يكتب الأجر لكل المساهمين في هذا المبنى (الوقف الشرعي لله تعالى) وابتغاءً لمرضاته، ورجاءً للثواب الدائم للواقفين ولذرياتهم.

ونختم كلامنا بأبيات للدكتور عادل بن عبد الله العبد القادر - ابن العم من الرضاع - قالها يُثني على أسرة الحسين، ويمدح مآثرهم الجميلة:

|                                            |                                            |
|--------------------------------------------|--------------------------------------------|
| كِرَامٌ خَلَفُوا نَسْلاً كِرَاماً          | وَأَخْيَارٌ غَدُوا مَثَلاً تَسَامَى        |
| بِمَجْلِسِهِمْ عَلَوْا فِي النَّاسِ حَتَّى | تَسَابَقَ ذِكْرُهُمْ فَعَلَا وَدَامَا      |
| هُمْ الْفَضْلَاءُ مِنْ آلٍ تَعَلَّوْا      | إِذَا قُلْتَ (الْحُسَيْنُ) فَلَنْ تُلَامَا |
| لَهُمْ بَذْلٌ، وَكُوتُ الْعِلْمِ تَدْرِي   | بَأَنَّهُمُ الْأَوَائِلُ وَالْقُدَامَى     |
| بِبَذْلِ لَيْسَ يَسْبِقُهُمْ غَنِيٌّ       | وَذُو الْإِنْصَافِ صَيَّرَهُمْ إِمَامَا    |

**وختاماً،** أسأل الله - تعالى - أن يرحم الجدَّ عبد اللطيف والعمَّ عبد الله، والوالدَ إبراهيم، وأمهاتنا، وأجدادنا وجداتنا، وعمَّاتنا وجميع من مضى من أهلنا وأقاربنا، وأن يرزقهم الفردوس الأعلى، وأن يجعل قبورهم روضات من رياض الجنة، ويجزيهم عنا خير الجزاء.

**وصلّى الله على نبينا محمد وآله وسلم، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين**



## قائمة المحتويات

### أولاً: المراجع:

- ١ - أسرة الملا سيرة ومسيرة (٩٨٠ - ١٤٤٢ هـ) د. عبد الإله بن محمد الملا، الناشر مكتبة التعاون الثقافي في الأحساء، الطبعة الأولى، ١٤٤٢ هـ / ٢٠٢١ م.
- ٢ - تاجر الأحساء إبراهيم بن صالح المهنا سيرة وتوثيق ١٣١٦ - ١٣٩٧ هـ ليوسف بن عبد العزيز المهنا، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٣٦ هـ / ٢٠١٥ م.
- ٣ - تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد لمحمد بن عبد الله آل عبد القادر، إشراف وتعليق: حمد الجاسر، مطابع الرياض، الطبعة الأولى، ١٣٧٩ هـ / ١٩٦٠ م.
- ٤ - تفسير القرآن العظيم لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، تحقيق: سامي الدلال، دار طيبة في الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م.
- ٥ - الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) لمحمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: عبد الرزاق المهيدي، الناشر دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م.
- ٦ - جلسات رمضان - توثيق جلسات شيخ المؤرخين: جواد بن حسين رمضان - لسلمان بن حسين الحجري، الطبعة الأولى، ١٤٤١ هـ / ٢٠٢٠ م.
- ٧ - الحياة العلمية في المنطقة الشرقية الحياة العلمية والثقافية والفكرية في المنطقة الشرقية ١٣٥٠ - ١٣٨٠ هـ الموافق ١٩٣٠ - ١٩٦٠ م، د. عبد الله بن ناصر السبيعي، الطبعة الثانية، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م.
- ٨ - ذكريات علي الطنطاوي، راجعها وصححها: مجاهد مأمون ديرانية،

دار المنارة للنشر والتوزيع في جدة - المملكة العربية السعودية، الطبعة الخامسة، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٧م.

٩ - سيرتهم .. صفحات من تاريخ الإدارة والاقتصاد في السعودية لمحمد ابن عبد الله السيف، جداول للنشر والتوزيع، ١٤١١هـ / ٢٠١١م.

١٠ - شخصيات رائدة من الأحساء لمعاذ بن عبد الله المبارك، الدار الوطنية الجديدة للنشر والتوزيع، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م.

١١ - شرح ديوان المتنبي، وضعه: عبد الرحمن البرقوقي، راجعه وفهرسه: د. يوسف الشيخ محمد البقاعي، الناشر دار الكتاب العربي بيروت - لبنان، ١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م.

١٢ - صفحات من كتاب العمر لعبد الرحمن بن أحمد الجعفري، الطبعة الأولى، الرياض ١٤٤٢هـ / ٢٠٢١م.

١٣ - العالم الفقيه المؤرخ الشيخ أحمد بن عبد اللطيف آل ملا - ١٣١٣ - ١٤٠٢هـ - حياته ومراسلاته - ، جمع وإعداد: د. عبد الإله بن محمد الملا، إصدار المكتبة الوقفية لمدرسة القبة الشرعية بالأحساء، الطبعة الأولى، ١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م.

١٤ - عطر المجالس بأنيس المجالس وبهجة المجالس لعبد العزيز بن أحمد الجعفري الطيار، مكتب الكويت في الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م.

١٥ - كانت أشبه بالجامعة - قصة التعليم في مقاطعة الأحساء في عهد الملك عبد العزيز - لمحمد بن عبد اللطيف آل ملحم، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م.

١٦ - كتاب الشكر لابن أبي الدنيا أبي بكر عبد الله بن محمد القرشي، عني بنشره: محمد أحمد المدني، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٤٩هـ / ١٩٢٩م.

- ١٧ - كتاب الملححة في شرح الملححة (شرح مُلححة الإعراب للحريري)  
تصنيف: شمس الدين محمد بن الحسن الصائغ، دراسة وتحقيق: إبراهيم بن محمد الصاعدي، الجامعة الإسلامية، عمادة البحث العلمي، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.
- ١٨ - لسان العرب لابن منظور، تنسيق وتعليق: علي شيري، مؤسسة التاريخ العربي ودار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
- ١٩ - المدارس الشرعية والمساجد الأثرية في الأحساء لأنور بن محمد العرفج، الأحساء، ١٤٣٢هـ/ ٢٠١٢م.
- ٢٠ - مدرسة القبة الشرعية خلال أربعة قرون، د. عبد الإله بن محمد الملا، مركز الترجمة والتأليف والنشر بجامعة الملك فيصل في الأحساء، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.
- ٢١ - المسكن في عمارة الأحساء التراثية تاريخ.. وهوية د. سعيد بن عبد الله الوائل، الطبعة الأولى، الناشر: دار دكة للنشر والتوزيع في الرياض، ١٤٤٦هـ/ ٢٠٢٤م.
- ٢٢ - مسيرة ثقافية في حياة رجل: الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الملا وجهوده الثقافية في الأحساء، تأليف عبد الرحيم محمد سعد برمبو، مطبعة الأحساء الحديثة، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.
- ٢٣ - معجم البلدان والقبائل في شبه الجزيرة العربية والعراق وجنوبي الأردن وسيناء، ترجمه وعلق عليه: أ.د. عبد الله بن ناصر الوليعي، دار الملك عبد العزيز، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤م.
- ٢٤ - المقتفى من ترجمة الشيخ عبد العزيز بن عبد الرحمن المصطفى، بقلم: محمد بن وليد ابو علي، الدمام والأحساء، ١٤٤٠هـ/ ٢٠٢٠م.

٢٥ - الموسوعة الجغرافية لشرقي البلاد العربية السعودية لعبد الرحمن العبيد، نادي المنطقة الشرقية الأدبي، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

٢٦ - موسوعة الحديث الشريف الكتب الستة (صحيح البخاري، وصحيح مسلم، وسنن أبي داود، وجامع الترمذي، وسنن النسائي الصغرى، وسنن ابن ماجه)، دار السلام للنشر والتوزيع في الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

٢٧ - موطأ الإمام مالك، دار إحياء الكتب العربية في القاهرة.

٢٨ - هزار الأحساء وبلبلها الغريد، حماد الراوية الثاني: عبد الله بن فهد أبو شبيب، تأليف: د. محمد بن عبد اللطيف آل ملح، دار الدكتور آل ملح للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

### ثانيًا: المقابلات الخاصة:

١ - مقابلة مع الأستاذ حمد بن عبد الرحمن النعيم - المدير الثاني لمدرسة الجارود - ، قام بترتيب اللقاء ابنه/ الأستاذ سمير، ومشاركة أبنائه الكرام، وذلك في يوم الأحد من الساعة الثامنة حتى العاشرة مساءً في ٢٢ ربيع الأول ١٤٤٧هـ الموافق ١٤ سبتمبر ٢٠٢٥م، في منزل والده في حي السلمانية بالهفوف. فريق الزيارة: وليد بن عبد الله الحُسَيْن وعبد اللطيف بن إبراهيم الحُسَيْن.

٢ - مقابلة مع الأستاذ عبد العزيز بن محمد البطاح (أبو زياد) بمنزله في الخالدية - الأستاذ في مدرسة الجارود الابتدائية ١٣٩٣ - ١٣٩٦هـ/ الموافق ١٩٧٣ - ١٩٧٦م، ثم انتقله إلى مبنى مدرسة الجارود الابتدائية - الحديث بجوار أمانة الأحساء، وذلك من الساعة الرابعة والنصف حتى الخامسة والنصف مساءً في يوم الخميس ٣ ربيع الثاني ١٤٤٧هـ الموافق

٢٥ سبتمبر ٢٠٢٥م، وأشكر أ. فهد بن محمد البطاح - على ترتيب اللقاء.

٣ - مقابلة مع الأستاذة عائشة بنت عبد اللطيف العبد الهادي - أختي من الرضاع - (ومشاركة ابنيها الأستاذين: عارف - منسق المقابلة - وعبد المحسن، وأخيها: فهمي) بمنزلها في جوبا بالهفوف، في مساء يوم الاثنين من الساعة الخامسة والنصف حتى السادسة والنصف مساءً، بتاريخ ٢١ ربيع الثاني ١٤٤٧هـ الموافق ١٣ أكتوبر ٢٠٢٥م.

٤ - مقابلة مع الخال الأستاذ محمد بن راشد بن موسى الحرشان، (ومشاركة أخي أحمد وعبد القادر وعبد الله، وأبناء الخال: راشد ووليد) بمنزل الخال في حي المزروع بالهفوف، في مساء يوم الثلاثاء من الساعة الثامنة حتى العاشرة مساءً، بتاريخ ١٥ ربيع الثاني ١٤٤٧هـ الموافق ٧ أكتوبر ٢٠٢٥م.

٥ - مقابلة مع الشيخ سعود الخراع في منزله بالخالدية، من الثامنة والنصف حتى العاشرة مساءً، في يوم الأربعاء ٢٥ ربيع الأول ١٤٤٧هـ الموافق ١٧ سبتمبر ٢٠٢٥م، ومشاركة ابنه فيصل، وابن أخيه عبد العزيز بن حمد الخراع، وشكرًا لحفيده - الذي رتب اللقاء - حسين بن محمد الخالدي.

٦ - مقابلة مع الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ أحمد الملا، في منزله بالسلمانية الشمالية من السادسة حتى السابعة والربع مساءً في يوم الثلاثاء بتاريخ ١ ربيع الثاني ١٤٤٧هـ الموافق ٢٣ سبتمبر ٢٠٢٥م، بترتيب من ابنه: أ. عبد المنعم بن عبد الرحمن الملا، واقتراح مشكور من فضيلة الشيخ أ.د. عبد الإله بن محمد الملا - عضو هيئة كبار العلماء - . فريق الزيارة: وليد بن عبد الله الحُسَيْن وعبد اللطيف بن إبراهيم الحُسَيْن.

٧ - مقابلة مع الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن حُسَيْن آل سماعيل في منزله في الخالدية، من الثامنة حتى التاسعة مساءً، في يوم السبت ٢٦ ربيع الثاني ١٤٤٧هـ الموافق ١٨ أكتوبر ٢٠٢٥م، وشكرًا لابنه عبد المجيد في تنسيق اللقاء.

٨ - مقابلة مع معالي الدكتور محمد بن عبد اللطيف الملحم، من السابعة حتى الثامنة والرابع مساءً، في يوم الخميس بتاريخ جمادى الآخرة ١٤٤٧هـ الموافق ٢٧ نوفمبر ٢٠٢٥م.

### ثالثاً: الاتصالات الهاتفية:

- ١ - اتصال هاتفي مع السيدة / مريم بنت عبد العزيز بن محمد السبيت (أم أحمد) في يوم الجمعة ٢٣ جمادى الأولى ١٤٤٧هـ الموافق ١٤ نوفمبر ٢٠٢٥م، بواسطة ابنها أ. أحمد بن عبد العزيز التيسان - جزاهما الله خيراً - .
- ٢ - اتصال هاتفي مع السيدة / هيا بنت ناصر بن محمد الشيبني (أم عبد المحسن) في يوم الأربعاء ٤ ربيع الأول ١٤٤٧هـ الموافق ٢٧ أغسطس ٢٠٢٥م - بواسطة ابنها أ. عبد اللطيف بن محمد الحُسين - جزاهما الله خيراً - .

### رابعاً: الصحف:

- ١ - صحيفة الجزيرة، تعليق الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن حسين ال إسماعيل، على كتاب: (الأخبار عمّا في الأحساء من التراث والآثار لخالد بن فوزان الفوزان) العدد ١٤٥٠٥، يوم الجمعة ٢٥ رجب ١٤٣٣هـ، الموافق ١٦ / ٦ / ٢٠١٢م.
- ٢ - صحيفة اليوم، مقال: (مبنى مدرسة الجارود بالكُوت) لأحمد بن فهد بوشبيب، بتاريخ ١٨ / ٧ / ١٤٢٥هـ الموافق ٣ / ١٠ / ٢٠٠٤م.

### خامساً: الشبكة العنكبوتية:

- موقع: هيئة الخبراء بمجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية على [Laws.boe.gov.sa](http://Laws.boe.gov.sa)

### سادسًا: شجرة العائلة:

- الحُسَيْن والعبد الهادي، شجرة العائلة: إعداد: المهندس محمد بن عبد الله الحُسَيْن، والمهندس توفيق بن عبد الله العبد الهادي، عام ١٤٤٧ هـ الموافق ٢٠٢٥ م، (موزعة على أفراد الأسرة).

\*\*\*

## فهرس الموضوعات

|                                                                                      |     |
|--------------------------------------------------------------------------------------|-----|
| المقدمة .....                                                                        | ٥   |
| الجانب الأول: ترجمة عن الجد الشيخ عبد اللطيف بن محمد حسين الحسين .....               | ١٣  |
| الجانب الثاني: ترجمة عن العم عبد الله، والوالد إبراهيم أبناء عبد اللطيف الحسين ...   | ٢٩  |
| الجانب الثالث: مجالس أسرة الحسين .....                                               | ٥١  |
| الجانب الرابع: الإسهام الوطني لأسرة الحسين في بناء مدرسة الكُوت (الجارود) الابتدائية | ٧١  |
| الجانب الخامس: من الذكريات الجميلة للأسرة .....                                      | ٧٩  |
| الجانب السادس: مجالس الأسرة بعد وفاة الجد والعم والوالد .....                        | ٨٧  |
| الجانب السابع: مجلس أسرة الحسين في الوقت الحاضر .....                                | ٩٣  |
| قائمة المحتويات .....                                                                | ٩٨  |
| أولاً: المراجع .....                                                                 | ٩٨  |
| ثانيًا: المقابلات الخاصة .....                                                       | ١٠١ |
| ثالثًا: الاتصالات الهاتفية .....                                                     | ١٠٣ |
| رابعًا: الصحف .....                                                                  | ١٠٣ |
| خامسًا: الشبكة العنكبوتية .....                                                      | ١٠٣ |
| سادسًا: شجرة العائلة .....                                                           | ١٠٤ |
| فهرس الموضوعات .....                                                                 | ١٠٥ |





[illegible]



## مفكرة

[illegible]

[illegible]



## مفكرة

[illegible]



## مفكرة

[illegible]

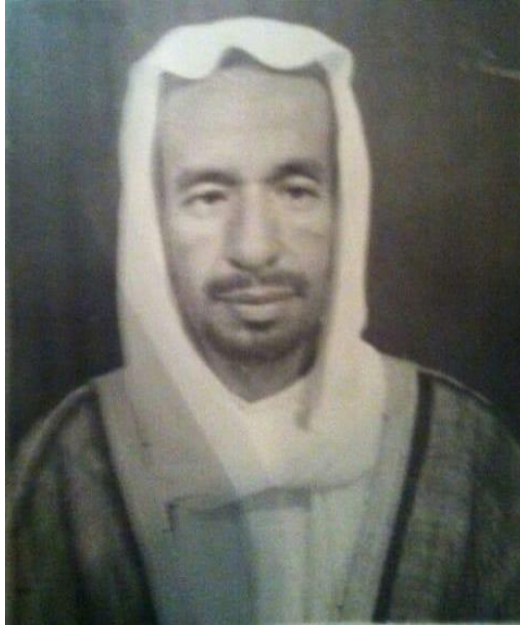


## مفكرة

[illegible]



العم عبد الله بن عبد اللطيف الحسين



الوالد إبراهيم بن عبد اللطيف الحسين